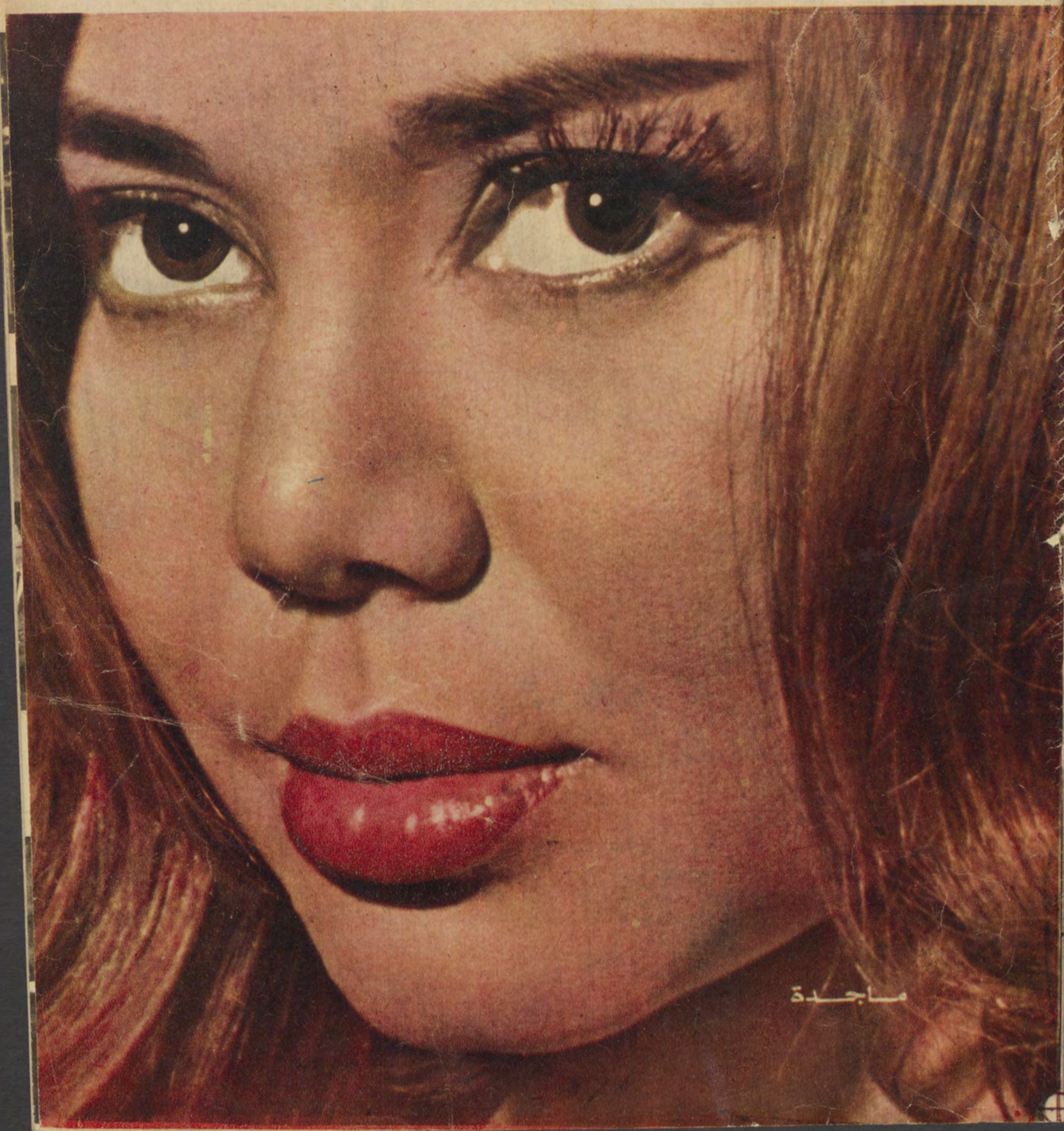
الكواكب

العدد ٧٣٦ - ٧ سبتمبر ١٩٦٥ - ٤٠ مليما

أغنية جديدة
لعبد الحليم حافظ



ماجدة

الكواكب

في مهرجان التليفزيون الرابع

أول مهرجان بلا نجوم

- ٨٦ فيلما تتسابق على ١٢ جائزة
- سبع دول تشترك لأول مرة في المهرجان
- أخطر المشاكل الفنية يناقشها المهرجان الجديد!



مرحلة انطلاق جديدة بدأها مهرجان التليفزيون العربي الدولي ، بدءًا من انعقاده للمرة الرابعة يوم الاربعاء الماضي .. مرحلة جادة طابعها الدراسة والبحث والافادة في التجربة والخبرة التي اكتسبها التليفزيون كفن دولي .. افتتح الدكتور عبد القادر حاتم نائب رئيس الوزراء المهرجان في السابعة بفندق سان ستيفانو في الاسكندرية .. ورحب بوفود ٣١ دولة تمثلها ٤٠ محطة تليفزيونية وحيا وفود الدول التي تشترك في المهرجان لاول مرة وهي ايطاليا والسويد وسيراليون وبرمودا وقبرص والهند والاردن . . .

تحقيق : عبد النور خليل • وصوره : محمد عبد اللطيف

افتتح الدكتور عبد القادر حاتم نائب رئيس الوزراء للثقافة والارشاد القومى ، المهرجان الدولى الرابع للتليفزيون العربى فى السابعة من مساء الاربعاء الماضى .. كانت وفود الدول المشتركة فى المهرجان قد بدات تصل فى الصباح الى فندق سان ستيفانو – مقر المهرجان – واستقلت اكثر هذه الوفود سيارات خاصة جاءت بهم من القاهرة .. ان عدد الدول التى اشتركت هذا العام فى المهرجان ٣١ دولة تمثلها ٤١ محطة تليفزيونية بينها سبع دول تشترك للمرة الاولى هى ايطاليا والسويد وسيراليون وبرمودا وقبرص والهند والاردن ..

ان الجدية والدراسة هى الصفة الغالبة على المهرجان هذا العام ، خاصة وانه لم يدع اليه نجم واحد ، ولم تتضمن برامج أيامه العشر حفلا يصاحبه البريق والصخب والضجيج الذى اعتدنا ان يصاحب حضور النجوم الاجانب واشتراك بعض نجومنا معهم فى المهرجان ..

ان الدكتور عبد القادر حاتم ، اعلن افتتاح المهرجان ، فى كلمته التى توجه بها الى اعضاء الدول المشتركة وقال ان ابرز الثمرات التى عادت على بلادنا من اقامة مهرجان تليفزيونى دولى فى الاسكندرية هى اتاحة الفرصة لالتقاء وتعارف العاملين فى التليفزيون فى العالم لكى يتبادلوا الخبرات والتجارب والمعرفة ويتدارسوا مشاكل التليفزيون كفن عالمى ، وتبادل المنح الدراسية والزيارات للاطلاع بين هذه الدول وبعضها البعض ، الى جانب الفائدة الكبرى التى تحققت من وراء تبنى الدول المشتركة فى مهرجان العام الماضى للدعاية لانقاذ آثار النوبة ، فقد جاء فيضان هذا العام ، والسد الترابى الذى يقام لحماية هذه الآثار كان قد ارتفع ليكفل حمايتها وانقاذها ، اكثر من هذا كان المهرجان فرصة لتبادل المواد الاخبارية والافلام التى تصور حياة الشعوب والاحداث التى تقع فى الدول ، والتليفزيون العربى يرسل كل اسبوع الى الدول المشتركة فى المهرجان جريدته الاسبوعية المصورة .. بل ان وجود اعضاء وفود هذه الدول يعطيها فرصة للتعرف على حياة شعبنا المكافح على الطبيعة ، وادراك رغبته فى السلام ... وقال الدكتور حاتم ايضا ، ان التليفزيون العربى برغم انه ليس محطة تجارية فقد ارتفع دخله الى ٤ ملايين جنيه هذا العام ، وحقق شعبيه كبيرة اذ يصل عدد الاجهزة حتى نهاية هذا العام الى نصف مليون جهاز ، كل جهاز منها مدرسة داخل البيت ، وحقق التليفزيون كفن جامع نهضة كبرى فى فنوننا الاخرى كالمسرح والسينما ..بل ان شعبية التليفزيون العربى بدأت تزحف الى ريف بلادنا ، وبدأنا ننتج اجهزة التليفزيون الترانزستور ونعد البرامج الخاصة للريف ..

٣١ دولة وافلامها !

ارتفع عدد الدول المشتركة فى مهرجان التليفزيون لاول مرة الى ٣١ دولة هى :

● **برمودا** : ويمثلها **والترستاسكاو** ولا تعرض افلاما .

● **بلغاريا** : ويمثلها **نيقولا بتروف كوستارينوف وفاسيل ديمتروف دينوف** . افلامها : الشمس تشرق فى بريمورسكو « ثقافى » واغنيات داليدا ولقطات من صوفيا «منوعات» وفى وجه الفاشية « دراما » .

● **كندا** : يمثلها **جان سانت جورج** ولها فيلم ثقافى هو « كيف تصنع الصخور » .

● **الصين الشعبية** : ويمثلها **تيان شيشانج وشيانج بنج هو وهانج يون وواشى شنج** . ولها فيلمان تعليميان هما : « استخدام العلم فى زراعة القطن » و « يوميات طفل » .

● **كوبا** : ويمثلها **لويس رودريجز شافيكو** وافلامها : الذى لا يعمل « تعليمى » وسوراو وصور سنتياجو « ثقافى » وباليه ميكرو « منوعات » .

● **قبرص** : ويمثلها **جورج لايكورجز وسوتاريس النياس** . ولها فيلم جزيرة افروديت . « ثقافى »

● **تشيكوسلوفاكيا** : ويمثلها **جيرى بلاشى وفلاديميرستراسماجور وايفان تيرين** وافلامها فوجتوفا مارينا « دراما » والموجة السحرية وتيرمينوس « منوعات » ودانوب .. دانوب « ثقافى » .

● **بريطانيا** : ويمثلها **فايزيس وولكر والكان كوفمان** وافلامها ثندر بيرد والعودة الى الاصلاحية «دراما» قيام وسقوط بيت كروب والبقعة الساخنة «ثقافى» وميليسنت «منوعات» .

● **فرنسا** : ويمثلها **جاك بلانش وجاك ابوشار وبول باير** وافلامها : فى فرنسا مع نيكولاس « تعليمى » وبالاد « منوعات » والبندول « دراما » وكيف نقهر العدو « ثقافى » .

● **المانيا الشرقية** : يمثلها **هاينز آداميك وآنالورو اداميك وكريستال هوندورف وجيرهاردهانزل** وافلامها السيدة والاعمى « دراما » وميلودى « منوعات » وكنيسة الصليب المقدس « ثقافى » وتايتلميشا وأصدقاؤه « تعليمى » . وفيلمان خارج المهرجان هما « ذئب بين الذئاب » و « موسيقى القطط » .

● **المجر** : تمثلها **مارتا كنيد** وافلامها : زيارة لحوض السفن « تعليمى » وثلاث زجاجات من النبيذ « ثقافى » وعلامات بيضاء «دراما» وقبطان تنكوس « تعليمى» .

● **ايطاليا** : ويمثلها **فيلوباتويلى** وافلامها : هدية النيل والتربة « ثقافى » وجراند اوتيل «منوعات»

● **الاردن** : **ويمثلها سعيد شاهين ومحمد ابو الطاهر وحسنين الحاج حسين** ولا تعرض افلاما .

● **كوريا الشمالية** : **ويمثلها نام هاين شوا** . ولها فيلم واحد هو رحلة القارب « ثقافى » .

● **الكويت** : ويمثلها **احمد العدوانى ومحمد زيتونى وكمال ابو العلا ورضا الفيلى** وافلامها العاصفة « دراما » والعودة « منوعات » والطريق الى مكة « ثقافى »

● **لبنان** : يمثلها **جورج سلامه وعصام حمدى** . ولا تعرض افلاما .



الدكتور عبد القادر حاتم ، نائب رئيس الوزراء ، يلقى كلمة فى حفل الافتتاح وبجواره المهندس صلاح عامر وأمين حماد وحسن حلمى



الوفد العربى فى المهرجان ، عباس أحمد وسعد لبيب وسعيد أبو السعد وحسن توفيق وعبدالرحيم سرور فى حفل الافتتاح ..



جورجى ايفانوف ، رئيس وفد الاتحاد السوفييتى ينصت لترجمة فورية لخطاب الدكتور حاتم فى حفل الافتتاح ، وبجواره أعضاء الوفد

←

هاينز اداميك رئيس وفد ألمانيا الشرقية يحضر المهرجان للمرة الرابعة ، هاينز بين زوجته آنا لور وكريستيانى هوندورف وجيرهارد هانزل .. أعضاء الوفد





من امريكا جاء دكتور بوار وزوجتـــه ..





رئيس الوفـد الفرنسى يقف مع زوجته بعد أن انتهى حفل الافتتاح



● **ماليزيا** : يمثلها **سيد علوى** وأفلامها رحلة الشمال « دراما ».

● **بولندا** : يمثلها **جيرزى انتشاك وجوليان توورج** وأفلامها : الصوت وانقاذ عدو « دراما » والقلب ومتاعب مع الحر « ثقافى » والعلم الحبيب « خارج المسابقة ».

● **رومانيا** : ويمثلها **بالينوبيترسافا** وأفلامها رجل فى الشمس « منوعات »

● **اليابان** : ويمثلها **تاييشى آماها** وأفلامها الشوق للاصدقاء « ثقافى » وتصدع فى الجبل « دراما »

● **سيراليون** : تمثلها **دولفين كنج** ولا تعرض أفلاما .

● **السويد** : ويمثلهـا **لوران اهرنبرج** ولا تعرض افلاما .

● **سويسرا** : ويمثلهـا **فرانكو مارازى وادريانا مارازى** ولها اربعة افلام منها مدينة وتسع أغنيات « منوعات » و بيردو « دراما ».

● **أمريكا** : ويمثلها **دكتور و.ن. ليونز وفؤاد منيب ودكتور أ. بوار ودانييل جارسيا وجيمس هالساما وشريف كامل ووليم لامبروس ورءوف بدراوى وفيرنون بيرنز واميل لبيب موسى ورودلف ويتسى وهم مندوبو خمس محطات أمريكية** وافلامهـا يوميات لويس وكلارك « ثقافى » ووادى النسور « تعليمى » وادموندروس وخذ الساحرة والسفينة الصاخبة وبايتون بلاسى والصيف الطويل الحارق « دراما ».

● **الاتحاد السوفييتى** : ويمثله **إجيرجى ايفانوف وبوريس فيرسوف** وأفلامه : مدرب الحيوانات « ثقافى » والزفاف « دراما ».

● **يوغوسلافيا** : ويمثلهـا **زدرافكوسوترا** ولها فيلم واحد هو الفتاة ذات الاباء الثلاثة « دراما ».

● **النمسا** : أرسلت فيلما ثقافيا ولم ترسل من يمثلها .

● **الهند** : أرسلت ايضا فيلما ثقافيا ولم ترسل وفدا .

● **اسبانيا** : ارسلت فيلمين هما يوم سلام « ثقافى » وفلامنكو « منوعات » بلا وفود .

● **بلجيكا** : أرسلت فيلما ثقافيا ولم ترسل من يمثلها .

وفدنا وافلامنا

ويتكون وفد التليفزيون العربى فى المهرجان هذا العام من **سعد لبيب وعباس احمد وسعيد ابو السعد وعبد الرحيم سرور وحسن توفيق وسنية ماهر** . أما افلامنا التى دخلنا بها المسابقة على جوائز المهرجان فهى النهاية السعيدة والحظ الابيض « منوعات » والكتاب ذو الغلاف الجميل « دراما » والماضى والحاضر « تعليمى » واخناتون « ثقافى » وينتظر ان يعرض من أفلامنا خارج المهرجان « السور » و « التحويلة ».

وقد أعلن حسن حلمى فى حفل الافتتاح تكوين أربع لجان للتحكيم ، كل منها بدأ منذ اليوم التالى للمهرجان يرى الأفلام التى دخلت المسابقة فى قاعات خاصة للعرض اقيمت فى جناح من سان ستيفانو .. واقيمت ايضا قاعة خاصة لتعرض فيها الافلام ١٦ ميللى . ويمثلنا فى

اللجان الاربع سعد لبيب « دراما» وسعيد أبو السعد « ثقافى » وعبد الرحيم سرور « تعليمى » وحسن توفيق « منوعات » .

غياب النجوم لم يؤثر !

ان برنامج الايام العشرة التى يستمر المهرجان منعقدا خلالها لم يتأثر مطلقا بغياب النجوم .. فما زال البرنامج حافلا بالزيارات لمعالم الاسكندرية وحفلات التكريم والعشاء التى كانت تقام كل عام ، وابرز مافى هذا البرنامج هو : حفل العشاء الذى أقيم فى اعقاب اعلان افتتاح المؤتمر فى سان ستيفانو لاعضاء الوفود ، وحفل العشاء الذى اقيم فى اليوم الثالث فى نادى الصيد وشاهد الاعضاء المشتركون فى المهرجان مباراة فى الرماية كانت مقامة فى نادى الصيد ، ونظمت رحلتان الى سيدى عبد الرحمن ، واحدة فى اليوم الرابع من السابعة صباحا الى الخامسة مساء بالسيارات والاخرى فى اليوم السابع .. اما حلقة البحث الثانية التى تتم اثناء انعقاد المهرجان فقد بدات مساء السبت ٤ سبتمبر واشترك فيها التليفزيون العربى ببحث « كيف نتجه بالتليفزيون الى الريف »

وفى يومين متتالين تناول اعضاء الوفود العشاء فى نادى السيارات فى سيدى بشر ثم فى « كازينو الشاطبى » وكانت هيئة تنشيط السياحة بالاسكندرية هى الداعية للوفود .

وفى الغد - الاربعاء - بعد أن تجتمع لجان التحكيم فى الصباح وبعد الظهر ، ستخرج الوفود الى عرض البحر لتتناول العشاء فى حفل ساهر يقام على ظهر الباخرة « سوريا » وفى مساء الخميس يتناول الضيوف العشاء فى حفل دعا اليه الدكتور عبد القادر حاتم فى فندق فلسطين ..

أما يوم الجمعة .. وهو اليوم الاخير للمهرجان فتجتمع لجان التحكيم فى الصباح اجتماعاتها النهائية لتضع نتائجها وتختار الافلام الفائزة ، تمهيدا لاعلان النتائج وتوزيع الجوائز فى الحفل الختامى الذى يقام فى السابعة مساء ويلقى الدكتور حاتم كلمة يختتم بها المهرجان ، وتغادر الوفود الاسكندرية الى القاهرة فى صباح اليوم التالى .

رسوم أطفال التليفزيون !

فى احدى صالات سان ستيفانو اقام التليفزيون العربى معرضا لرسوم الاطفال ، « أطفال ماما سميحة » زاره الدكتور عبدالقادر حاتم بعد أن القى خطبة الافتتاح ، وأثار المعرض - وهو يجمع رسوما لاطفال من مختلف الاعمار ، من الثالثة الى الثانية عشرة - اهتماما كبيرا بين أعضاء الوفود المشتركة فى المهرجان .. وأبرز هذه الرسوم لطفل فى الثالثة صور على لوحة انفعالاته تجاه «حديقة الملاهى» ..

←



آنا لور آداميك وكريستيانى هوندورف
سيدتان من وفد المانيا الشرقية



الدكتور عبد القادر حاتم ، فى معرض رسوم الاطفال الذى أقامه التليفزيون خلال انعقاد المؤتمر



الاردن .. تشترك لاول مرة

لبنان .. مثلتها محطتان للتليفزيون ..





● السيد بدير . المستشار الفنى لمسرح التليفزيون . جلس بين الجمهور ينصت لخطاب الدكتور حاتم فى حفل الافتتاح .. قال الدكتور حاتم أن متفرجى المسرح كانوا فى عام ١٩٦٠ لا يزيدون عن مائتى الف متفرج فى العام .. وان التليفزيون والنهضة المسرحية التى فجرها جعل الرقم يرتفع الى مليون ومائتى الف .

لقطات من المهرجان

● لفتت سيدة من بين اعضاء الوفود الانظار اليها ، فهى حامل ومع هذا لم تشا ان تتخلف عن حضور المهرجان مصورنا سجل لها صورة فريدة وهى تقف على باب سانستيفانو لحظة وصولها .. كان فى صحبتها ايضا ابنها وزوجها وهو عضو من اعضاء الوفود

● لاول مرة ارسلت الاردن مندوبا عنها الى المهرجان .. فلم تكن قد اشتركت فى المهرجان فى المرات الثلاث السابقة .. كانت الاردن احدى سبع دول اشتركت لاول مرة فى المهرجان وان لم ترسل أفلاما تتسابق على الجوائز .. بعد حفل الافتتاح صافح الدكتور عبد القادر حاتم عضو الوفد الاردنى محمد ابو الطاهر ووقف يتحدث مع الوفد فترة .

● على باب صالة «البرجولا» فى سان ستيفانو ، وهى نفس القاعة التى اقيم فيها حفل الافتتاح ، كان أعضاء الوفود المشتركة فى المهرجان يتناولون العشاء ، بعد ان اعدت القاعة بسرعة ورصت فيها الموائد .. على باب القاعة وضعت لوحة انيقة تحمل هذه الكلماء « حفل خاص بالسادة اعضاء وفود المهرجان فقط .. كلمة «فقط» كانت مكتوبة بخط بارز وواضحة جدا ..



● السيدة آداميك عضو وفد ألمانيا الشرقية ، كانت حريصة على أن تحضر عرض الافلام الدرامية .. زوجها هاينز آداميك عضو فى احدى لجان التحكيم



مع النجوم

●● « حسناء المطار » اسم الفيلم الذي يدخل به أحمد شفيق أبوعوف ميدان الانتاج بطولة سعاد حسني ونؤاد المهندس

● «ابتسامة ابو الهول» يعرض ابتداء من ٤ اكتوبر فى اربع دور للسينما بالقاهرة والاسكندرية فى وقت واحد .. فى دارين بالعربية . وفى الثالثة بالانجليزية . وفى الرابعة بالايطالية .

●● اللص والكلاب . غرام الاسياد . ارحم حبى . بطل للنهاية . صراع فى النيل . اسماعيل يس بوليس حربى .. هذه الافلام صدرت لتليفزيون الكويت

●● تعود الى التليفزيون فى دورته الجديدة القادمة عدة برامج توقفت اذاعتها فى اشهر الصيف

●● «القضبان» اسم الرواية الثالثة التى تصدر بعد ايام للزميل الصحفى محمد جلال . اصدر جلال من قبل روايتين : الاولى هى « حارة الطيب » والثانية هى « الرصيف » .

●● كيم نوفاك ساخطة على الشركة التى تنتج فيلمها الاخير « السهم » .. كانت قد اقترحت أن يقاسمها بطولته زوجها ريتشار جونسون .. فاختير لبطولة الفيلم دافيد نيفين !

بطولة فيلم من إنتاج عبدالوهاب



شركة صوت الفن التى يملكها محمد عبد الوهاب وعبد الحليم حافظ ووحيد فريد ، يدخل ضمن برنامج انتاجها للموسم القادم فيلم يقوم ببطولته فريد الاطرش ويخرجه بركات . تنتظر الشركة عودة عبد الوهاب وفريد ليتم الاتفاق ، لان القصة جاهزة . اذا تم الاتفاق سيبدأ التصوير فى نوفمبر القادم ، ليكون الفيلم جاهزا للعرض فى الموسم الجديد. الخبر تردد فى الاوساط الفنية .

"الغول".. على الحدود



فريد شوقى بطل فيلم « الغول » ، وحسام الدين مصطفى مخرجه ، وكمال اسماعيل كاتب السيناريو ، يسافرون هذا الاسبوع الى الاردن ، لاختيار الاماكن التى ستصور فيها المناظر الخارجية من الفيلم على خطوط الهدنة . فريد يقوم الان بتدريبات رياضية يتطلبها دوره فى الفيلم .

دماء... وطين



السيدة دنيا البابا تعاقدت معها « فلمنتاج » لعمل سيناريو فيلم « دماء وطين » بالاشتراك مع صبرى موسى ، قصة الفيلم للكاتب الكبير يحيى حقى. والقصة لها اسم آخر هو البوسطجي دنيا .. كتبت سيناريو فيلم السلم الحلزونى عن قصة ليحيى حقى اخرجها احمد ضياء الدين .. وكتبت سيناريو مسلسلة لا تطفىء الشمس التى اذاعها التليفزيون طوال رمضان الماضى.

"نجوى" تنتج أفلامًا تليفزيونية



نجوى فؤاد والمنتج ايهاب الليثى اتفقا على انتاج افلام استعراضية للتليفزيون ، تقوم ببطولتها نجوى مع فرقتها بعد اعادة تكوينها . تصور الافلام بالسينما ، وتباع لجميع محطات التليفزيون الاجنبية ، من المنتظر أن تقوم الشركة العامة للتوزيع ببيع هذه الافلام للخارج . اول فيلم اسمه « مرح الحب » .

مذكرات الحكيم فى التليفزيون



توفيق الحكيم ، سجل فى كتابه «سجن العمر » جانبا من ذكريات حياته . فايق اسماعيل يعد من الكتاب سلسلة حلقات تليفزيونية عن حياة الحكيم. فايق يقول انه سياخذ موافقة الحكيم أولا، اذا كانت مادة الكتاب كافية.

●● **ماما سميحة** تضع تخطيطا جديدا لبرامج جنة الاطفال يتضمن حلقات خاصة عن الاخطار التى يتعرض لها الاطفال

●● **فى اثناء** انعقاد مهرجان التليفزيون ستقدم القناة رقم ٥ برنامجا خاصا عن قصة التليفزيون العربى

●● **« أولاد بلدنا »** ستقوم نادية لطفى ببطولته مع حسن يوسف وعبد المنعم ابراهيم ويخرجه حلمى حليم .

●● **جوان وودوارد** تشترك مع شون كونرى ، ولاول مرة ، فى فيلم .. اسمه « خطأ للديك »

●● **سعدالدين وهبة** استأجر فيللا فى الاسكندرية بشاطىء المندرة ليجرى فيها تصوير فيلم من انتاج فيلمنتاج بالالوان الطبيعية

●● **سهام فتحى** وزيزى البدراوى وزيزى مصطفى وجلال عيسى يشتركون فى عدد من الافلام التى تنتجها فيلمنتاج تمهيدا لترشيحهم لادوار البطولة الاولى

●● **جين سيمونز** تظهر شقراء فى فيلم « مستر بدوينج » وبشعر اسود فى « حياة القطة » .. الفيلمان صورا فى الشهر الماضى

●● **تصدر** وزارة الشئون الاجتماعية والعمل بالكويت سلسلة من الكتب عن الفنون التعبيرية والتشكيلية . واول كتاب فى هذه السلسلة من تاليف الاستاذ زكى طليمات وعنوانه « التمثيل — التمثيلية — فن التمثيل » وقال عبد العزيز الصرعاوى وزير الشئون فى مقدمة الكتاب ان نشر الثقافة ومعارف الفنون جزء من الرسالة الاجتماعية

●● **زكريا الحجاوى** سجلت له ٨ اسطوانات هى : ملاعب شيحة — المنصورة — اسوان — منوف — ايوب المصرى — شبين الكوم — النوبة — السد العالى

●● **نبيلة عبيد** تشترك فى بطولة « هو والنساء » اخراج حسن الامام بدلا من ناهد شريف التى اعتذرت فى آخر لحظة

●● **باسكال بيتى** النجمة الفرنسية التى احتجبت عن الشاشة سنوات .. اشتركت فى فيلم صور فى اسرائيل اسمه « ليلة فى طبرية » أخرجه هنرى برومبرجر

●● **جان مورو** ..بدأت تعمل فى فيلمها الجديد « الآنسة » .. تقوم فيه بدور مدرسة يحترمها الجميع ولكن لها ماضيا .. يخرجه تونى ريتشاردسون

بريجيت جديدة فى السينما الأنجليزية



يبدو أن « بريجيت باردو » أصبحت تقليعة تطوف العالم . ففى كل مدينة سينما ، ظهرت من تنافس « بريجيت » الحقيقية . اخر اكتشافات التقليعة ، ظهرت فى السينما الانجليزية .. اسمها « اديناروناى » وعمرها ٢١ سنة ، وهى من اصل مجرى . بعد نجاحها فى دورين صغيرين ، اعطيت دورا رئيسيا فى فى فيلم عن شرلوك هولمز . صحف انجلترا تقارنها ببريجيت الاصلية ، وتقول انها ستكون منافسة قوية لها

مع النجوم

●● « باب ١٤ » اسم فيلم جديد ينتجه المصور السينمائى فارس وهبة ، بطولة فريد شوقى أخراج نيازى مصطفى

●● **سعاد حسنى** ورشدى أباظة يتقاسمان بطولة فيلمين فى وقت واحد هما « جناب السفير» لشركة صوت الفن ، و « السن الخطرة » لشركة القاهرة، نيازى مصطفى مخرج الفيلمين أيضا

●● **الثلاثى** عبد الحليم حافظ وكمال الطويل وصلاح جاهين يستعدون من الان باغنية جديدة، يغنيها عبد الحليم فى احتفالات أعياد النصر فى ديسمبر القادم

●● **« افراح »** .. الفيلم المشترك مع لبنان .. والذى يخرجه هنرى بركات .. يبدأ تصويره أول نوفمبر القادم .

●● **« أنا وهو وسموه »** اسم مسرحية فؤاد المهندس الجديدة كتبها بهجت قمر وسمير خفاجى .

●● **احمد مصطفى** المطرب السودانى غنى فى احتفال جامعة الخرطوم نشيدا وطنيا من تأليف الشاعر المصرى حنفى فراج . الذين حضروا الحفل، رددوا النشيد الذى تحدث عن حب العرب للرئيس جمال .

●● **عبد الرحمن الخميسى** يخرج فيلما جديدا باسم « أسرة الحاج خليل » .

●● **دور** القنصل الانجليزى فى أوبريت « الليلة العظيمة » الذى كان يؤديه المرحوم عمر عفيفى ، يمثله الان ابراهيم خورشيد

●● **ثلاثة** افلام مصرية سوف تشتريها الصين مقابل كل فيلم صينى نشتريه .. طلبت الصين افلام « الباب المفتوح » « والليلة الاخيرة » « والسبع بنات » .. سبق ان اشترت فيلم « صلاح الدين » ..

أشهر ابتسامة فى التاريخ

هذه ليست « موناليزا » التى خلدها دافنشى فى لوحته المسماة « بالجيوكندة » ، والتى اشتهرت بابتسامتها الغامضة ، لكنها النجمة الايطالية « مارينا فلادى » التى تقوم ببطولة فيلم تدور احداثه حول اشهر سرقة فنية ، عندما سرقت « الجيوكندة » عام ١٩١١ من متحف اللوفر بباريس . جورج شاكيريس يقاسم مارينا بطولة الفيلم .

إبن "فرناندل"

فرانك فرنانديل .. ابن نجم الكوميديا الفرنسى المعروف .. كون فرقة من فرق « الجاز » وبدأ يقتفى اثار المغنى الزنجى الامريكى المشهور « نات كنج كول » فرانك سبق ان اشترك فى ثلاثة افلام ومسرحية . لكن الغناء كان هوايته الاولى منذ بدأ اشتغاله بالفن ..





وراء الأخبار
يقدمه : حسين عثمان

أزمة فى مسرح الريحانى

استقال الممثل حسين عبد النبى من فرقة الريحانى .. ونشرت بعض الصحف ان الفرقة اقالته .. وسواء استقال او اقيل فان وراء خروجه من فرقة الريحانى اكثر من حكاية واكثر من سبب .. وقد زارنى حسين عبد النبى وروى لى أسباب خروجه من الفرقة وأنا أنقل هنا حديثه بالحرف الواحد .

استقلت من فرقة الريحانى لاننى اقدس اسم الريحانى وأدين بالولاء للاستاذ الكبير بديع خيرى

لقد وجدت أن مايقدم اليوم على مسرح الريحانى المسمى باسمه أبعد الاشياء عن فن الريحانى ،بل هو أبعد الاشياء أيضا عن فن بديع خيرى وقلمه الذى طالما امتع الجماهير .

مسرحيات الفرقة فى عهدين

كانت الفرقة تقدم فى الماضى - واقصد بالماضى ما بعد وفاة نجيب الريحانى لا قبله ، وايام كان يشرف عليها فعلا الاستاذ بديع خيرى - عرضا يتكون من المسرحيات التى كان يقدمها نجيب الريحانى ، ومسرحيات جديدة كتبها الاستاذ بديع خيرى بعد وفاة زميله فى الجهاد ..

وكان الاستاذ بديع خيرى - وساعده الايمن المرحوم عادل خيرى - صمام الامان بالنسبة لهذه المسرحيات وكان يعاونهما فى هذا أبطال الفرقة الراحلين امثال سراج منير وعبد العزيز احمد ثم اخذ الراحلون يرحلون الواحد بعد الاخر بينما تقدم السن بصاحب الفرقة الاستاذ بديع خيرى ، فقل اشرافه فنيا عليها ثم انعدم بعد وفاة المرحوم عادل خيرى ، أثناء هذا اخذت مسرحيات الفرقة تتطور وتتخذ طابعا جديدا تتحكم فيه بطلة الفرقة السيدة مارى منيب والسادة الملقنين الافاضل الذين كان يحلوا لهم ان يزيدوا مما تمليه عليهم قريحتهم المتوقدة الفاظا وعبارات لم يكتبها بديع ولا فكر يوما فى كتابة مثلها كفنان يحترم نفسه وفنه وجمهوره ..

واخذت مسرحيات الريحانى تختفى يوما بعد يوم . واتهموا الاستاذ بديع خيرى بانه هو الذى لا يحب ان يقدمها لانه يدفع نسبة مئوية عن كل مسرحية منها تقدم الى ورثة نجيب الريحانى والحقيقة ان هذه السياسة تمليها السيدة بطلة الفرقة لان الريحانى وكان اعلم الناس بقدراتها الفنية ، كان يكتب لها أدوارا ويحكمها فلا تستطيع ان تزيد عليها اشارة اوحرفا ، فاصبحت بالنسبة لها مسرحيات غير مرغوب فيها ..

كل هذا وبديع خيرى الفنان بعيد عن مسرح الاحداث وما يجرى فى مسرحياته من تغيير وتبديل حتى اذا وصل عليه هذا ثار .. وجمع الفرقة والقى تعليماته ، ولكن سرعان ما تنسى التعليمات وتعود العبارات المبتذلة والحركات البذيئة ..

الممثلات والممثلون

وكان كلما اختار الله بطلا من أبطال الفرقة الى جواره ،اعطوا أدواره الى أحد الممثلين الثانويين بالفرقة ، فاخذ مستوى الفرقة فى الهبوط ، وحدث مرة او مرتين ان استعانوا بممثلين من خارج الفرقة فكانت تقوم فى سبيلهم عقبات كثيرة .. فهم تارة يحاربون من الممثلين الثانويين الطامعين فى مراكز أكبر ، وهم تارة يحاربون من الممثلين الكبار الذين يحلو لهم أن يتربعوا على عرش المسرح وحدهم لا يدانيهم ممثل أو ممثلة فى مكانتهم .

كما أن الممثلين الذين اصبحوا اليوم ابطال الفرقة كما قدمت هم من الممثلين الثانويين مازالوا بالنسبة للجمهور ممثلين ثانويين .. فى خارج الفرقة .. فكيف اذن يحترم الجمهور فرقة كل أبطالها من ممثلى الادوار الثانوية جدا فى السينما والتليفزيون وان ادوار بعضهم فيها لاتتعدى الاشارة الواحدة او الجملة الواحدة .

وكلما حاول أحد ان يتكلم فى هذا .. اتهموا الفنان بديع خيرى بانه لايرغب فى تعيين ممثلين من أصحاب الاجور المرتفعة ، وهو اتهام باطل لانه هو نفسه كان يدفع اضخم ميزانية أجور فى فرقة مسرحية ، ولم يسرح فنانا مهما غلا ثمنه وقل قدره ، طالما هو على قيد الحياة ..

الاخراج

تولى عملية الاخراج بالفرقة سراج منير ، وعبد العزيز احمد ثم من بعدهم عادل خيرى ، وبعد عادل خيرى ، استعانت الفرقة بالاستاذ أحمد حلمى ، وهو مخرج قدير فى فنه الا أنه للاسف الشديد كان يخضع لبعض القيود التى كانت السبب فى فشل كل مسرحية أخرجها للفرقة ، وهذه القيود بالطبع ، هى انه يجب أن يكون الاضحاك من فلان بالذات واياك أن يبرز علان أو يتفوق .. فلان لايجب أن يتحرك كثيرا فلا تحركه بل اجعل حركته على المسرح من جلوس الى جلوس ..

المستقبل

الكل يتهم الاستاذ بديع خيرى بانه لا يقدم للفرقة مسرحيات جديدة ، ويرجعون هذا لكبر سنه وعدم قدرته على الكتابة وانا اول من يؤكد ان هذا غير صحيح .. وان الحقيقة ان الاستاذ بديع خيرى محكوم بلون معين من المسرحيات لايمكن أن يخرج عنها ، مسرحية فيها بطلة واحدة كبيرة فى السن أو حماة او عانس .. وليس فيها شخصيات أخرى ذات قيمة ، هذه هى المواصفات والا فان المسرحية يحكم عليها بالاعدام قبل ان تظهر .

والرجل الفنان بديع خيرى كتب للان ما يقرب من عشرين او ثلاثين مسرحية فيها هذه المواصفات ولا أعتقد ان قريحة أى فنان تجود عليه باكثر من هذا العدد فى مثل هذا اللون .. اما هو فما زال على الرغم من كبر سنه وتدهور صحته .. يملك قلما ساحرا فياضا يتضاءل بجانبه كل كتاب الفكاهة الحاليين .


حسين عبد النبى

الخلافات

بصراحة ..

مارى منيب ، تتمنى من صميم فؤادها ان يبدلوا ميمى شكيب بممثلة شابة ولا يضيرها هذا لانها واثقة من أدوارها بالنسبة لادوار ميمى شكيب

والى جانب هذا لاترغب فى وجود ممثل أو ممثلة كوميدى أخرى ، ولو وجدت هددتها الى ان تترك العمل لتتنفس فى الخارج .. وتحب الطاقات المحدودة ولهذا فهى دائمة التشجيع للممثلين الثانويين الذين انتقلوا الى مصاف الابطال .

ميمى شكيب ، فنانة فعلا ولكنها غير واقعية . تعادى كل من يرى أنها يجب ان تترك أدوار الفتيات .. ولا تحب من مارى منيب الكلمات ولا الحركات الخارجة .. وكانت قد اقسمت أن تترك الفرقة لو عادت اليها مارى منيب أيام أن تركتها.

سعاد حسين : تنتظر بفروغ صبر أن تترك ميمى شكيب أدوارها لتحل محلها وتحس بالحقد لانها قد اصبحت كبيرة السن هى الاخرى على هذه الادوار . ولذا فهى دائمة المحاربة للوجوه الشابة التى تحضرها الفرقة .

محمد شوقى ، يعتقد انه كشكش بك ، وانه بطل الفرقة الاوحد ، ولايؤمن بالريحانى ويعتبره كلام فاضى بالنسبة لقدراته هو الشخصية ..

يحارب كل انسان يمكن أن ينافسه فى البطولة ويفرض شخصيته بالشجار كل يوم مع اى واحد

كلمة أخيرة عن ادارة الفرقة

دابت ادارة الفرقة ، على سياسة عجيبة ليست موجودة فى اى فرقة أخرى ، وهى سياسة فرق تسد فهى بطريقة واضحة لاتحب أن يكون ممثلوها على وفاق وعلى الاخص المتنافسون منهم .. فهى تضرب هذا بذاك وهذه بتلك .. بطريقة واضحة وتحض باستمرار على هذه السياسة .. ظنا منها أنها السياسة الحكيمة للتحكم فى الفرقة .

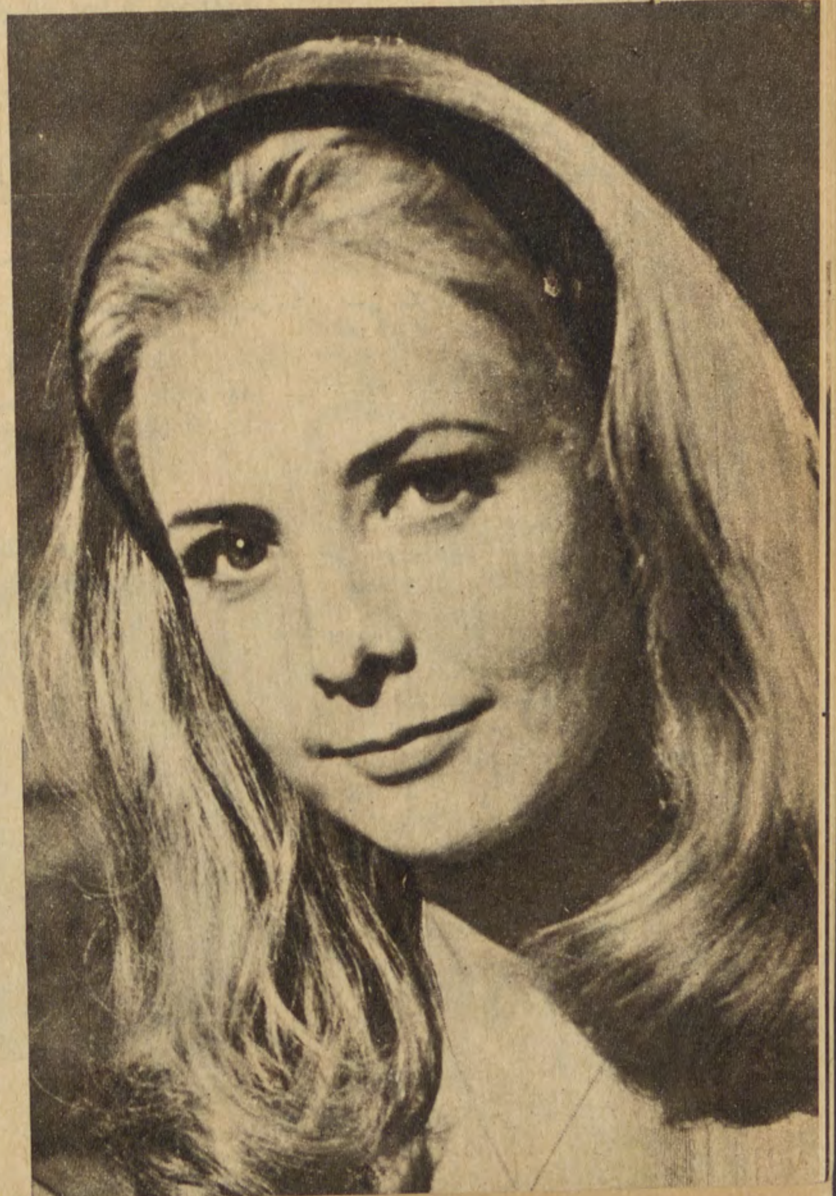
ثم ان هذه الادارة ليس لها اتجاهات ولا دراسات ولا مواهب ولا معرفة فنية اطلاقا ، ومع ذلك فهى التى تقوم بتوزيع الادوار على الممثلين والممثلات



«ليلى» ... والحب الكبير

● منذ عامين كان محمود مرسى يخرج تمثيلية التليفزيون الطويلة «الحب الكبير» التى فازت بجائزة أحسن تمثيلية تليفزيونية .. واختارها محمود لتمثل دور الفتاة التى تشتغل باحثة اجتماعية ، ويحبها الفتى المدلل الذى يعيش عالة على أبيه الذى يملك مصنعا للنسيج ، ولكى تغيره ، وتغير اسلوبه فى الحياة كفتى تافه لا يحس بالمسئولية قررت أن تصحبه فى زياراتها للاسر الفقيرة المعدمة التى ترعاها كباحثة اجتماعية .. ونجحت فى أن تترك فى قلبه أثرا انسانيا أحدث الهزة الكبيرة فى حياته .. واذا كانت ليلى طاهر قد مثلت هـذا الدور بادراك طبيعى جدا ، فهذا لانها تخرجت فى معهد الخدمة الاجتماعية وعملت باحثـة اجتماعية فعلا قبل أن يختارها المخرج نيازى مصطفى لتظهر لاول مرة فى فيلم « ابوحديد » أمام فريد شوقى .. ان ليلى طاهر قد قطعت رحلة طويلة منذ وقفت أمام الكاميرا لاول مرة .. مثلت عددا كبيرا من الشخصيات فى افلام عديدة ، وقامت بالبطولة فى أعمال مسرحية وتليفزيونية وسينمائية أبرز أدوارها فى مسرحيتى « بيت الفنانين » و«النبور» وفى السينما « صلاح الدين و «الخائنة» .

نجوم وحكايات



بنت الكولونيل تصبح نجمة فى لندن ؟

● من تليفزيون لندن ، اطلت جون توربون بثياب عربية هذا الاسبوع .. اطلت بطلة لاول حلقة من حلقات الفيلم العربى الانجليزى المشترك « صلاح الدين » الذى صور منذ اشهر فى القاهرة .. وعندما كانت جون فى القاهرة ، كانت سعيدة بالرحلة ، فهى أصلا قد ولدت وعاشت سنوات عمرها الاولى فى باكستان ، وكان والدها « كولونيل » فى جيش الاحتلال الانجليزى فى الهند .. وتقاعد ابوها ، فعادت الى انجلترا ، وبدات منذ صباها تتدرب مع الفرق المسرحية فى اطراف لندن ثم بدات تلمع وتتالق . . ان جون توربون قضت شهرين فى القاهرة ، وعملت مع كونراد فيلبس ووليم فرانكلين ، ومثلت امام نجوم عرب هم : محمد مرسى وصلاح ذوالفقار ونبيلة عبيد ، بعد أن اصبحت نجمة التليفزيون الاولى فى لندن !!

طريق الدموع مع أنور وجدى

● اصعب تجربة فى حياة الفنان هى أن يعيش واقعه وأن يصنع من هذا الواقع فنا يراه الجمهور .. ان ليلى فوزى عاشت أشق تجربة يمكن أن تعيشها فنانة عندما قبلت منذ ثلاث سنوات أن تعيد قصتها الواقعية ، قصة حبها للمرحوم أنور وجدى .. تعيدها تمثيلا على الشاشة فى فيلم « طريق الدموع » .. كان الفيلم يتناول حياة نجم الشاشة الذى لم نعوضه حتى الآن ، وكانت ليلى تتعذب ان ايطاليا كلها تتحدث الآن عن ليلى فوزى ، وقد مثلت دور بنت الجنرال الرومانى الذى كان يحكم مصر بعد سقوط كليوباترا وميتتها المشهورة ، فيلم عربى ايطالى مشترك هو « ابن كليوباترا » الذى اشترك مع ليلى فى تمثيله شكرى سرحان ويحيى شاهين وحسن يوسف وسميرة أحمد وعبد الخالق صالح .. ان الفيلم عرض فى ايطاليا منذ أسابيع ، بينما ليلى تبدأ تمثيل احدث أدوارها فى السينما فى « السن الخطرة » الذى يخرجه فطين عبد الوهاب .



عبد الوهاب الجريدلى
اول فنان
شهيد
فى معركة بناء السد العالى

بقلم : محمود أمين العالم

أكثر من مائتى لوحة عن السد العالى وعن النوبة لا تجد من يقيم لها معرضا ، أو يقدم تحية للفنان الذى عاش ومات من أجل الفن والانسان .

صورة الفنان عبد الوهاب الجريدلى بريشة الفنانة الكندية فيكى هازبند . .





ليست رسما لمشهد فى السد وانما هى مشاركة حية فى عملية منعمليات البناء ! ..

انقضى العام على وفاته ، وما تقدمت يد الى اسمه ، الى اعماله الفنية ، تزيل الغبار وتقدم التحية ! ؟ ..

منذ اكثر من عام ذهب الفنان الشاب عبد الوهاب الجريدلى الى السد العالى ، والى النوبة . وراح يعصر حياته الغضة فى عشرات وعشرات من اللوحات الفنية ، يصور بها انفعاله بما يتم هناك من معجزات ...

لم يرقب المعجزات من بعيد ، لم ينتظر معونة او دعوة ، لم يكن سائحا متفرجا ، لم يجلس الى الظل ليرسم فى هدوء ، وانما راح يغوص بعينيه ، بأظافره ، بفرشاته ، بجسده ، بكيانه ، بتاريخه كله فى كل شىء . فى الحياة والعمل صعد الجبال وسار فى الانفاق ، وعاش الانفجارات ، ومارس العمل والانتصار ، واختلطت نبضاته بنبضات الانسان والآلات ، بنى مع البانين فى السد ، وهاجر مع المهاجرين فى النوبة ، وترقرقت مشاعره مع مياه النيل ، واحس فى تحويل مجراه تجسيدا لمعنى حياته كلها .. ان تتدفق الحياة بارادة الانسان من اجل الانسان !



لمحات من النوبة : الطبيعة اللافحة والانسان العامل .

وخرج عبد الوهاب الجريدلى من تجربته العميقة الفريدة هذه بانتاج فنى ينبض بالحياة والعمل والبطولة والصدق . اكثر من مائتى لوحة ، عن بناء السد ، وعن النوبة تكشف عن رؤيا جديدة ، وتقدم درسا للفن النابع من المعاناة ، من الوعى ، من محبة الانسان ، فضلا عن عشرات الصور الفوتوغرافية ، واللقطات السينمائية التى تحقق الهدف نفسه بأداة فنية اخرى .

وعندما انتهى عبد الوهاب الجريدلى من هذا كله ، قرر ان يعود الى القاهرة ، ليعرض على الناس ثمرات عمله .

ولكن بلاد النوبة راحت تدعوه ، ليلقى النظرة الاخيرة على الارض وليضع اللمسة الاخيرة فى عمله الفنى . واستجاب للدعوة ، وركب السفينة اليها . الى اين ؟ ! . فى الطريق ، فى الصباح الباكر ، كان يستقبل يوما جديدا زاخرا بعمل جديد ولكن .. لم يطل الطريق ، ولم يدم الصباح ! . لقد زلت قدمه من السفينة ، واخذ يغوص هذه المرة فى مياه النهر حتى الاعماق السحيقة ، لم يذهب الى النوبة ، ولم يرجع الى السد ، ولم يعد الى القاهرة ابدا .

ولكن لوحاته واعماله الفنية

←

وسيرته العذبة جاءت وحيدة الى القاهرة ، بدلا منه ..

ومنذ اكثر من عام وهى تنتظر وحيدة ، تنتظر الكلمة ، والمعرض والاهتمام والتحية .

لقد مات الفنان المناضل عبد الوهاب الجريدلى شهيدا فى محبة الفن والعمل والانسان ، وبقيت لوحاته وقصة حياته رمزا حيا لهذه المحبة ، ولن تموت ابدا .

ان ماتركه عبد الوهاب الجريدلى هو تراث فنى عزيز ، وهو تعبير عن قيم جديدة تزدهر فى بلادنا هذه الايام ، وهو علامة من علامات الطريق لالتزام الفن والفنان بمعركة بناء الحياة . على ان هذا كله مازال منذ أكثر من عام حبيس جدران أربعة !

متى تتحرر اعمال عبد الوهاب الجريدلى من الصمت والظلام والاهمال ؟ .. متى تواصل رسالتها الى قلوب ابناء الشعب الذين احبهم وعاش ومات من اجلهم !

ما أكثر ما ننتظره من معهد الفنون الجميلة ، من اتحاد الفنون الجميلة ، من وزارة الثقافة ، من اجل حماية تراث عبد الوهاب الجريدلى ، من اجل اتاحته للناس جميعا . ولن تكون هذه مجرد تحية لانسان فنان وهب حياته للفن والانسان ، بل هى كذلك واجب تفرضه علينا ثورة الفن والانسان فى حياتنا الجديدة .



لمحات اخرى من حياة النوبة حيث يعمل الانسان ويكافح فى صبر وتفاؤل









رجل وامرأة من النوبة : التفاؤل والاصرار والشهامة ..

الاف التفاصيل وعملية واحدة تعبر عن الترابط والمعاناه والاصرار والبطونة



على المسئولين فى المسارح أن يحذروا

هذه الورقة قتلت حسين رياض

خمسون سنة وقفها حسن البارودى على المسرح . ومنذ أيام جاءته ورقة صغيرة من المسرح القومى تقول له : مع السلامة .. أنت محال على المعاش .. وقال حسن البارودى : لقد تلقى حسين رياض هذه الورقة نفسها قبل ان يموت بايام . . وكانت هذه الورقة هى السم الذى قضى على حياته

بقلم : حسين عثمان

حسن البارودى أحد أعلام المسرح ..وقف على خشبته حوالى خمسين عاما وتنبأ له سعد زغلول بأنه سيكون يوما ما شخصية بارزة فى المجتمع وتوقع هذا الزعيم أن يبرز حسن البارودى كمحام كبير ، ولم يكن الشاب العاشق للفن حسن البارودى . يتصور يومها انه بعد خمسين عاما سيفاجأ باحالته الى المعاش بحجة كبر سنه ، ولم يكن يتوقع أيضا انه سيضطر للعمل المتواصل والجرى وراء لقمة العيش وهو يقترب من السبعين من عمره.

كانت أكبر مفاجأة للوسط الفنى كله بل ولجمهور المسرح أيضا ذلك القرار الغريب الذى صدر باحالة ثلاثة من اعلام المسرح القومى وهم المرحوم حسين رياض والاستاذين فؤاد شفيق وحسن البارودى الى المعاش . .

لم يتحمل حسين رياض وقع القرار على نفسه فسقط مريضا ثم مات بعد عشرة أيام. ولم يتحمل فؤاد شفيق ذلك القرار الغريب فسقط هو الاخر مريضا بالذبحة الصدرية .. أما حسن البارودى فقد تمالك نفسه وهو يقلب تلك الورقة الصغيرة التى تحكم عليه بالاعدام الفنى وابتسم وهو يستعرض تاريخه الطويل الحافل بالوان الكفاح الفنى منذ عام ١٩١٨ حتى اليوم ..!

قلت له ـ وما هى الاسباب التى استندوا اليها فى اصدار هذا القرار ؟

وضحك ضحكته المشهورة .. تلك الضحكة التى طالما رنت فوق خشبة المسرح لتعبر عن أحد المواقف تعبيرا أعمق وأصدق من الكلام وقال : عشان السن .. بيقولوا احنا كبرنا خلاص يعنى عايزين يقولوا انه ممكن الحياة تتحال الى المعاش لان المسرح هو الحياة فهل يمكن أن تخلو مسرحية من دور لشخصية مسنة

دبحونا يا حسن

وسكت حسن البارودى قليلا وكانه يستعيد ذكرى عزيزة وشد نفسا عميقا من سيجارته وقال: الله يرحمه اخويا وزميلى حسين رياض لما استلم جواب الاحالة على المعاش قال لى يا حسن دول دبحونا اقتلونا .. عايزين يحرمونا من المسرح ، وبعدها بأيام جانى خبر ان حسين وقع مريضا ولما زرته فى البيت كان ممنوع عليه الكلام لكن لما شافنى بص لى بعنيه وفهمت كان عايز يقول لى ايه .. كان عايز يقول لى مرة ثانية : دول دبحونى ياحسن

قلت له : ولكنك ما زلت تعمل فى المسرح القومى .. ؟

وقال : أيوه .. بعد صدور قرار الاحالة الظاهر تنبهوا للخطأ اللى وقعوا فيه وعرفوا انهم راح يحرموا المسرح القومى من ممثلين لا يمكن أن يحل محلهم أحد فاستدعونا وعملوا معانا عقود بمكافأة شاملة توازى المرتب الذى كان يتقاضاه كل منا

قلت : والفرق بين الحالتين ؟

قال : يكفى ان نشعر أننا محالون الى المعاش وان العقود التى ارتبطنا بها عقود موسمية وانها تحرمنا من أية ميزات مادية وقد حدث فعلا ان حرمنا من صرف منحة السيد الرئيس جمال عبد الناصر وقدرها نصف شهر مكافأة ، لقد صرفها جميع أعضاء الفرقة وحرمنا نحن الثلاثة منها ، والمسألة هنا ليست مسألة مادية بقدر ما هى مسألة نفسية ولها أثر فى نفوسنا ،فعندما سألناهم لماذا لم تصرف هذه المنحة أجابوا ـ أنتم على المعاش ...

ولاحظت أن حسن البارودى كان يشعل السيجارة من سيجارة اخرى باستمرار . فقلت له : انك مفرط فى التدخين ؟

قال : نعم .. لقد أصبحت مفرطا فى التدخين بعد أن وجدت هذا المصير الغريب الذى لم يخطر على بالى أو بال زميلى المرحوم حسين رياض والاستاذ فؤاد شفيق .. انا الذى خدمت المسرح العربى قرابة خمسين عاما يجىء اليوم من يحرمنى أو يريد أن يحرمنى من هذا الصديق الحبيب الذى عاشرته هذه المدة بحجة كبر سنى . . صحيح اننى أبلغ الان السابعة والستين ولكننى لم اشعر يوما بالمراض بل أنا فخور بأن صحتى تفوق فى قوتها صحة اى شاب ـ دون الثلاثين ، ولم يحدث مرة ان شكوت الارهاق من العمل لاحد من المسئولين فى الفرقة ، بل ان سجلات الفرقة مليئة بعشرات الشكاوى من التى أطالب فيها بادوار مسرحية فعندما كان أى مخرج يوزع ادوار أية مسرحية ولا يرشحنى لدور منها أثور وأغضب وأشكو رسميا لمدير الفرقة واذا بى افاجأ بعد ذلك باحالتى الى المعاش لكبر سنى .. وأنا لا أدرى هل يستطيع أى ممثل شاب أن يقوم بأدوار حسين رياض او فؤاد شفيق او أدوارى ، وهل سيؤديها بنفس النجاح والمقدرة الفنية التى كنا نؤدى بها هذه الادوار وهل سيقتنع الجمهور بممثل شاب يعتمد على الماكياج والشعر الابيض المزيف

السؤال ؟؟

قلت له : ولكن ألا تكفى العقود التى كتبوها معكم لحل هذه المشكلة؟

قال : هذه العقود تتجدد كل عام بنفس القيمة المادية فافرض أنه شاء للمسئولين فى الفرقة أن يلغوا هذه العقود فمعنى هذا اننا نعيش تحت

إرسال هذه الورقة إلى أى فنان



حسن البارودى

رحمة ومزاج المسئولين عن الفرقة ثم .. هل تجوز احالة الفنان الى المعاش ؟ هذا هو السؤال الذى أريد أن اسأله للذين فكروا فى احالتى الى المعاش .. أنا لا أتكلم هنا عن نفسى بل أتكلم عن قضية عامة ، ان احالة الفنان الى المعاش تجوز فى حالة واحدة هى أن يكون عاجزا من الناحية الصحية والفنية عن العمل وفى هذه الحالة يحال الى المعاش بنفس مكافاته

وكانت أمامه مجموعة من البراويز تضم براءات النياشين التى حصل عليها تقديرا لجهوده الفنية وأشار حسن البارودى الى براءة الوسام الذى منحه له الرئيس جمال عبد الناصر فى عيد العلم الاخير ، وقال ان الفنان فى عهد الثورة لقى كل التكريم وأصبحنا نحن الفنانين تثلج صدورنا كل يوم بالتقدير العظيم الذى يحيطنا به رئيسنا المحبوب جمال عبد الناصر وها أنا واحد من الفنانين منحنى الرئيس وسام العلوم والفنون من الطبقة الاولى وتجىء الفرقة التى منحتها اجمل أيامى لتحكم على بالاعدام الفنى

حكاية حسن

وسكت الرجل قليلا وهو يعيد النظر الى البرواز الذى يحتوى على براءة الوسام وسكت أنا الاخر احتراما لشعوره وقد كان واضحا أن الرجل يحاول أن يخفى آلامه

ـ فيم كنت تفكر ؟

قال ـ كنت استعرض شريط حياتى . يوم كنت صبيا صغيرا طالبا بمدرسة الامريكان واتخذت من حوش منزلنا مسرحا أنا وبعض الهواة لنقدم بعض روايات نشبع بها هوايتنا للمسرح ثم تطورت الهواية وانضممت الى قصر نادى المعارف ، وفى هذا النادى تعرفت بعزيز عيد الذى كان يعلمنا قواعد الالقاء والتمثيل ثم عملت معه فى فرقة تمثيلية محترفا بمرتب عشرين جنيها فى الشهر ثم عملت فى فرقة رمسيس منذ اليوم الاول لانشائها عام ١٩٢٣ والتحقت فى بادىء الامر ملقنا بالفرقة وظللت اتحين الفرصة لاعمل كممثل حتى حدث ذات يوم أن غاب زميلى المرحوم استيفان روستى وكان يقوم بدور كبير فى مسرحية « غادة الكاميليا » وقمت أنا بتمثيل الدور ومنذ هذا اليوم وأنا اعمل ممثلا على خشبة المسرح مع فرقة رمسيس حوالى ٢٥ عاما وبعدها انضممت الى المسرح القومى وظللت اعمل به حتى الان ..

قلت له ـ لقد سمعت انك قدمت للمسرح المصرى عدة مسرحيات فهل هذا صحيح ؟

قال ـ نعم .. قدمت بيومى افندى والجحيم والشباب ..

قلت ـ وهل هذه المسرحيات من تاليفك ؟

وضحك قائلا ـ الحقيقة ان لكل مسرحية أصل اجنبى ولكننى حرامى شاطر عندى مقدرة لاتتوفر لغيرى من الذين يكتبون للمسرح وهى اننى أستطيع أن امسك بالاصل الاجنبى وألبسه الثوب العربى الذى يحمله بعيدا كل البعد عن أصله الاجنبى

وهنا شعرت أن الرجل قد ارهق اعصابه بالحديث عن قرار الاحالة الى المعاش فأردت أن اختم حديثى فقلت له ـ وما هى النصيحة التى تقدمها للفنانين الشبان ؟

فقال ـ نصيحتى لهم أن يبتعدوا عن الغرور مهما صادفوا من نجاح فى عملهم الفنى ومهما بلغوا من شهرة . وأن يحبوا فنهم ويخلصوا له ولا يتخذونه وسيلة للاثراء واحتقار شهوات النفس وأن لايتمسك أحدهم بأدوار البطولة أو الادوار الكبيرة فكم من أدوار صغيرة لاتتجاوز جملة واحدة فى مسرحيات قادت الممثل الى النجاح ، وأنا شخصيا قامت شهرتى كممثل مسرحى على جملة صغيرة فى أحد مشاهد مسرحية « ناتاشا » وكانت المرحومة روز اليوسف تقوم ببطولتها مع المرحوم أحمد علام وصفق الناس لى فى هذا المشهد الذى لم يتجاوز نصف دقيقة على المسرح اضعاف ما صفقوا لبطل المسرحية ، بل ان الناس كانوا يستعيدون تمثيل هذا المشهد عدة مرات رغم ان هذا مخالف لتمثيل المسرحيات الدرامية .

وبعد .. فهذا هو حديث حسن البارودى ورغم اننا نؤمن ايمانا عميقا بان لكل أجل كتاب وان الاعمار بيد الله الا ان قرار الاحالة الى المعاش الذى تسلمه المرحوم حسين رياض قبل وفاته كان سببا فى ان يسقط حسين رياض صريع الذبحة الصدرية وامراض القلب التى اودت بحياته ونحن نطالب المسئولين عن المسرح القومى ان يتحرروا من نظم الروتين المتبعة فى وظائف الحكومة وان يعرفوا ـ ان كانوا لا يعرفون ـ ان الفنان انسان غير عادى تختلف احاسيسه ومشاعره عن غيره وان ورقة صغيرة فيها قرار احالته إلى المعاش تحطم أعصابه لانه يشعر كانها قرار الحكم عليه بالاعدام والحرمان من المحراب المقدس الذى افنى فيه اجمل ايام حياته ، كما انه لم يحدث فى تاريخ المسرح المحلى والعالمى أن حرم ممثل من العمل على المسرح بحجة بلوغه سن المعاش طالما ان صحته تساعده على العمل ولا يعوقه المرض أو العجز عن مواصلة التمثيل فوق خشبة المسرح

المخـــرج الغــاضـــب يتـكلم :



من التليفون الأبيض إلى الموجـــة الجديـــدة

توفيق صالح مخرج لامع ، ولكنه احد الغاضبين .. على الحياة الفنية .. وعلى نفســه .. انه يطلب الكمال فى الفن .. ولا يرضى بانصاف الحلول .. ولذلك فقد تعود أن يخرج من مشكلة ليقع فى مشكلة اخرى .. وهذه مناقشة هادئة .. مع المخرج الغاضب الذى لا يحب الهدوء ولا يعترف به ...

فى الســنوات الاخيره ، عرفت السينما العالمية موجات تشــبه « الموضة » فى الفن السينمائى . وطفت بعض هذه الموجات . بشكل لفت الانظار . ووقف المخرجــون ينظرون اليها ، بعضهم يسخر منها ، وبعضهم يشجعها . وبعضهم يدرسها فى صمت ، دون ان يطلق عليها اية أحكام . ولكن ... هل من الممكن تحديد أسلوب معين فى الاخراج ، يسير عليه المخرجون ، أو عــدد منهم على الاقــل . تكون لهم نفس الملامح ، ونفس الابعاد !

يقول توفيق صالح ، المخــرج العربى الذى اتهمه الكثيرون بالكسل والقــلة فى الاخراج : بالطبع من الصعب تحديد أسلوب معين يضــم عددا من المخرجين . **فالاسلوب هو الرجل كما يقولون . والاســلوب اختيار . وشـــخصية الفنان واهتماماته فى الحياة ، ووســيلة ارتباطه بمجتمعه وفنه ، هى التى تحدد هذا الاسلوب** . وطالما وجد شخصـــان مختلفين فى العواطف ، والتفكير ، فلابد أن يختلف الاسلوب

الواقعية الايطالية

يقول مخرج « **درب المهابيــل** » « **صراع الابطال** ». وهو لم يخرج غيرهما طيلة حياته الفنية :

ومع ذلك ، فنحن نجد موجات تضم عددا من المخرجين . مثـــلا الواقعية الايطالية . وهذه لهـــا ظروفهـــا المناسبة ، وواقعها .

والواقعية الايطـــالية فى الاخراج ظهرت نتيجة لعـــاملين مرتبطين ببعضهما تمام الارتباط . أولهما : التطور الجذرى والاساسى فى ظروف المجتمع الايطالى ، الذى تولد فيــه مثل هذه الافلام .

وثانيها : ظهور مجمـــوعة من السينمائيين لم يعطوا الفرصـــة للعمـــل من قبل ، ولكنهم فى ازمنة متقاربة ينالون الفرصـــة . والذى حـــدث أنه كانت هناك حكومة دكتاتورية فى ايطـــاليا ، وهى فى تاريخ السينما معروفة باســـم « **حكومة التليفون الابيض** » . لان السينما ــ وكان ذلك قبيل الحرب العالمية الثانية ــ كانت مصـــطنعة عبارة عن حجرة جميلة ، وتليفون أبيض بجانب السرير . هذه السينما كانت توحى بأحلام اليقظة عنـــد المتفرج الســـاخط . والسبب هو الرقابة الشـــديدة ، والقيود التى تعوق انطلاق العمل الفنى . فلمـــا انهار النظـــام بانتهاء الحرب ، وخروج ايطـــاليا مهزومة . كانت هناك فترة انتقال . هى التى شملت ايطاليـــــــا بعـد الحرب . وفى نفس الفترة ، كان هناك جــزء كبير من الســـــينمائيين يعملون كمساعدين للاخراج ، وكان هنـــاك خريجو معهد السينما ، الذين لم يأخذوا فرصتهم . ومع تغير نظـــام الحكم ، ومرحلة الانتقال الجديدة ، أعطوا الفرصة للعمل . كان نتيجة لذلك ، أنه بعد الضغط حـــدث انقلاب على الاســـاليب القديمة ، وقدم هؤلاء الجدد أعمالا هى على العكس تماما فى الشكل والمضمون .

الموجة فى بلدنا

ويتحدث توفيق صـــالح ، عن السينما فى بلدنا . فيقول :

كان ســـــتوديو مصر زمـــان ، يضـــم مجموعة من الســـينمائيين كانوا ينتجون أفلاما لها مســـتوى معين . ولهم يرجع الفضـــل فى خلق اتجاه له قيمة فى الســـينما المصرية . كان هؤلاء المخرجـــون متضامنين ، وكانت لافلامهم ملامح معروفة ، ولهم أسلوبهم الخاص . لكن الشركة توقفت عن الانتـــاج ، فتفرقوا ، ودخل التيار التجارى ، فلم يعودوا الى اتجاههم الســـابق

وكما حدث فى ايطاليا ، حـــدث فى مصر . تغيرت ظروف البـــلد . وكان التغيير جذريا ، واساسيا . كان المفروض أن يتغير شكل السينما عندنا . لكن ذلك ، مع الاســـف لم يحدث . ولهذا أسباب طبعا . فالسينمائيون عندنا ، كل واحـــد فى واد . وكل واحـــد يجرى وراء مصالحه . وكل ما حدث حتى الان . مجرد تنظيمـــات قامت بها الدولة للسينما . لكن الاستفادة من عملية التوحيد ، او حتى مجرد المحاولة لايجاد اتجاه واحد للسينمائيين لم يحدث .

ومن غير المنتظر أن يظهـــر أى نوع من الموجات الجـــديدة . على الاقل حاليا . لكننى مع هـــذا ، اتوقع امكانية ظهور مثل هـــذه الموجة . يوم أن تعطى الفـــرصة الحقيقية لخريجى المعاهد الفنية . وأؤكد أنه اذا ظل خـــــريجو المعاهد الفنية بلا فرصة صحيحة ، ومادام هناك اصرار على ان تسير السينما عندنا بنفس أوضـــاعها الراهنة ، فلن يجد هؤلاء الخريجون ، **سوى أن يعمـــلوا من الباطن ، مع ناس يســـــتفيدون من طاقاتهم ، وتخرج الاعمال باســـــماء غيرهم** ، دون أى اعتراف بمجهود أصـــحاب العمل الحقيقيين .

وتوفيق صـــــالح ، واحد من مخرجينــــا الذين نالوا جوائز عن أفـــلامهم . وكان فيلمه « درب المهابيل » أول الافلام المصرية التى نالت جائزة بعد أن نظمت وزارة الثقافة جوائز السينما . وقد نال عن فيلمه الثانى « صراع الابطال » جائزة أخرى .

وتوفيق درس الاخراج فى فرنسا ، ويتحدث عن ثقافة المخرج فيقول :

ان الثقافة الفنية ، ليســـت كافية لتجعـــل من الدارس مخرجا ممتازا . **فالثقافة العامة مهمة جدا ويرى توفيق أن الدراسة الفنية مجرد وسيلة يستخدمها لتحقيق أغراضه. وهذه الدراسة تحتاج الى دراسات اخرى فى الفن والحياة والفلســفة والسياسة** . لكن الاهم من ذلك كله فى نظر توفيق **هو أن يكون للمخرج موقف من الحياة** . ويريد ان يعبر عنه بأشكال مختلفة ويحاول اشراك المتفرج معـــــه . أما المخرج الذى لا يتخذ موقفا ، ولا تكون له هذه الثقافة العامة ، فهو حرفى فقط .

التخصص

قلت لتوفيق صالح :

.. الا يصلح المخـــرج المسرحى كمخرج ســـــينمائى . هل تختلف عملية تحريك الممثلين على خشـــبة

المسرح ، عنها أمام الكاميرا . وعملية توصيل المضمون فى المسرحية ، هل تختلف عن عملية توصيلها فى السينما ؟

يقول توفيق : اذا اعتبرنا السينما عبارة عن مشاهد متتابعة ، فكذلك المسرح . فالفصل المسرحى عبارة عن مشاهد متتابعة مع الفارق . لان المسرح جميع مشاهده داخل ديكور واحد كبير . وبهذا المفهوم ، **يستطيع المخرج المسرحى ان يصبح مخرجا سينمائيا ، وبالعكس ، يستطيع المخرج السينمائى ان يكون مسرحيا .** ولكل طبعا وسائله المختلفة .

الطبيعة أحسن ديكور

ثم يتحدث توفيق عن الوضع الراهن للاخراج السينمائى فى بلادنا فيقول :

ظلت السينما زمنا طويلا حبيسة الاستوديوهات ، والبلاتوهات . وظلت أماكن التصوير ، عبارة عن ديكورات يقيمها المنتج ، أو المخرج . لكن السينما كسرت هذا الحائط ، وخرجت الى الشارع . وقفت فى الصحراء تحت الشمس . **جون هيستون** مثلا جاء الى القاهرة ليصور مناظر من فيلمه « **الانجيل** » . كان يبحث عن الصدق الفنى فى أماكنه . **وبركات** خرج الى الريف ، ليصور « **الحرام** » . كان هو أيضا يبحث عن الصدق الفنى فى تعبيره . كان يريد أن يأخذ المتفرج معه . ليشترك بعقله وأحاسيسه مع المشكلة التى يحملها الفيلم . ولكن بعض المخرجين عندنا ، ما زالوا يصرون على التصوير داخل البلاتوهات . ربما حرصا على راحتهم . واقلالا فى النفقات . فالديكورات فى أفلامنا دائما ، ديكورات بسيطة ، لا تكلف كثيرا .

وتوفيق ، متهم بقلة انتاجه . **فهو كما قلت ، لم يخرج سوى فيلمين** . **وهو يدافع** عن نفسه . يقول ، ان الذين يتهمونه لا يعرفون الحقائق التى تقف وراء هذا الاقلال ، ولو عرفوها لسكتوا . ولكن توفيق يرفض الحديث عن العقبات التى تعوق تقدمه الفنى ، ومع ذلك ، **فهو بسبيل** اخراج فيلم جديد هو « **المتمردون** » عن قصة **لصلاح حافظ** . حتى يسكت الذين يرمونه بالكسل .

الغريب ، أن توفيق يتمنى الا يكون مخرجا ، وانما يتمنى ان يصبح أحد علماء الفضاء . انه مشغول هذه الايام بقراءة الكتب العلمية ، فى الذرة والفضاء . ويقول ، انه بعد قراءة هذه الكتب ، ندم لانه اشتغل بالاخراج ، ويتمنى لو انه أصبح الان فى معمل ، يقوم بالاكتشافات العلمية . فالمستقبل للعلم . وأى كتاب من هذه الكتب العلمية ، يحمل من الاثارة اضعاف ما يحمله أضخم فيلم لهيتشكوك .

سلوى أبو سعدة



أوبريت جديدة لأم كلثوم

بعد ام كلثوم فى اوبريت « رابعة العدوية » للمرحوم عثمان اباظه ... فكر الاذاعيون طويلا فى اوبريت اخرى لام كلثوم ..

وام كلثوم نفسها .. بعد النجاح الذى سجلته اوبريت « رابعة العدوية » كان التفكير فى اوبريت اخرى يشغلها هى ايضا .

واختارت ام كلثوم من التاريخ قصة الملكة « سميراميس » ووضعت اختيارها بين يدى محمد محمود شعبان ..

وبدا شعبان يعمل فعلا لتقديم الاوبريت الثانية لام كلثوم من اذاعات القاهرة .

كلف **طاهر ابوفاشا** بكتابة النص الاذاعى .. وعرضه على ام كلثوم .. ودارت مناقشات بين ام كلثوم وابو فاشا وشعبان .

ووافقت ام كلثوم .. على أن تغنى فى هذه الاوبريت تسع اغنيات جديدة غير أربع اغنيات اخرى تشترك فيها المجموعة مع ام كلثوم .

وبدا التفكير فى الحان الاوبريت ..

كان رأى بابا شارو الذى سيقوم باخراج الاوبريت أن يعطى الفرصة لكل الملحنين المعروفين فى هذه الاوبريت وان توزع الاغنيات كما حدث فى « رابعة العدوية » على عدد من الملحنين ذكر على رأسهم **السنباطى ثم بليغ حمدى والطويل والموجى** .

وجاء رأى السنباطى فى ان ينفرد وحده بالحان وموسيقى الاوبريت .

وقالت ام كلثوم لشعبان انها ترتاح الى السنباطى لان مواعيده مريحه ومنظمة .

وقال شعبان .. واحنا يهمنا راحتك ..

واتفق على العدول عن فكرة توزيع الحان الاوبريت على الملحنين .. والاكتفاء بالسنباطى ملحنا للاغنيات وواضعا لموسيقى الاوبريت كلها .

وبعد ان ابلغ السنباطى بموافقة الاذاعة وام كلثوم على ان يقوم بوضع موسيقى والحان اوبريت سميراميس ... طلب ان تضمن له الاذاعة حق الطبع الميكانيكى علاوة على أجره .

وقالت الاذاعة ان هذا اجراء لا توافق عليه ولا تتعامل به مع الفنانين . وطلب محمد محمود شعبان من ام كلثوم ان تتدخل فى الامر وتقنع السنباطى بان تضاعف الاذاعة له الاجر عن الاوبريت ويتنازل عن شرط ضمان حق الطبع الميكانيكى ووافق السنباطى .

وكتب شعبان تقريرا عن الاوبريت وكل الخطوات التى اتخذت لتنفيذها حتى الاتفاق الاخير مع السنباطى . وقدم التقرير لعبد الحميد الحديدى الذى احاله بدوره الى محمد أمين حماد رئيس هيئة الاذاعة .

وحدثت المفاجأة ..

رفض حماد ان يوافق على مضاعفة الاجر للسنباطى لان هذا اجراء يخالف القواعد المالية المعمول بها للاذاعة .

وطلب شعبان مقابلة رئيس هيئة الاذاعة فى محاولة لاقناعه . قال شعبان ان هذا الاوبريت سينتشر على موجات الاذاعات العربية فى العالم .. وسيباع لكل هذه الاذاعات بمبالغ تفوق بكثير اى تكاليف يمكن ان تصل اليها ميزانية انتاج واخراج هذه الاوبريت بام كلثوم والسنباطى .

مرة ثانية .. قال حماد

– لا اوافق فهذا اجراء يخالف القواعد المالية للاذاعة .

وترك حماد مكتبه فى اجازته السنوية ..

ويقى شعبان فى حيرة من امره يحاول أن يجد طريقا آخر يحقق به اوبريت لام كلثوم بعد اوبريت « رابعة العدوية » .

احمد ماهر

حبيبتي فاتن

اجمل واعجب قصة حب فى حياتنا الفنية هى قصة فاتن وعمر ... والفن هو المفتاح السحرى الوحيد الذى يفسر لنا كل ما فى هذا الحب الكبير من أسرار ..



حبيبتى وزوجتى فاتن ·

أقبلك مليون قبلة .. وحشتينى جدا .. ووحشنى طارق .. ووحشتنى نادية .. لا أزال مشغول جدا لكن ربنا يسهل · انتظرى مكالمتى التليفونية يوم الخميس وياريت تكونى فاضية · وعلى العموم قولى لطارق يستنانى اذا كان عندك شغل · حسب الاتفاق انا فى انتظاركم فى مدريد · واسف لاختصار الجواب لان عندى شغل · قبلاتى وأشواقى ·

عمر الشريف

حبيبى وزوجى عمر :

انت كمان وحشتنا جدا وطارق عمال ((يزن)) ليل نهار على السفر من بعد ما أخذ اجازة المدرسة واول ما انتهى من فيلم الاعتراف حكون عندك أنا وهو · المكالمة اتأخرت علينا لان الخط كان عطلان · وطلبونا وقالوا مدريد على الخط يوم كامل لكن المكالمة اتأخرت اليوم اللى بعده · كل شىء على ما يرام وصحتنا جيدة جدا والشغل عال وان شاء الله يكون شغلك عال برضه · وأقبلك مليون قبلة وتقبل أمنياتى ونحن فى الطريق اليك ·

فاتن حمامة



حبيبى عمر

بقلم : سكينة السادات



هذه « عينه » من وسائل فاتن وعمر ...

وسائل حب .. وود .. وزوج وزوجة كل منهما عملاق فى عمله وبيت متماسك الجدران وابن انجباه ووضعا فيه كل آمالهما . واثنان يفهمان جيدا مصلحتهما واجمل ما يتحليان به هو عدم الاستماع الى اقاويل واشاعات وحسد الحاسدين !

كلام الناس

وقبل ان تسافر فاتن الى زوجها فى الرحلة الاخيرة قالت لى ...

– سمعت وقرأت كلاما كثيرا ... عمر بيحب فلانة .. عمر سيتزوج من الممثلة فلانة ... او عمر على علاقة بسكرتيرته ... عمر لن يعود الى مصر ... عمر سيتركنى ... وكلام كثير آخر لم يكن له اثر فى نفسى ولم اقابله بشىء غير السخرية والاستهزاء . فلا أحد .. من الذين يقولون هذا الكلام يعرف عمر اكثر منى .. ولن تحبه امراة كما احببته .. ولا يربطه بواحدة اخرى بيت وولد وحياة وعاطفة وتفاهم كما بيننا .

والقضية التى تحير كل الناس. **كيف يعيش عمر فى الخارج ... وأعيش أنا فى القاهرة ؟ وهل هذه حياة زوجية سليمة ؟**

والجواب الصريح الواضح الذى اسد به أفواه كل هؤلاء ..

– اننى اقدس عمل زوجى . ومما يرفع هامتى ويزيد فخرى ما وصل اليه عمر فى الفن من مكانة عالمية . ومهما كانت عواطفى وحرصى على أعمدة بيتى ، فاننى لن أقف فى سبيل مستقبله ، بل سأعمل بكامل جهدى على أن ينتقل زوجى من مجد الى مجد وأن يشير الناس كلهم عليه ويقولون « هذا العملاق من مصر » وعندئذ احس بالفخر واشعر انه لولا تضحيتى وتحملى لبعد زوجى عنى لما كان عمر قد اصبح ذلك العملاق ! ومن الجانب الاخر ...

ان مصر هى وطنى .. وطن ابى وأمى واخوتى وأجدادى . . على ارضها قضيت حياتى ومن نسيمها امتلأت رئتاى ومن نيلها ارتويت ومن تقدير الناس بها شعرت بفنى وبمكانتى . ولن استطيع ان استنشق .. بصفة دائمة .. نسيم بلد آخر ولا ان أقيم فيها كل حياتى ! ان حنينى الى فنى والى وطنى وابى وامى واسرتى والنيل وسماء مصر وهوائها حنين جارف لا استطيع آن اقاومه . ثم ارتباطى الدائم بعقود الافلام والسينما ... كل هذه الامور تمنعنى من ان اترك مصر واعيش أنا وابنى مع زوجى . فهل يرضى هؤلاء الذين يتكلمون فيما لا يعلمون ان أترك السينما واعيش فى الخارج حتى لا يجدون مادة للحديث ؟ !

قلب عمر

– ان عمر انسان عاقل جدا ... وانا احترم حبه لعمله وحبه لبيته ولابنه ولا استطيع آن اخفى انه يقوم بكل التزاماته المالية وهو بعيد ولم يحدث ذات مرة ان نسى او تناسى ان له بيتا وزوجة وابنا فى القاهرة . ولا إخفى ايضا فرحته بنا عندما نسافر له عدة مرات فى السنة حينما يعمل . وفى المرة الاخيرة كان يصحب معه طارق الذى كان يكمل معه تمثيل شخصيه « دكتور زيفاجو » فى طفولته ويريه لكل الناس فخورا به خاصة بعد آن قام طارق باكمال الدور على أكمل وجه

هذا هو قلب عمر .. وهذا هو قلبى .. قلب الزوجة المخلصة التى تقوم بواجبها نحو دفع زوجها الى سلم المجد .. وهذه هى نفوس بعض الناس !

وانتقل بنا الحديث الى زاوية اخرى ...

قلت : فاتن .. اننى اجد صعوبة شديدة فى ان اكتب عن الناس الذين احبهم والذين تربطنى بهم صداقات .. فقولى انت .. من أنت ؟ وماذا تحبين ؟ ... وماذا تكرهين ؟ .. وما الذى يخيفك ؟ وكيف تعاملين الناس ؟ وما هو رأيك فيهم ككل ؟ وما هى مشروعاتك المستقبلة ؟

من أنا ؟

قالت فاتن بعد لحظة صمت ...

– انا باختصار .... انسانة اثق بنفسى عظيم الثقة .. لست مترددة بل افكر فى الامر الذى يشغلنى وأبت فيه بتعقل شديد . ولست غيورة ولم أشعر فى يوم من الايام بأننى فى حالة غيرة من انسانة اخرى . كما أننى شجاعة وصبورة ولا استمع لكلام الناس . واحكم على الامور من خلال عينين احداهما عين العقل والاخرى عين العاطفة وعندما اتعامل مع الناس احاول

فاتن وعمر وطارق فى اسبانيا ، وفى الصورة الاخرى حديث بين طارق ووالده وهما بملابس فيلم « دكتور زيفاجو » الذى يشتركان فى تمثيله







يلعب التليفون دوراً كبيراً فى حياة عمر وفاتن .. عندما يعيشان بعيدا عن بعضهما .. يقطع التليفون المسافات البعيدة ويقضى عليها .

ان أفهمهم قبل كل شيء .. افهم نفسية الانسان الذى امامى ودوافعه فى الحديث وماذا يريد وكثيرا ما اريح الناس وانا غير مقتنعة بما يقولون ، لان القضية فى داخلى والسؤال موجه منى الى نفسى : هل تقتنعين داخليا بهذا الموضوع ؟ فيكون الجواب اما نعم او لا وبمقتضى هذا الجواب الذى يمر خلال العينين اللتين حدثتك عنهما عين العقل وعين العاطفة استطيع ان اكون الرأى السليم . وخلاصة الكلام اننى اقتنع بارائى ولا يؤثر على تفكيرى احد .. وعموما الناس ككل أعتقد انهم طيبون ... و ان فى كل انسان منهم شيئا طيبا . وان الذى يمنع الناس كلهم من ان تكون طيبتهم واضحة هى ظروف كل منهم . وانا لا استطيع ان اطلب من زميلة تعانى من مرض فى المعدة او روماتيزم فى ساقها او تعانى من ازمة مالية او عائلية .. لا استطيع ان اطلب منها ان تقابلنى بالضحكات والاحضان عندما اصادفها فى هذه الحالة ! ولذلك اقول ان الانسان لابد ان يقدر ظروف الناس وأن يثق بأن فى كل منهم جانباً طيباً ...

قلت لفاتن ...

ـ وما هى اللحظة التى يبهرك فيها الانفعال وتحسين بانك سعيدة؟

قالت ـ بصراحة مطلقة .. عندما انتهى من تمثيل لقطة اشعر بعدها بايمان بأنها لا يمكن أن تنفذ بشكل أحسن مما قمت به ... ثم اقرأ على الوجوه الاعجاب بالعمل الذى قدمته !

قلت لفاتن ـ ولحظات الهناء والاطمئنان ؟

قالت ـ مع زوجى ومع أولادى .. ومع سيناريو جديد اشعر بخبرتى الفنية وحاستى انه سينجح وسيحبه الناس ..

قلت ـ وما هو احلى شيء يمكن ان يجعل حياتنا جميلة ؟

قالت ـ الرضا .. بالرضا تحلو الحياة ويستطيع الانسان ان يستعذب ويستطعم ابسط اللذات ، بل ابسط الضروريات . مثلا وانت فى حالة رضا واطمئنان وصفاء مع الله وفى يدك ابنك او بنتك ونزهة بلا ثمن على كورنيش النيل مع كيس لب او كوز ذرة مشوى .. اعتقد انها أحلى واطعم واحسن مليون مرة من مائدة عامرة فى المكسيم بباريس او الفولى برجير وامامك أجمل الراقصات والمغنيات واجمل الاطعمة والمشروبات وفى قلبك حزن او احساس بالحقد او فى صدرك غل مكتوم او فى قلبك جرح مؤلم !

ـ والرجل ... كيف تفكرين فيه؟

قلت ـ الرجل طفل كبير يقدس حريته ولا يبيعها بأثمن ما فى الوجود .. والمرأة الذكية هى التى تكتسب صداقة رجلها قبل حبه !

قلت ـ لم تحدثينى بعد عن مشروعاتك ؟

قالت ـ كلها هنا فى مصر .. فى ستوديوهات القاهرة ومن خلال عملى فى السينما المصرية اتطلع الى المكانة العالمية . ولن أعود الى تجربة العمل فى الافلام العالمية الا بعد ان اثق بالدور والانتاج ومكانة الفيلم نفسه واهدافه وهل هى فى صالح بلدى أو لا .

قلت لها ـ كنت عملاقة فى فيلم « الحرام » فما هو دورك فى فيلمك الجديد « الاعتراف » ؟

قالت ـ لا أحب أن أحكى لك الموضوع حتى لا « أحرق » على القارىء متعة متابعة القصة . لكن الموضوع يدور حول سؤال هام .. هل تنحرف البنت اذا كانت امها منحرفة ؟ وهل تستطيع الفتاة التى تؤمن بالفضيلة أن تعيش فى بيئة ولا تتأثر بتلك البيئة ؟

قلت لها ـ وما هو رايك الشخصى فى هذه القضية ؟

قالت ـ بالطبع لن يختلف رأيى الشخصى عن رأى بطلة الدور والا ما اقتنعت به .. لذلك فاننى احتفظ بالجواب للفيلم !

عيون الناس

قلت ـ ومم تخافين ؟

قالت ـ من « العين الوحشة » .. الحسد .. « وقر الناس » .. كما يضايقنى فى الناس انهم لا يرضون ولا يحبون الا الناس الذين يعيشون فى مأساة . ان اكثرهم لا يحبون السعداء بل يحقدون عليهم ولا يعطفون الا على ذوى المشاكل !

قلت لفاتن ـ وماهى عيوبك ؟

قالت ـ عدم التركيز .. والاحساس والحياة داخل مشاكل الناس القريبين منى .. وبالطبع شيء من العصبية والتطرف فى حب أولادى ...

قلت أخيرا لفاتن ـ وأمنياتك ؟

قالت ـ أقول لك بصراحة وباختصار : السعادة !

وفى الاسكندرية قابلت الاستاذ أحمد أحمد حمامة والد فاتن .. ولما كنت لم أتعرض فى حديثى مع فاتن لطفولتها فقد تحدثت معه وقال لى :

ـ كانت فاتن طفلة متناهية فى الذكاء .. معتدة بنفسها أشد الاعتداد . وكان كل من يدخل بيتنا تلفت نظره الطفلة الرقيقة البيضاء ذات العينين العسليتين والملامح الدقيقة والنحافة الشديدة .

وكانت مشكلة والدة فاتن هى قلة كمية الطعام التى تتناولها ابنتنا وكانت فاتن اذا ما استمعت وهى على المائدة الى مقطوعة موسيقية أخاذة تضع الملعقة جانبا وتسرح فى الموسيقى ونجدها قد كفت عن الطعام وكانت فاتن قليلة البكاء لكنها نافذة الصبر غير طويلة البال . وكانت تحب أن تتطلع الى المرآة كثيرا .. وتغنى لنفسها كثيرا !

وباقى القصة يعرفها الناس . النبوغ فى التمثيل فى المدرسة ثم فيلم يوم سعيد ثم باقى الافلام ..

واستطرد الاستاذ احمد أحمد حمامة ....

ـ ان كل امنياتى لفاتن واخوتها جميعا أن أراهم اسعد الناس وهكذا كل الآباء !

ليس الزواج فى حى القصبة مراسم جافة أو طبول وشموع وينتهى الامر ! ان لزواج القصبة حكاية طويلة شيقة الفصول ، فهناك تعتز الفتاة بأنوثتها .. وهناك يتيه الرجل برجولته ولابد أن تتضمن الحكاية ما يعزز اعتزاز الفتاة وما يؤكد رجولة الرجل ...

وليس الديكور رسما بدائيا فيه الوان زاعقة او ستائر ترتعش بأنواء تخطف الابصار ! الديكور حى القصبة تماما صاعدا من عند شاطىء البحر الى قمة جبل ، متوجا بسلالم تحصى كمائة أحيانا، والبيوت تتسلق بعضها البعض كأنها فرقة بهلوانات ! وعلى سطح مع الاشواق . ويخرج من وراء النار راقصون كأنهم مردة .. خفاف الحركة وفى أجسامهم رشاقة وبينهم العريس ... ويقدمونه لعروسه ...

لا لم تنته القصة .. فأم العريس هنا ، وهى سيدة لها فى مراسم الزواج وزن واعتبار ولابد أن تبارك هذا الزواج حتى تباركه السماء ، وطريقة التبريك رمزية جميلة .. تعطيها مفتاحا .. والمفتاح يعطى العروس الحق فى حلب الماشية ... ذلك أول واجبات ربة الدار من أيام خيام البادية ، فكل تقاليد الجزائر زاحفة من البادية ، وترشها الام بماءالزهرالذى معناه أنها أصبحت بنتا لها ... الزواج نهايتها فيتقدم المهنئون للعريس والعروس لتهنئتهما،ويختتم حفل الزواج برقصة المناديل وهى من أصل اندلسى ..

اننى رأيت قصة الزواج فى حى القصبة خلال هذه الرقصات الجميلة والحركات الرشيقة من فرقة المنار الجزائرية للفنون الشعبية . ان فرقة المنار لم تكمل عامين من عمرها ومع ذلك فانك تحس رسوخا فى خطوات الراقصين والراقصات ، واصالة فى الاداء قد لا تبلغهما فرقة تجاوزت عشرة أعوام ...

ثلاثة وراء هذه الفرقة التى تجولت فى أوربا وافريقيا وقدمت لشعوبها لوحات رائعة من فن الجزائر ! الثلاثة هم ابراهيم بهلول ونادير ومانى .. ومنى جابار ! منى ونادير كانا يعملان معا فى فرقة باليه مسكوفتش الباريسية . وعندما حصلت الجزائر على استقلالها عادا الى العاصمة التى كانت تستعيد شخصيتها وتصنع ملامحها القديمة التى مسخها الاستعمار الفرنسى . وقد كان فن الشعب أحد الملامح التى اختفت من الجزائر . ولهذا بدأ نادير جولته فى كل الجزائر يبحث عن الملامح التى ضاعت وينسق بينها ليعرض على العالم هذا الفصل القديم من فن الشعب الجزائرى . ذهب الى الصحراء ، وعرج على السواحل الخصيبة ، وتسلق قمم الجبال الى قرى مناطق القبيلى .. تلك التى يسمونها أعشاش

المزمار.. والناى.. والحب على شاطئ الجزائر

بقلم : فوميل لبيب

فى بيت ضيق النوافذ تتقدم الراقصات الجميلات حاملات وعاء له سبع عيون ، ويملأن الوعاء ماء فالماء رمز الطهارة ويتطلعن الى القمر فلابد أن تكون الليلة ليلة اربعتاشر وتحكى الرقصات قصة الابتهال الى القدر لكى يكشف المستور من صفحاته ويقول مانصيب الفتاة من فتاها وعلى أى حال يكون حظها . وتحرق الراقصات سبع شمرات ، بعدد عيون الوعاء ، وطبقات السماء ، وأيام الاسبوع ومنذ الازل يعتبر الرقم ٧ رقما مقدسا ، وبينما تحترق الشمرات تتسمع الفتيات ما يقوله الفأل .. والفأل طوع بنان الجميلات فانه يردد اسم خطيب العروس التى بينهن .. تنتظر واللهفة فى عينيها

والحنة تلى ذلك عندهم وان كانت تتقدم عليه عندنا . فالحنة منتشرة فى الجزائر وهى اللون المفضل لكعوب البنات حتى لو لم يكن متزوجات . فى حفلة الحنة تنطلق الزغاريد منغمة على دفعات فتصبح جزءا من اللحن الراقص والبنات يغنين للحنة .. يسمونها الحنينة ، وكأن لفظة الحنة اثقل من أن تغنى .. يقولون :

ياحنينه ياحنينه اللى جابوها العرب
تربطها البنية بخواتم الذهب

وبينما ترقص البنات للعروس رقصة تليق بحنتها برقص الرجال للعريس رقصة حنته . تلى ذلك رقصة التصديرة حين تبلغ مراسم



جلد الماعز يستعمل فى موسيقى الغرب ، وفى الصورة عازف من قبيلة الطوارق يتقن آلة العزف التى تستعملها قبيلته ...

النسور . وشاهد كيف يرقص كل الناس ، وسمع ماذا يغنون ، ودون فى مذكراته تقاليدهم وعاداتهم ليحولها الى رقصات تعبر عنهم ...

فى طرف الصحراء الكبرى .. قبل أن تلتقى حدود الجزائر بحدود المغرب وموريتانيا يعيش – وكأنه فى خزانة منيعة – تقليد عتيق مع قبيلة ضالة ! القبيلة أصلها يونانى .. وقد ذهبت الى شمال أفريقيا فى موجة من موجات الهجرة فى قرن من القرون لا يعرف أحد ما هو ، وضلت القبيلة سبيلها فحطت فى أرض خضراء .. بالواحة أشبه ، وكانت القبيلة تعيش على المرعى اما لتزجية الفراغ فتعمد فيه الى فنونها اليونانية ... ورقصاتها

الموروثة . ولهذا وجد نادير هذه الرقصات نوعا من حركات العبادة الصرفة التى انحدرت من معابد الفراعنة الى معابد اليونان بعد ذلك . ففى حركات الايدى تضرع وابتهال ، والرقص لابد أن يكون امام رمز من الرموز ، اى اله من الآلهة المسماة فى تاريخ اليونان ..

فى برنامج فرقة المنار أشياء جميلة تقف عندها بفم مفتوح من فرط الاعجاب ! وفرقة البنات مجموعة بنات جزائريات وشبان جزائريين كانوا فى البداية هواة ضمتهم الدولة لاشرافها وأعطتهم امكانيات الاجادة والتفوق فى ميزانية طيبة . واذا كان نادير قد قام بجولته وبهلول قام بأعمال الصياغة لرقصات كثيرة فان منى جايار دربت البنات والشبان تدريبا هو الان رأس مالهم فى الفن الذى يثير الاعجاب فى كل مكان يذهبون اليه . ووسط الرقصات كلها توقفت هذه القافلة الفنانة وذرفت دمعة على منى جايار ...

فمنذ عام .. والفرقة تتلقى أول باقات الضوء المتألق ماتت منى جايار !

وماتت اجمل واحب راقصة الى الجمهور فى الجزائر ! ماتت وهى فى شبابها ... وهى على أبواب المجد .. وهى فى ملابس الرقص الشعبى !

●

تعال نمش بسرعة فى رقصات أخرى ...

رقصة الخريف مثلا تروى قصة الاخاء للارض . فالجزائريون يحفظون ذكريات الجدود الاول .. أول من شقوا الارض بالمحراث وغيبوا البذور فى قلب التراب الاسمر ، ولا يكاد يهل الخريف — بداية موسم الامطار والزرع — حتى يخرجون الى الحقول يحتفلون بمقدم صانع الخير .. ويصبون فى الشق مزيجا من الحليب والتمر ... ثم يوقدون الشموع والمصابيح ...

تقليد حلو ترويه رقصة جميلة أخاذة ...

أما أهل تلمسان فهم يرحبون بمقدم الربيع ، فيخرجون لشم النسيم ويحملون اطباق الزهور التى ينثرون أوراقها على بعضهم البعض ... يقولون بالزهور كل سنة وانت طيب !

ومظاهر الحياة اليومية مترجمة الى رقصات

السوق مثلا وكيف يقبل الناس على انغام مزمار وناى . ..

راقصة من فرقة « المنار » الجزائرية اطالت شعرها ، وهكذا تفعل بنات الجزائر فى كل القبائل . . .







مظاهر الحياة اليومية مترجمة الى رقصات ، الزواج ، والسوق ، ورقصة الاخاء للارض ، كل ذلك تقدمه فرقة « المنار » الجزائرية .. وهوق ، عازف الطبلة فى الفرقة ، وقد لفت الانظار اليه لبراعته الفائقة فى مهرجانات الشباب بايرلنده ..

المزمار .. والناى .. والحب

ويتدرج نشاط الناس حتى يبلغ اقصى الحركة فى منتصف النهار ، ثم يعودون من السوق مكدودين.

حتى جز الصوف من الخراف له رقصة ، اذ ذاك ترى لباس الصحراء الغنى بنقوشه المربعة والمستطيلة ... ومساحاته البسيطة الزخرفية ، والصاجات الضخمة بحجم الكفوف تلتصق بأصابع الرجال ويطرقعون بها

وهم لا يعرفون هز البطن ، ولكنهم يعرفون ما هو أعنف منه وأضنى ! ان عندهم رقصة قلب البطن . تتكور فيها الراقصة كأنها لاعبة أكروبات وترقص فى هذا الوضع حتى يتصبب عرقك من فرط خوفك ان يطق عمودها الفقرى .

ورقصات سريعة من جبل الاوراس وتندوف ، وهى من السرعة بحيث يخيل اليك أنها قوقازية او روسية مما لابد منه للتدفئة فى المناطق الباردة . لا عجب فجبال الاوراس تجللها الثلوج أكثر العام ، والسرعة مع استعمال السيوف فى الرقصة دليل بطولة ومهارة وسرعة فى الانقضاض

وقبيلة العمارية ترقص كما يرقص أولاد أبو الغيط .. رقصة أشبه بالزار ، وأهل ميلانا يرقصون وهم يجنون حب الملوك ، وأكثر منطقة القبيلى رقصات حرب .. فالرجال هناك شديدو البأس بحكم تكوين ارضهم بين جبال وعرة وأرض صلبة ، ينافسهم فى شدة البأس الذى تعبر عنه الرقصات قبائل الطوارق فى اقصى الجنوب .. أمرهم عجيب رجال الطوارق ، عندهم تتعرى وجوه النساء وتختفى وجوه الرجال وراء حجاب يشبه قناع رجال العصابات . أصلا كانوا يستعملون القناع ليحموا أنوفهم من هواصف الرمال العاتية ، وسرى التقليد حتى أصبح الانف والفم والذقن عورات رجالية ينبغى أن تحجب من العيون . ولكن هؤلاء الذين يذوبون خجلا ليس لهم نظير فى القتال . وحربه تقوم بينهم فى منافسة على غادة حلوة قدمت لقافلة الرجال جرعة ماء !



• أهل الفن صحيح مساكين
• همنجواي
وامرأة ثمنها دولاران
• أمريكا تنتج أفلاما عربية

بقلم: صالح جودت

١ – كنت أحتسى فنجانا من القهوة على أحد مقاهى الكورنيش منذ أيام ، حينما مرت هذه السيدة التى تناهز الخمسين ، تضاف اليها خمسون أخرى ، لانها عاشت حياة مضاعفة ... عاشتها بالليل والنهار ... الى أن أصبحت حطاما بشريا يستحق الرثاء ويثير الاشفاق

ووقفت تتفرس فى وجهى ، ثم قالت :

– هات سيجارة ...

وقدمت اليها السيجارة ..

وقالت :

– وخمسة وعشرين قرشا

وقبل أن أضع يدى فى جيبى قالت لى فى ابتسامة مرة :

– ألا تعرفنى ... أنا فلانة يا للدنيا ...

فلانة هذه ، كانت صاحبة أجمل وجه رقص على مسارح عماد الدين ونحن فى أول الشباب ، منذ أكثر من خمس وعشرين سنة .. وكانت **بديعة مصابنى ومارى منصور** وغيرهما من صاحبات الصالات يتنازعنها ليجتذبن بها قلوب الشباب وجيوب السراة

وها هى ذى اليوم تتسول على الكورنيش ...

وزميلتها «ح» ... التى كانوا يسمونها « **سلطانة الغرام** » فى ذلك العهد .. والتى كان المرحوم **صالح عبد الحى** يسهر فى الحانة المواجهة للمسرح الذى تعمل به كل ليلة ، وينفق دخله من الذهب الوفير فى ذلك العهد ، على كئوسه وكئوس حاشيته – لانه كان لا يمشى بغير حاشية – لمجرد أن يراها وهى خارجة من المسرح فى آخر الليل ...

«ح» ... هذه ... التى كانت حديث الصحف والاذاعات يوما ما ، ابان الحرب العالمية الاخيرة ، لانها كانت تؤوى عندها بعض من يعملون ضد الحلفاء ... ودخلت المعتقل لهذا السبب ... سألت عنها منذ أيام ، **فقيل لى انها تجلس فى ركن منعزل فى مقهى بشارع توفيق ، تحتسى فنجانا من القهوة السادة على حساب من يتفضل به عليها من أهل زمان ، الذين يذكرون انها كانت يوما ما سلطانة الغرام**

***

وفى الخارج أيضا ...

قرأت هذا الاسبوع فى احدى المجلات الامريكية أن **هيدى لامار** ، التى كانت فى يوم من الايام سيدة الشاشة فى العالم ، وكانت تعيش عيشة الملكات ، وكانت نجمة السينما الوحيدة التى ترفض أن تتناول طعامها الا فى صحاف من الذهب الخالص

هيدى لامار هذه ، بعد أن أدركت عامها الخمسين ، وقفت منذ أيام فى محكمة لوس انجليس تطالب زوجها السادس ، بعد أن هجرها ، بنفقة شهرية تعينها على الحياة ، لانها

هيدى لامار فى الخمسين .. لاتجد الرغيف !



جائعة ... ولانها عاجزة عن سداد ايجار البيت

ليت ام كلثوم ، وهى تغني اغنيتها العذبة « سيرة الحب » ... وتقول فيها « أهل الحب صحيح مساكين » ... تنسى مرة ، وتقول : أهل الفن صحيح مساكين » ...

***

٢ ـ من أجمل الهدايا التى تلقيتها فى حياتى ، هدية من أديبة لبنانية حسناء ، أرسلت لى اسطوانة ليس بها غناء ولا موسيقى ... ولكن بها شيئا أجمل من الغناء ومن الموسيقى

انها اسطوانة شعر ... والشعر لشيخ شعراء لبنان « **بشارة الخورى** . وفى مطلع الاسطوانة ، قصيدة « **الهوى والشباب والامل المنشود** » المأثورة التى يغنيها **عبد الوهاب** ، ولكنها فى هذه الاسطوانة بصوت بشارة الخورى نفسه

وبعد هذا ، حوار شعرى رائع ، من نظم بشارة الخورى ، يضطلع بتلاوته فتى وفتاة يرويان قصة حب وخمر وموت ، تلاوة عميقة التأثير ، تصحبها موسيقى حزينة ، لايستطيع المستمع أمامها أن يتمالك دموعه

هذه أول مرة أعرف فيها أن الشعر العربى يطبع على اسطوانات تجارية ، وان كنت أعرف ان اسطوانات الشعر من أروج الاسطوانات فى أوربا وأمريكا ، الى حد ان **روبرت فروست** ، الشاعر الامريكى الراحل ، قد ربح من اسطواناته المسجلة بصوته أكثر من نصف مليون دولار ، وان الشاعر الانجليزى المتأمرك ، **ديلان توماس** ، قد ربح أكثر من مليونين من الدولارات !

وفى الاسبوع الماضى ، سمع الناس لاول مرة صوت القصصى الخالد **ارنست همنجواى**

لقد سمعوه بعد وفاته ، لانه كان يرفض أن يسمع الناس صوته فى حياته

كان يكره الاذاعة ...

ولعل سر كراهيته لها ، هو ادراكه ان صوته صغير ، لا يتناسب مع سنه

تقول أرملته مارى همنجواى ان صوته وهو فى الستين ، كان فى نعومة صوت فتى يناهز العشرين

وقد سمع الناس صوته فى الاسبوع الماضى ، عن طريق « البوم » من الاسطوانات ، مدى ساعة كاملة ، ويشمل الشعر والنثر والذكريات ، منقولة عن اشرطة كان همنجواى قد سجلها بصوته فى بيته خلال السنوات الثلاث عشرة الاخيرة قبل انتحاره سنة ١٩٦١

واذا كان شعر همنجواى ، فى هذه الاسطوانات ، مفاجاة للكثيرين من قرائه ، الذين كانوا يعتقدون انه يكتب القصة فقط ، ولا ينظم الشعر ، فالمفاجاة الاكبر ، انه فى اسطوانة الذكريات ، يتحدث عن صلته بامرأة من متشجان ، تحترف البغاء ، اسمها اليس ، ووزنها ٢٥٨ رطلا ، وأجرها دولاران كانت ترفض أن تاخذهما ممن يرضيها روحيا !

ويصفها همنجواى فى ذكرياته بانها ... « كانت جميلة جدا ، رغم وزنها الثقيل ... اننى لا ازال حبها ... احبها بعمق » !

***

كم أتمنى على « **صوت القاهرة** » أن تتبع هذه السنة ، وتنشر على الناس اسطوانات من الشعر والنثر والذكريات ، بأصوات **رامى وعزيز اباظة وطه حسين وتوفيق الحكيم** وغيرهم من أعلام الشعر والادب فى هذا الجيل

***

٣ ـ منذ أيام ، جاءنى الصديق **حبيب جاماتى** وفى يده قصاصة من جريدة « **نهضة العرب** » التى تصدر فى أمريكا باللغة العربية

والقصاصة لا تحمل أكثر من اعلان ، ولكنه اعلان جدير بأن يثير اهتمام عشاق أدب الشاعر الفيلسوف القصاص ، **جبران خليل جبران** ، صاحب « **النبى** » و « **الارواح المتمردة** » و « **الاجنحة المتكسرة** » وغيرها من الكتب التى ألفت مدرسة جديدة من الاسلوب فى الادب العربى والانجليزى معا ، فقد كان جبران يكتب وينظم بالانجليزية ، بنفس القوة التى يكتب وينظم بها بالعربية

وقد خلفت هذه المدرسة الجديدة كثيرا من المريدين والمتاثرين بها . ومن أبرزهم الاديبة النابهة الراحلة **مى زيادة** ، التى اشتهرت باسم **الانسة مى** ، ومن بعدها **بنت الشاطىء** فى محاولاتها من الشعر المنثور ، ثم الدكتور **ثروت عكاشة** ، عاشق جبران الذى ترجم له أكثر من كتاب عن الانجليزية ترجمة بارعة

والاعلان الوارد فى القصاصة يحدثنا بشىء لم نسمع عنه من قبل ان امريكا تنتج افلاما عربية !

والاهم من ذلك ، ان قصة الفيلم العربى ، أمريكى الانتاج ، الذى تتحدث عنه القصاصة ، هى قصة جبران المأثورة « الاجنحة المتكسرة » التى تعد أجمل أعمال جبران كشعر قصصى منثور

وكما لم نسمع بهذا الفيلم من قبل ، مع أنه يعرض فى أمريكا منذ سنتين ، فاننا لم نسمع باسماء ممثليه ، وهم **بيير سلامة** ، الذى مثل دور جبران ، **ونضال الاشقر** ، التى مثلت دور سلمى ، **وصلاح الدين نادر** ، الذى مثل دور منصور بك ..

وتضيف القصاصة ان هذا الفيلم قد اختير فى مهرجان السينما العالمية سنة ١٩٦٤ من بين جميع الافلام التى عرضت فى المهرجان ، كفيلم السنة !



ماجدة تقول:

توبة من الإخراج السينمائى

لاول مرة فى تاريخ ماجدة تصيح بعصبية .. وتتكلم بعصبية .. بل انها صرخت مرة فى احد مساعدى الاخراج لفيلم – من احب – .. وبعد دقائق اسرعت نحوه تعتذر اله .. انها رقيقة جدا لا تستطيع ان تتحمل رؤية انسان اساءت اليه .. كل هذا لانها اصبحت مخرجة

قالت لى ماجدة انها كانت تعرف مسئولية المخرج وخطورة عمله ومع ذلك لم تكن تتصور إن هذه المسئولية على هذه الصورة الفظيعة التى تهد الاعصاب

قلت لها – وما الذى جعلك تتعرضين لهذه المسئولية ؟

قالت – الزنقة .. لقد رشحت لاخراج فيلم – من أحب – واحدا من خمسة من كبار المخرجين الذين تعودت التعاون معهم فى افلامى ولكن تشاء الصدفة ان يكونوا جميعا مشغولين فى الوقت الذى حددته لاخراج الفيلم ، وانا مرتبطة ببرنامج مخطط فى انتاجى السينمائى وكان لابد إن أفكر فى طريقة لانقاذ الموقف ، وهنا قفزت الى ذهنى فكرة إخراج هذا الفيلم ..

قلت – على آية حال عمل المخرج ليس جديدا عليك فالمعروف لدى الخاصة انك كنت مخرجة من وراء الستار لعدد كبير من افلامك الناجحة ..

قالت مقاطعة – لكننى لم اكن اتحمل المسئولية وحدى وكان من الصعب ان أجمع بين التمثيل والاخراج ؟

توبة ..

وهل ستعودين لهذه التجربة ؟

قالت – توبة .. توبة ان اخرج فيلما اقوم ببطولته ؟

قلت – معنى هذا انك قد تخرجين افلاما ليست من بطولتك

قالت – لا مانع اذا وقعت ازمة مخرجين مرة اخرى

قلت – اذا خيرت بين الاخراج والتمثيل فايهما تختارين ؟

قالت – التمثيل طبعا .. فهو هوايتى وفنى ..

قلت – الان وبعد ان انتهى اخراج الفيلم ما رايك فى نفسك كمخرجة ؟

قالت – انا لا اجيب على هذا السؤال حتى لايقال « مادح نفسه يقرئك السلام » ولكن سأترك الحكم للنقاد والجمهور



قلت ـ واذا كان حكمهم لصالحك فهل تعودين للاخراج ..

وقالت ـ لا .. برضه لا ... الا فى وقت الزنقة

افلام جديدة

وتحدثت ماجدة عن مشروعاتها الجديدة فقالت انها تعد للموسم القادم اربعة افلام وهى « الحاسة السادسة » من اخراج كمال عطية وبطولة ايهاب نافع ولن تشاركه بطولة هذا الفيلم ، والفيلم الثانى « المرأة والاخرون » من اخراج حسن رضا وبطولتها و « ابن عروس» من اخراج طلبة رضوان ثم فيلمين بالالوان الطبيعية هما « شجرة الدر » و«عمر الخيام» وهما من الانتاج المشترك بين مصر والخارج وسيخرجهما كمال عطية

كان هذا الحديث يدور بينى وبين ماجدة فى نادى الجزيرة يوم قررت ان تمنح نفسها اجازة من العمل المرهق لتقضيه مع ابنتها غادة وزوجها ايهاب نافع فى نادى الجزيرة .. ورغم انه يوم اجازة الا إنها كانت تحمل معها سيناريو فيلم جديد تقرؤه وتركته ايهاب وغادة يسبحان ، ان ايهاب يريد ان ينشىء ابنته نشأة رياضية ولاتهمه صرخات امها ماجدة التى تقوم مفزوعة بين لحظة واخرى لتصرخ ـ حاسب يا ايهاب الدنيا برد على «دودى» ـ وهواسم الدلع لابنتهما غادة .

« دودى » .. سباحة

وعاد ايهاب من حمام السباحة بنادى الجزيرة يحمل ابنته التى كانت الفرحة تفيض من وجهها وهى تطلب من ابيها بكلمات متقطعة ان يعود بها الى حوض السباحة

وسألت ايهاب ـ كم ساعة تقضيها فى الرياضة

قال ـ انا احب الرياضة اكثر من الطعام .. وقد انسى ان اتناول غذائى ولكنى لا انسى ان اذهب الى المواعيد المحددة لكل انواع الرياضة التى ازاولها

وعرفت من ايهاب انه يزاول السباحة وكرة القدم والباسكت بول والملاكمة وكرة الماء وكرةالسلة وركوب الخيل وقيادة السيارات وان كان لايحب السرعة فى القيادة ويعتبرها من الجنون

وقال لى ايهاب انه يريد ان يجعل ابنته غادة من ابطال السباحة وهو مغرم من الان بتدريبها على السباحة رغم ان عمرها لم يصل الى سنتين حتى يتعود جسمها على تحمل الماء ويتطلب هذا التدريب والاعداد ان يستمر التمرين فى فصل الشتاء ولكن ماجدة صرخت عندما سمعت هذا الكلام « تعوم فى البرد مش معقول » ..

وقال لى ايهاب نافع انه عرضت عليه عدة عروض للعمل فى تمثيليات التليفزيون ولكنه لم يجد من بينها الدور المناسب له ويوم يجد دورا يناسبه فانه لن يتردد فى العمل فى التليفزيون .

رأى فى التليفزيون

ويشترك ايهاب وماجدة فى رأيهما حول التليفزيون ويتلخص هذا الرأى فى ان التليفزيون نجح فى خلق حاسة التذوق الفنى عند الجمهور .. كما نجح ايضا فى الكشف عن مواهب فنية يرجى لها مستقبل كبير وقد سألت ماجدة ـ لماذا لاتواصلين اكتشاف وجوه جديدة للسينما ..

وقالت ـ فى فيلمى القادم سأقدم أربعة وجوه جديدة واتوقع ان يقفز اثنان منها الى مرتبة النجوم وهما باريهان وفاضل فريد .. وباريهان فتاة من اسرة كبيرة وقد تلقت دراستها فى المدارس الاجنبية

وقال ايهاب نافع انه سيقوم ببطولة فيلم امريكى اسمه « عندما يحلم الفقراء » وقد جاء منتجه الامريكى مستر شلتون الى القاهرة وقضى فيها ٢٤ ساعة ليوقع عقد الاتفاق مع ايهاب ... وعاد الى بلاده على ان يزور القاهرة فى عيد الميلاد القادم .

وسألت ايهاب ـ ومتى يبدأ تصوير هذا الفيلم .. ؟

قال ـ بعد ان انتهى من عملى فى ثلاثة افلام عربية وهى السراب لنجيب محفوظ وفيلم عن الطيران كتبت انا قصته وسأبدأ قريبا فى عمل السيناريو اما الفيلم الثالث فهو فيلم الحاسة السادسة وبعدها سأسافر الى هوليوود حيث يتم تصوير الفيلم فى ستوديوهاتها

اخر اخبار ماجدة وايهاب ، ان دعوة وصلتهما من مهرجان لبنان السينمائى لهذا العام . وستسافر ماجدة الى لبنان فى اوائل اكتوبر كضيفة تشرف فى المهرجان ، دون ان تعرض لها افلام فيه .

فى الأدب والفن

بقلم: كمال النجمى




نجيب سرور

« ياسين وبهية » .. محاولة جريئة ، لا كعمل مسرحى فقط ، بل كأسلوب فى كتابة الشعر « المختلط » الذى تجتمع فيه الالفاظ الفصيحة والعامية فى صياغة غريبة

الشعر المختلط على المسرح

❊❊ « انا على يقين من أننا على اتفاق فى ان الشعر يجب أولا أن يكون شعرا ، مهما اختلفنا بعد ذلك حول قضايا الشكل والقالب ، قديما وجديدا » ..

هذه كلمات الشاعر الممثل المخرج نجيب سرور فى تقديم روايته الشعرية « ياسين وبهية » .

ومن سوء الحظ أننى لم اتمكن من مشاهدة هذه الرواية على المسرح ، ولم اعرف ما هى بالضبط ألا حين تلقيتها نصا ادبيا مطبوعا ، مصوغا بخليط مدهش من الالفاظ والتعبيرات العربية والعامية ..

لا اظن أن الشاعر كتب روايته بهذا الخليط من الالفاظ والتعبيرات ، ألا وهو مقتنع بأنه يحطم حاجز اللغة الشعرية التقليدية بينه وبين الفلاحين الذين كتب الرواية عنهم ولهم ..

والحقيقة ان الشاعر قد اسرف كثيرا حتى هدم حائط الشعر كله ، لا حاجز لغة الشعر فقط .. ولم يكن قادرا حين شرع فى تحطيم لغة الشعر ألا أن يمضى فيحطم الشعر كله ..

فما هى الرسالة الفنية أو الادبية التى يؤديها هذا الخليط الجرىء من التعبيرات والالفاظ ؟!

أن اللغة المختلطة ، معروفة فى بلادنا منذ أجيال .. وقد كثر استخدامها فى لون من النظم هو ما سمى قبل ثلاثين عاما بالشعر الحلمنتيشى !

ولكن الشعر الحلمنتيشى كان هدفه دائما اضحاك القراء والسخرية منهم ، بتصوير مشكلاتهم فى صور كاريكاتيرية هازلة أو ماجنة !

فماذا يطلب نجيب سرور من قارىء « ياسين وبهية » ؟ .

ان كان يطلب مطالعتها كشعر عربى ، فأنها ليست شعرا عربيا . أما كشعر حلمنتيشى ، فكيف يصح فى الاذهان أن يصوغ الشاعر روايته على مذهب الشعر الحلمنتيشى ، وهى رواية جادة ، بل مأساة ؟!.

أليست صياغتها على هذا المذهب ، تبلبل القارىء ، حتى تختلط عليه جدية مضمونها بهزلية شكلها ، فلا يسعه الا أن يتابع سطورها وهو يبتسم ضاحكا من مثل هذه الكلمات :

أحريق فى الصدور ؟
لا .. ولكن كانت الجوزة
فى الايدى تدور
أما . لو . حتة حشيش
الحشيش عاوز قروش
هى فين بس القروش ؟

وهذه الكلمات :

أغلقوا الدوار كالسجن عليهم وعليه
ثم ماذا ؟
لا بدستور ولا حتى « احم »
علقوا رجليه للسجن وظلوا يضربونه
ولماذا ؟. مش مهم !..
والاهم انه — ياسين — عاد
يومها للدار يزحف
عيشة تقرف !!

ثم هذه الكلمات :

كان يوما قائظا كالحب حارق
مثل شعلة ..
ليس فى الحتة عين
قشرت كل صبية .. اجنبية
جنب بنته بهوت .. بهية
واسمها .. حتى اسمها
هو غاية .. فى اللذاذة
ونهاية .. فى الطعامة

وهذه الكلمات ايضا :

لو سألت الناس من أهل بهوت
أى انواع الطعام
هو احلى فى الطعوم
جع وكل .
سيقولون على الفور جميعا :
هم على حق فان كنت تشك
جع وجرب
ثم بعد الاكل يجرع
— الرجل
قلة أو نصف قلة
ثم طبعا يتكرع !..

ماذا يمكن أن نسمى هذا الكلام العجيب الذى يكتبه الشاعر نجيب سرور بخفة يد مذهلة ؟ !

أنسميه القاء للكلام على عواهنه ، كما يقول التعبير القديم ؟!

أم نسميه ماذا ؟!.

ان نجيب سرور يسخر من القوافى ..

لا بأس ، فليست القوافى أصناما مقدسة لا يسخر منها أحد ..

ولكنه فى سخريته يشبه القوافى بأغطية الاوانى النحاسية فى المطبخ .. ويقول :

هكذا كل القوافى أغطية
لاوان فارغة ..
فارنوا حتى رنين الاغطية
والاوانى فى المطابخ
برنين القافية ..

أن الشاعر العربى يشعر بحاجته الى تغطية أوزانه بالروى والقافية ، لان القوافى فى الشعر العربى تغطى شيئا حقيقيا تتضمنه الابيات .

قد يكون شيئا ساذجا أو تافها ، ولكنه — على أية حال — شىء موجود ..

أما نجيب سرور ، فمـــا به من حاجة الى تغطية ما يكتبه من الشعر ، فان شعره فى « ياسين وبهية » لا يتضمن مع الاسف — شيئا يحتاج الى مثل غطاء الاناء المليء بالطعام فى المطبخ !

انني لا أجامله ، برغم أعزازى له ، واعترافى بشاعريته وشعره فيما كتب قبل « ياسين وبهية » وفيما كتب بعدها كذلك ..

ولكنه فى هذه الرواية بالغ فى الزراية بالشعر ، وتناوله بجرأة وخشونة ، ورفع آراءه الشخصية الى مستوى الحقائق التى لايعتريها البطلان !

وهو يتصور أنه يخترع لغة شعرية للفلاحين ، ومن مفارقات هذا الاختراع أن الفلاحين لايستخدمونه ، فلا يوجد فلاح واحد ينظم شعرا بطريقة ياسين وبهية ، أو يحب أن يسمع شعرا منظوما بهذه الطريقة .

وهذا هو مصير كل لغة مخترعة ، فان اللغة التى اخترعها نجيب سرور ، لا يمكن ان تكون أقوى على البقاء من لغة الاسبرانتو !

أن لغتنا الوطنية العربية كانت دائما فى متناول الفلاحين وفى خدمتهم .. فهى لم تكن ابدا لغة صالونات ، ولا لغة طبقة .. بل كانت على مدى العصور فى خدمة آداب الشعب وعلومه وفنونه . وقد قامت بخدمته فى مجتمعات متعاقبة ، من العبودية الى الاقطاع الى الراسمالية .

فهل يمكن الان — ونحن نتجه صوب طريق الاشتراكية — أن نستغنى عن خدمات اللغة العربية ، لغتنا الوطنية ، وما يتعلق بها من فنون القول والكتابة ؟!

لو انزلقنا الى هذا التفكير ، لاصبحنا فرقة جديدة من الثوريين غير الواقعيين الذين قاموا فى الاتحاد السوفييتى عقب نجاح ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، ينادون بنزع قضبان السكك الحديدية القديمة لانها بنيت فى عهد القيصر ، ويطالبون ببناء سكك حديدية جديدة ... اشتراكية !

لقد ضحك العقلاء حينذاك من هؤلاء الحالمين ، وسموهم « سكان الكهوف » !

وليس سكان الكهوف هم من يطالبون بسكك حديدية اشتراكية فقط .. انهم كذلك من يطالبون بسكك لغوية ... اشتراكية !

ان طريقة نجيب سرور فى خلط العامية بالفصحى هى نوع من المطالبة بسكك لغوية اشتراكية ، وهى طريقة لا تخدم الهدف القومى النبيل الذى نتطلع اليه هنا وفى البلدان العربية الاخرى ، وهو رفع العاميات المحلية الى مستوى الفصحى ، وايجاد نقط لقاء بين اللغة الام — الفصحى — واللهجات المتفرعة منها ..

ان طريقة ياسين وبهية تسقط الفصحى والعامية معا ، وتجعل خليطهما المتنافر ضربا من الكلام الهزلى ، يصلح للاضحاك ، اكثر مما يصلح لاى هدف آخر ..

فالمصريون والعرب عامة ، لايكتبون ولا يتكلمون بهذه الطريقة الا عندما يريدون ان يضحكوا وينسوا هموم الدنيا ..

وهم يعرفون ان لكل مقام مقالا ، فاذا لم يكن المقال مناسبا للمقام ، اصطدم بالذوق والعقل ، ولم يؤد الغرض ..

ولا جدال فى ان الفلاح المصرى يفهم الكلمات العربية أكثر مما يفهم كلمة « برولوج » الافرنجية التى صدر بها نجيب سرور روايته الشعرية ..

فقد وضع فى صدر الرواية سطورا عنوانها « برولوج » !

وما دامت الرواية مكتوبة للفلاحين بلغتهم التى اخترعها لهم نجيب سرور ، فكان لزاما عليه أن يجد لهم — أو يخترع لهم — لفظا آخر غير برولوج الذى لا يعرف الفلاحون أنه يعنى «مقدمة المسرحية» أو مشهدا مستقلا عن المسرحية ..

فالفلاح الذى لا يعرف الكلمات العربية ، لا يمكن أن يعرف شيئا عن « البرولوج » المكتوب فى اول الرواية !

هكذا تتناقض الامور ..

فمن التمرد على اللفظ العربى الى التمسح باللفظ الافرنجى ، الى التغالى فى استعمال اللفظ العامى .

والخليط من هذه الالفاظ جميعا هو لغة الفلاحين الجديدة !

** اما الرواية كشعر ، ففيها التفعيلات الصحيحة ، لان نجيب سرور عروضى متمكن برغم تمرده على العروض والقافية ..

ولكن هذه التفعيلات ، بنغماتها العروضية المفككة المبعثرة التائهة بين العامية والعربية تبدو كتشكيلات لفظية عصبية جريئة لا تعبأ بمن يسمعها !..

ويؤدى هذا التفكك الى تشويه الصور الشعرية القليلة فى الرواية ، وتعريتها من جديتها ، فتبدو اللوحات الصارخة بالدم والغضب ، وكأنها لون طريف من الاسكتشات الهزلية !

والرواية لغة واسلوبا تنعزل عن روح الشعر ومفهومه وطبيعته التى يعرفها العرب والعجم ، منذ اقدم الازمان ، والى ابعد الازمان ! فان التعبيرات والالفاظ المباشرة التى يستعملها الناس فى السوق والطريق والحقل ، ليست مادة التعبير الشعرى واللغة الشعرية ..

ومن رسالة الشعر التعبير عن السوق والطريق والحقل ، ولكن هذا التعبير يتم بلغة الشعر لا بلغة الحياة اليومية المباشرة ..

فمهمة الشاعر أن يعيد خلق حياته ويصوغها من جديد شعرا ..

وليست مهمته ان يكتب تقريرا يلتزم فيه تعبيرات حياته اليومية ، وحياة الناس ..

واخيرا .. يمكن ان يقال ان رواية « ياسين وبهية » هى احدى المفاجآت الغريبة العجيبة التى يحب اصحابها التلذذ بمفاجأة الناس ، ورؤية الدهشة والذهول على وجوههم !

وفى هذا المجال .. نجح ياسين ، ونجحت بهية !..

أغنية البورصة

المطرب الشعبى محمد قنديل ذو الصوت العريض الجميل ، يريد — فيما يبدو — استثمار صوته فى البورصة ، بعد انتهاء عهد البورصة فى بلادنا ..

فى كل اسبوع — مرة او مرتين — يملأ قنديل شاشة التليفزيون بجسمه السمين ، ليتحفنا باغنية يقول فيها :

يادى العجب
رخص الذهب
وغلى النحاس !

ويظل قنديل يردد هذا الكلام فى رنة حزينة مؤثرة ، حتى يخيل اليك انه يبكى بحرارة على هبوط سعر الذهب وارتفاع سعر النحاس

وبما ان البورصة فى مصر قد أصبحت من ذكريات الماضى ، فلابد ان محمد قنديل يبكى على تدهور سعر الذهب فى بورصة نيويورك والاسواق العالمية ..

وفجأة يتذكر قنديل الريال او الجنيه « المجيدى » الذى كان عملة متداولة فى مصر ايام العثمانيين ، فلا يبخل قنديل بدموعه على « المجيدى » الذى خانته الايام ..

ثم يلتفت الى الاشخاص الذين يتعاملون بالذهب فيصرخ فى وجوههم

خداع يا مالهم
خداع يا مال

ويصغى المستمع ليعرف كيف تكون نهاية اغنية البورصة ، ولكنه يكتشف فى النهاية ان محمد قنديل لا يغنى للبورصة ولا للذهب ولا للجنيه الاسترلينى والدولار والفرنك السويسرى ، وانما يغنى للحب !

اذا كانت هذه لغة الغناء للحب فكيف تكون لغة البورصة ، أو سوق الاوراق المالية ؟!

سؤال ارجو ان يجيب عنه مؤلف الاغنية الذى لا اعرف من هو ، لان المذيعين والمذيعات لم يقولوا لنا اسمه حتى الان ..

ان اغنية البورصة — وهذا هو اسمها غير الرسمى — تنسج على منوال بعض الاغانى الفلكلورية التى تتخذ من الذهب والجواهر والنفائس المختلفة رموزا لنفاسة الحب ، وتفوق العاطفة على المغريات المادية .

ولكن اغنية البورصة ، تقليد خانه التوفيق ، للاغانى الفلكلورية التى كان الذهب يبرق فى كلماتها ويخطف أسماع الناس بدون ان يشعروا بمثل هذا التكلف الشديد الذى نشعر به الان فى اغنية سوق الاوراق المالية ..

ان مؤلف هذه الاغنية لم يوفق فى استيحاء تقاليد الاغانى الشعبية وروحها الساحرة ..

وكل ما استطاع ان يستوحيه ، كلمات الذهب والنحاس والريال المجيدى ، وبقية العملات المحلية والاجنبية !

وداع الصيف

يقدمه : محمد صبرى

الفنانون ، أقل الناس استمتاعا بالصيف . لأنهم يعملون دائما . من أجل متعة الناس . وهم ينتهزون أى لحظة راحة ، لينطلقوا بعيدا عن جحيم العمل داخل الاستوديوهات ، أو المسارح المغلقة ويلقوا بمتاعبهم عند أقرب شاطىء ..

نادية الجندى .. كان اتفاقها مع زوجها عماد حمدى ، الا تغادر المصيف طول الصيف ، هروباً من حر القاهرة .

بعض أعضاء فرقة رضا على الشاطىء ، لم ينسوا عملهم ... حتى اللعب فيه حركات راقصة ..

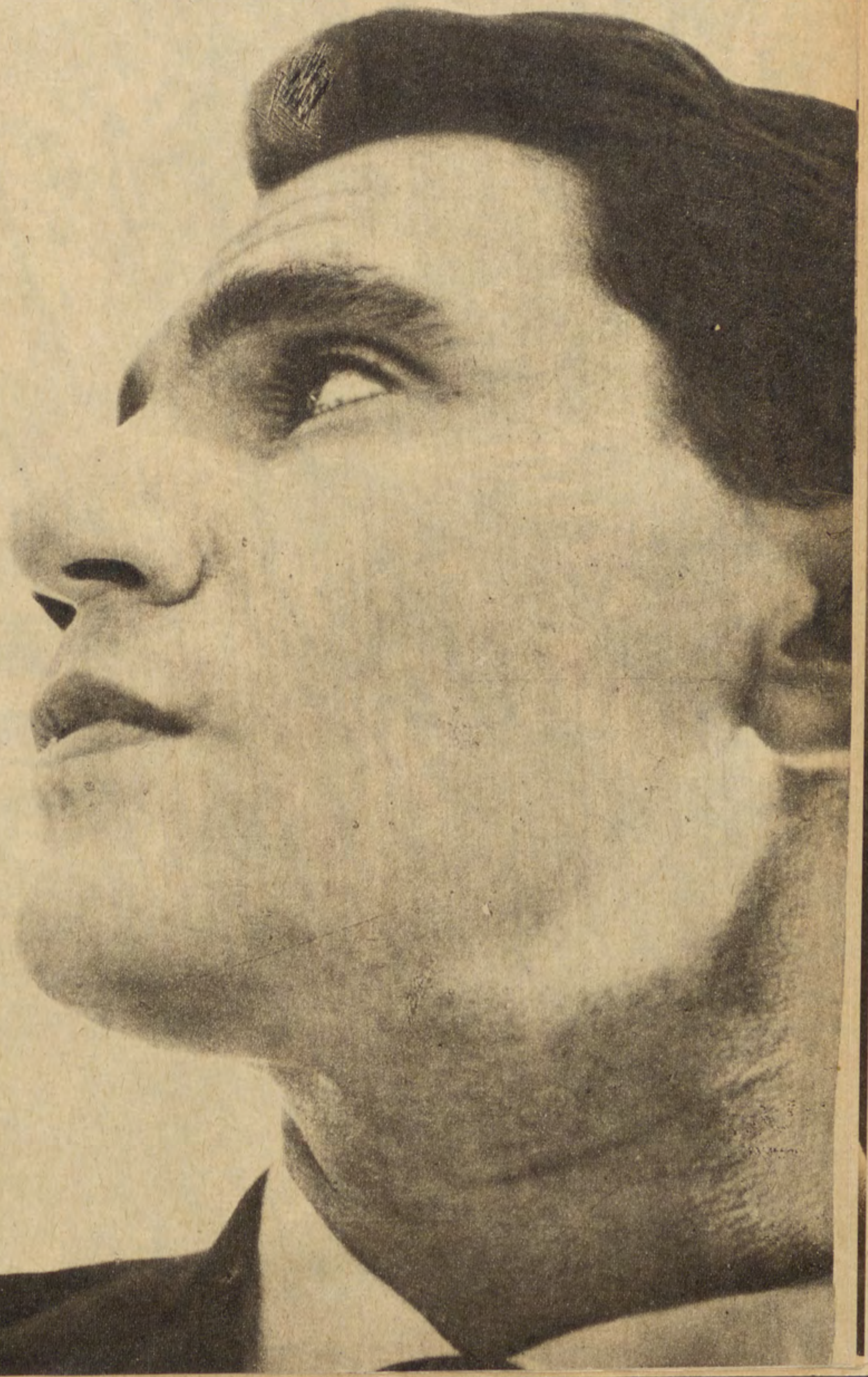


فؤاد وشويكار يلعبان اللعبة الشعبية المشهورة « وطى البصلة » ، ومدبولى فى حالة استعداد ليسند فؤاد اذا وقع.



أول أغنية يغنيها عبد الحليم

ليلة قمر



هذه هى أحدث أغنية كتبها مرسى جميل عزيز ليغنيها عبد الحليم حافظ فى الموسم القادم.. كان المفروض أن يغنيها عبد الحليم منذ أشهر الا أن ملحنها بليغ حمدى توقف عن التلحين لانه مشغول بأغنية أم كلثوم ((فات المعاد)) التى كتب كلماتها مرسى ايضا .. أغنية ليلة قمر تبدو وكأنها اغنية عاطفية .. ولكن مرسى يقول : انها اغنية وطنية تصور حياة شاب مغترب بعيد عن وطنه وفى ليلة كان القمر فيها بدرا تدفق الحنين الى قلبه فاشتاق الى وطنه من خلال ضوء القمر ..

فى الموسم القادم

ليلة قمر .. طل القمر   للميه والليل والشجر
احلام كتير .. ونجوم كتير   ترقص على شاله الحرير

وعيون بتحلم بالسهر
ليلة قمر

ليلة قمر .. طل القمر   لعيون بتحلم بالسهر
وجاب معاه .. نور الحياة   وقال مسا الحب وهناء

وجاب من الحلوه خبر
احلى خبر

معادنا هناك   هناك بين النخيل والنيل
معادنا هناك ف   ارض بتزرع المواويل
ويطرح وردها ف خدود   ويسهر ليلها فى عيون سود

يا قمر ياقمر ياقمر

زود عاشقينك عاشقين   خدنى على جناح الياسمين

لبلاد مليانه محبين
يا قمر ياقمر ياقمر

خدنى أعوم فى الليل بلا مجداف
واغزل نجوم الشوق قطاف قطاف
خدنى وميل ع النيل واحلى ضفاف
وانزل على سلم من الصفصاف

تلقى هناك شباك   بيطل ع الجنة
وحلوة قاعدة هناك   م الصيف بتستنى

ليلة قمر



بليغ حمدى



مرسى جميل

فنون أفريقيا والهند فى الغورية

بقلم : راجى عنايت

بلا دراسات فلسفية حول مدى الالتزام وحدود الانحراف .. واقع الأمر ، والحادث فعلا ، ان الالتزام هو الخط الذى اختارته الاجيال الناشئة من الفنانين .. ربما بتلقائية . وبدون تعمد وربما بحكم تكوين اجيال الثورة التى تفتحت بصيرتها على اوضاعنا السياسية والاجتماعية والاقتصادية فى تطورها نحو الاهداف الواضحة

حديث مصاد عن الالتزام وواجب الفنان . وبلا

ربما كان من الطبيعى أن يطول النقاش بين الأجيال المخضرمة من الفنانين والادباء حول رسالة الفنان وموقفه من المجتمع .. وكان من الطبيعى ايضا ان نجد من يرفع شعارات « الفن للفن » .. ويفسرها ويحورها بما يرفع عن كاهله اى ارتباط بالمجتمع من حوله .. وايضا كان من الطبيعى ان يتسع النقاش النظرى بين النقاد ، وأن تتباين تفسيراتهم للواقع الذى يعيشونه ، ونوع الفن الذى يقتضيه كان هذا كله طبيعيا فى جو من الغموض والضباب السياسى .. عندما كانت السياسة عملية عليا ، لا يسهل على كل من هب ودب ان يقربها ويحاول ان يفهم الغازها ..

ولكن الصورة قد تغيرت تماما ، وحل الوضوح الحاد محل الغموض والضباب ، وأصبحت السياسة خبز الشعب اليومى بعد ان كانت لغزا من الالغاز . وباسلوب المكاشفة والمصارحة والوضوح ، الذى يصل الى قمته فى لقاءات عبد الناصر مع الشعب ، اصبح فى مقدور التلميذ الصغير ان يربط بين الرفاهية والتصنيع الثقيل .. بين الضغط الامريكى وسياستنا الزراعية .

بلا تكلف

ومن هنا . اصبح وعى الفنان والتزامه ، مستمد من وعيه والتزامه كمواطن .

لم يعد التزام الفنان موقفا فكريا يخضع للمناقشة والمحاورة ، بل هو انسياق غريزى بطبيعة الامور ومقتضى الحال بلا تكلف .. وبلا تحمس عصبى ، ولكن بفطرة ناضجة ، وكانعكاس ضرورى للوعى بالواقع الذى يعيشه .

واذا كان للنقاد دور قيادى بالنسبة للفنانين فى المرحلة الماضية من حيث توعيتهم بدورهم ، ودفعهم الى الالتزام بمجتمعهم .. فلا اعتقد انهم سيمارسون نفس الدور فى المراحل القادمة ، فالفنان الجديد — ابن الثورة — سيخوض معركته بنفسه مهتديا بوعيه السياسى ، مستمدا خطوط حركته من وضوح الرؤية والالتصاق بالواقع ، وسيقتصر دور النقاد على متابعة انتاج الفنان الجديد ومحاولة تقييمه وتصنيفه واستنباط خطوط التطور الفنى العام من واقع ما يقدمه الفنان الجديد .

أبو بكر السودانى

نلمس انعكاس هذا الوعى النامى ، فيما يقدمه صغار الفنانين حديثى التخرج من كليات الفنون الجميلة .. نلمسه فى اعمالهم الخاصة ، وفى مشروعاتهم للدبلوم ، وفى انتاجهم الذى يتقدمون به الى المعارض .

نلمسه بشكل مباشر فى اهتمامهم بالسد العالى والتصنيع واستصلاح الاراضى وقناة السويس .. ونلمسه بشكل غير مباشر فى استجابتهم للانفتاح السياسى على الوطن العربى و على افريقيا واسيا .

وفى مرسم « حوش قدم » بالغورية ، التقيت بالفنان **ابو بكر على السودانى** ..


الفنان ابو بكر السودانى

والفنان ابوبكر سودانى الاصل مصرى الجنسية ، لم تتح له فرصة زيارة السودان حتى الان . الا ان انتاج الفنان يعكس احساسه الفطرى بالفن الافريقى ، والفن الاسيوى بشكل عام .

لقد احس الفنان ابو بكر ان علاقاتنا النامية مع الدول الافريقية والاسيوية ، تفتح امامه ابواب واقع متسع عريض ، وان طبيعته وجذوره السودانية تدفعه دفعا الى دراسة نماذج الانتاج الفنى فى أفريقيا واسيا . واخذ فى زيارته للمتحف المصرى ، يبحث عن جذور الروح الافريقية فى الأعمال البدائية لقدماء المصريين .

وما ان انتهت دراسته الاكاديمية بكلية الفنون الجميلة حتى انصرف الى دراسة نماذج الفن الافريقى واثرها على الفن الاسلامى والقبطى .. من خلال زياراته للمتحف الاسلامى والمتحف القبطى ومن خلال اطلاعاته ، التى دفعته الى التعلق بشاعرية الفن الهندى .

واختار الفنان ابو بكر لمشروع الدبلوم موضوع « **خيرات افريقيا لبنيها** » ، وظهرت فى هذا المشروع بداية اهتمام الفنان بالفن الافريقى

بعثة الى افريقيا

وخلال سنوات بعثته الداخلية بمرسم الاقصر ، استطاع الفنان ابو بكر أن ينمى اهتمامه عن طريق مجموعة الاعمال التى انتجها ، كلها محاولات للبحث عن اسلوب يستوعب مزايا الفن الافريقى ، ويحقق شاعرية النحت الهندى .

وموضوع الأمومة من الموضوعات المفضلة عند الفنان ، كنقطة انطلاق للبحث فى أسلوبه الجديد . ويقول ان سر تمسكه بهذا الموضوع ، ما احسه خلال حياته بقرية القرنة بالاقصر من اهمية لموضوع الامومة كاحساس للعلاقات العائلية .

ولاشك ان أعمال الفنان الحالية ما زالت فى حدود المحاولات التى تخضع للبحث والتجريب ، ولاتشكل الكلمة الأخيرة فى اسلوب محلى يستوعب معالم الفن الافريقى او الاسيوى . والفنان نفسه يدرك هذه الحقيقة ، ويتمنى ان تتاح له فرصة زيارة بعض الدول الافريقية للدراسة والاتصال بالفنون الافريقية

لقد تعودنا ان تتجه بعثاتنا الى آوربا . وقد آن الوقت لاعادة النظر فى هذا التقليد ففى هذه الحالة مثلا ، ستكون الفائدة اعم على الفنان لو انه اتصل بمنابع الفن الافريقى وعايشها ، بحيث يسهل عليه الوصول الى اصولها الحقيقية ومعالمها الاصيلة .


فتـاه .. يظهر فيه ميل الى الاتجاه الزخرفى



السبت والحد فى لجنة المقتنيات

تحدثت فى الحلقة السابقة عن المعارك التى يخوضها الفنان عندما يتزايد حنينه الى لقاء الجمهور، فيفكر فى اقامة معرض لانتاجه .. معارك تبدأ بالبحث عن الفرش والالوان وقد ارتفع سعرها واختفت من الاسواق ، وبقى فى الاسواق من الاصناف مالا يكاد يفى بحاجة الفنان . ومعارك اخرى فى البحث عن صالة للعرض ، ثم وضع القرش على القرش واتباع سياسة حادة فى التقشف لادخار اجر صالة العرض ، وتكاليف طبع الكتالوج وبطاقات الدعوة ونقل الاعمال الى صالة العرض . ولايخلو الامر من شراء قميص نظيف لزوم مقابلة المسئولين والنقاد .

ويتم افتتاح المعرض ، وتنتهى هيصة الافتتاح بما فيها من مجاملات «حاجة لطيفة قوى» و «أيه الحاجات الحلوة دى» . ويهبط الفنان على اقرب مقعد فى انتظار لجنة المقتنيات . ولجنة المقتنيات ـ ان كنت لا تعلم ـ هى الامل الاخير للفنان فى بيع بعض لوحاته لتعويض ما انفقه على اقامة المعرض . وهى الامل الوحيد لان عادة شراء الصور والتماثيل لم تتأصل فى نفوس القادرين بقدر تأصل عادة شراء السجاجيد العجمى ، والاثاثات الفاخرة الغالية وتكون لجنة المقتنيات فى اغلب الاحوال واعمها . المشترى الوحيد والامل الاخير عند الفنان .

ولجنة المقتنيات ـ ان كنت لاتعلم ايضا ـ لجنة ككل لجان الفنون التشكيلية . لها نفس تكوين وعيوب ونقائص اللجان الاخرى .. للتفرغ أو للتحكيم فى المسابقات او المعارض . لجنة لها من الخصائص الاجتماعية اكثر مما لها من الخصائص الفنية او النقدية . وبالخصائص الاجتماعية اعنى القدرة على التعايش الاجتماعى من انشاء للصداقات ، وقدرة على اجتذاب ود الشخصيات ، ومراعاة للخواطر والعلاقات ، وايمان بالقول الاجتماعى الشائع « شيلنى .. وانا اشيلك » ، وشغف بالمثل السائر « من قدم السبت يلقى الحد قدامه » .

ولشدة المواهب الاجتماعية عند هذه اللجنة ، يجىء موقفها من الفنان موجها بعدة عوامل تحدد ما تقتنيه وما لاتقتنيه .. بعض الفنانين ـ وهم قلة ـ يتدللون على اللجنة . تختار اللجنة بعض اللوحات فيرشحون لوحات اخرى ، وكلمة من هنا وكلمة من هناك .. يجمع لوحاته وينصرف بعد أن يفض المعرض .. ولكن اللجنة كما سبق ان قلت غنية بمواهبها الاجتماعية . تذهب الى بيت الفنان لتشترى منه اللوحات التى رشحها .. و « يابيت مادخلك شر » . وفى هذه الحالة تقبل اللجنة طبعا الاسعار التى يحددها الفنان مهما ارتفعت ..

اما بالنسبة لبقية الفنانين ـ وهم الاغلبية ـ فتحدد اللجنة رقما متواضعا لما تنوى ان تدفعه ، وتروح تبحث وتنقب عن رسم سريع صغير محدد له هذا الرقم وتبتسم منتصرة . « لقد اخترنا هذه اللوحة لتمثل انتاجك » . وغالبا مايرضى الفنان فى انكسار .. فما باليد حيلة ـ الا ان « الحاجة ام الاختراع » . والفنان الغلبان اجتماعيا ، نتيجة لتكرار هذه العملية ، وبخبث غير اجتماعى ، تعلم من خبراته السابقة فاصبح يضع على اصغر لوحاته الرقم الذى يضمن له تغطية مصاريفه .. ونظرا لان اللجنة تتمتع بخبث اجتماعى ـ وهو اقوى من الخبث غير الاجتماعى ـ فقد ادخلت على معاملتها مع الفنان عنصرا جديدا ، هو عنصر الفصال ..

وتبدأ عملية ظريفة بين الفنان واللجنة ..

ـ والله ما جايبه تمنها .

ـ ياشيخ صلى على النبى .

ـ اللهم صلى عليه .. ياريت والله ينفع

ـ طيب . والكلام المفيد

وهكذا تنتهى عملية الفصال ، الغير متكافئة الاطراف ، بخضوع الفنان لرأى اللجنة عملا بالقول الشائع « اللى ييجى منه احسن منه » ..

اخيرا .. ماهو الحل ؟

الحل سهل لو توفرت عناصر النية الحسنة .

والكلام له بقية ..

راجى



امومة .. بها تأثيرات شعبية

أثر الاقنعة الافريقية فى اعمال الفنان ابو بكر



نجوم الرياضة

باب يقدمه : محيي الدين فكري

البطل حنفى محمود يحمل شقيقتيه على كتفيه

بطل العالم:

عدو المرأة

هزم الرجال وقهرته إمرأة

حنفى محمود بدأ حياته لاعب كرة قدم

حنفى محمود بطل العالم فى السباحة يكره المرأة . يعتبرها أكبر مشكلة فى حياة الرجل . انه ينصح الرياضيين بعدم الزواج . لان الزواج فى رأيه مشكلة والزوجة مشكلة والرياضى يجب أن يكون خاليا من المشاكل حتى يستطيع أن يتفرغ للتمرين وحتى ينال أكبر قسط من اللياقة البدنية ..

والمرأة الوحيدة فى حياة حنفى محمود هى أمه التى أنجبت ٨ أولاد هو أكبرهم . وهو حتى الان رغم بلوغه الرابعة والعشرين من عمره لم يصادق فتاة ولم يلتق بامرأة واذا أرغمته الظروف على مجالسة واحدة منهن علت وجنتيه حمرة الخجل وأرخى أهدابه والحبس صوته وارتعش

وقد بدأ حنفى حياته فى «ابوقير» ابنا لملاحظ فى أحد المصانع يعيش مع أسرته « على قد الحال » .. وكان حنفى يعشق كرة القدم ولعب فى فريق المدرسة الاعدادية ، ثم فى فريق المدرسة الثانوية ، ولم يكن يعنيه من السباحة الا ما يعنى كل سواحلى نشأ على البحر ، ينزله ويسبح فيه ويصطاد ويلعب ولكنه لم يفكر فى أن يصبح سباحا

وفى احدى مباريات كرة القدم المدرسية أصيب فى فمه اصابة كسرت له احدى أسنانه الامامية ، فأصابته عقدة كروية جعلته يبتعد عن الكرة ..

وكان ابن ابو قير حامد مصطفى بطل السباحة القديم على علاقة بأسرة حنفى ، فاغراه على مصاحبته أثناء سباحته ، ودفعه الى الاشتراك فى بطولة المدارس الثانوية ففاز بالمركز الاول فى سباقى ٤٠٠ متر و ١٥٠٠ متر . وشجعه هذا على الاشتراك فى بطولة الجمهورية لسباق ١٥٠٠ متر ولكنه لم يستطع أن يفوز ببطولته وجاء الثانى بعد بطل الجمهورية السابق واصف غالى ..

ورآه المدرب حسنى أبو بكر ، وأعجب بطريقته فى السباحة ، فسعى الى تجنيده فى البحرية ليتولى تدريبه ، ومنذ عامين دفعه حسنى أبو بكر الى بطولة الجمهورية درجة ثانية ، وكانت أول مرة فى حياته يسبح مسافة ٣٠ كيلومترا ، وفاز بالمركز الثانى

وجازف به حسنى أبوبكر فى نفس العام ، كان على يقين من انه يستطيع أن يفعل شيئا يلفت الانظار .. لم يشركه فى بطولة درجة أولى ، وانما دفع به «خبط لزق» الى بطولة دولية .. ونزل حنفى فى سباق القناة الدولى الاول والاخير دون خبرة سابقة ، وسبح بجوار نبيل الشاذلى ، وأخذ يقلده ، وقطع ثلاثة أرباع المسافة دون أن يشعر بأى تعب ، ويومها فاز بالمركز الثانى على الهواة . وكان مفاجأة السباق بحق ، فقد جاء وليامز الهولندى السابع ..

وفى العام الماضى مجازفة أخرى .. ومفاجأة أخرى .. اشترك حنفى فى سباق أوهريد الدولى هاويا ، فاذا به يفوز بالمركز الاول على الهواة والمحترفين ويسجل رقما قياسيا لم يحطمه أحد حتى الان

وأصبح حنفى بطلا كافأه الفريق أول سليمان عزت قائد القوات البحرية بترقيته الى رتبة ملازم ثان

ثم فاز حنفى هذا العام ببطولة سباق كابرى ـ نابولى على الهواة والمحترفين أيضا ..

وعندما سافر الى هذا السباق ، قرر اذا فاز به أن يتحول الى سباح محترف ، فلم يكن يجد مبررا لبقائه هاويا .. انه يفوز على الهواة والمحترفين ، ويأتى محترف فى المركز الثانى بعده ويلهف الجائزة ويخرج حنفى البطل صفر اليدين اللهم الا من النصر الادبى

وقرر أن يبدأ احترافه فى سباقات أمريكا وكندا مع أبوهيف ونبيل الشاذلى ، وترك ثمن تذكرة الطائرة للمقدم ابراهيم الجوينى سكرتير عام اتحاد البحرية الرياضى ليحجزها له .. ولكنه بعد فوزه ببطولة كابرى ـ نابولى ، قرر اتحاد السباحة أن يكون ممثلا لنا فى سباق أوهريد ، وفاز به حنفى محمود .. ولكن ..

ان حنفى الذى يكره المرأة هزم كل الرجال ، وقضى على كل المؤامرات .. شىء واحد لم يستطع أن يهزمه .. المرأة .. فقد فازت عليه « جوديث » الهولندية ..

أنا لست أماني ناشد..

تخرجت في كلية الزراعة عام ١٩٥٨ .. ووقفت في مفترق الطرق أيهما تختار الحياة الزوجية وانجاب الاطفال أم شق طريق العمل والكفاح من أجل الوظيفة ولم تتردد طويلا وقد تقدم لها الشخص المناسب خاصة وانه خريج زراعة أيضا .. وعاشت سهير الاتربى ست بيت طيلة السنوات الماضية حتى تنبهت الى الفراغ الكبير الذى يحيط بها .. وفكرت فى العمل بشرط ان يكون عملا غير روتينى فهى تكره الحياة الرتيبة . وحدثت المصادفة التى غيرت حياتها . فقد قرأت اعلانا عن طلب مذيعات للتليفزيون . ونجحت وتألقت واصبحت من الوجوه الكثيرة التى تغزو البيوت بابتسامة حلوة ووجه صبوح .. وأسأل سهير الاتربى :

● **ولكن هناك اختلاف كبير بين الزراعة والتليفزيون ؟**

ـ انا فى الحقيقة ما كانش فى نيتى ان أدخل كلية الزراعة ولكن مكتب التنسيق حول أوراقى الى هناك. كانت امنيتى الالتحاق بكلية الطب ولكن المجموع حال بينى وبين ذلك. تضيت السنة الاولى بكلية الزراعة فى ضيق شديد ولكن ألفتها بعد ذلك واحببتها .

ـ **ليه ؟**

ـ وجدت فيها كل حاجة بتهمنى فى الحياة . وخاصة الصناعات فهى يمكن ان تفيد اى ست كعمل الشربات والمربات وصناعة الالبان. علاوة على أننا نأخذ كيمياء وطبيعة. ومحاسبة هذه الاشياء أفادتنى كثيرا

● **هل افادتك فى عملك الحالى؟**

ـ الحقيقة انها افادتنى بالصدفة فأنا اقدم برنامجا جديدا اسمه الجديد فى بلدنا قدمت منه ثلاث حلقات الى الآن.. هذا البرنامج نستضيف فيه شخصا ممن يبتكرون شيئا جديدا مفيدا . وندعو الى جانبه ضيفين من الخبراء فى هذا الفرع لتقييم هذا الاختراع أو المشروع فاذا كان ناجحا نحاول تنفيذه خاصة وان احد الضيوف لابد وأن يكون ممن لهم القدرة على التنفيذ .

فراخ بالبلاستيك

● **زى ايه ؟**

ـ رغيف البطاطا مثلا .. فقد ثبت ان اضافة ٢٥٪ من دقيق البطاطا الى الرغيف لا يغير من طعمه او لونه وكان الهدف من ذلك توفير الدقيق والعملات الصعبة ايضا . قدمنا هذا فى البرنامج وقدمنا ايضا احد المخترعين الذى فكر فى تجفيف السمك واستخلاص المادة البروتينية منه واضافة « الاسانس » الخاص باللحم او الفراخ اى الرائحة المميزة بحيث لا تفترق فى فى الطعم عنها ولا تقل فى القيمة الغذائية .

● **على هيئة مسحوق برضه ؟**

وتبتسم سهير :

ـ لا . تعبأ فى علب كعلب اللحم المحفوظ . ومن الطف ما يمكن ان الجمهور سأل : اذا كان يمكن تشكيل هذه المادة على هيئة فرخة ؟ وكان رد هذا المخترع بأن يعد الهيكل العظمى للفرخة من البلاستيك ويضاف اليه اللحم ولكن هذا تماد لا داعى له .

● **ولكن الايشبه هذا البرنامج .. ما تقدمه امانى ناشد فى برنامج افكار جديدة .. الحقيقة اننى عندما اراك عموما احس اننى افكر فى امانى ناشد كثيرا .. فما رايك ؟**

ـ لا اطلاقا ، لان الزميلة امانى تقدم عدة اشياء فى البرنامج وبسرعة ولكن هذا البرنامج يأخذ فكرة واحدة يبحثها ويناقشها ويساعد على تنفيذها . وبشرط ان يكون لها قيمة فى التنفيذ او توفير الحاجة فى السوق او توفير عملات صعبة فى استيرادها . اما التشابه بينى وبين امانى ناشد فهو يسرنى ، فهى زميلة عزيزة ، ولكنى اعتقد اننا نختلف فى طريقتنا اختلافا كاملا

● **ما هى البرامج التى كانت تعجبك وتلفت نظرك فى التليفزيون قبل ان تعملى به ؟**

ـ برامج ليلى رستم كلها . والفن والحياة لسلوى حجازى وسهرة مع فنان لامانى ناشد .

● **لماذا لاتقدمين برنامجا خاصا للهواة عن تربية النحل او الطيور او النباتات المنزلية .. وغيرها ؟**

ـ هى فكرة لا بأس بها .تحتاج لدراسة وان كانت ساعات الارسال مقيدة . وهذا برنامج يحتاج الى وقت وعلى فكرة هناك مراقبة برامج الفلاحين فى التليفزيون تقدم خدماتها علاوة على آن برنامج الى ربات البيوت يغطى جزءا من هذه الفكرة ولكن سأفكر فى ذلك .

البيت والتليفزيون

● **الم يسبب لك عملك فى التليفزيون اى ارتباك فى حياتك وقد الفت حياة البيت لفترة طويلة ؟**

ـ الحمد لله لم يحدث لى اى ارتباك خاصة وان اولادى كبروا الان . علاوة على ان العمل فى التليفزيون لا يأخذ كل وقتى .. الشغل الجامد لا يتجاوز ٣ او ٤ أيام والباقى اكاد أكون متفرغة لبيتى وأولادى .

● **وكيف كنت تشغلين فراغ حياتك .. قبل العمل وبعده ؟**

ـ هوايتى القراءة .. أقرأ كل شىء من أول الجرائد والمجلات الى الكتب العربية والكتب العالمية المترجمة . اذا وجدت ورقة فى الارض لا يفوتنى ان اقرأها وربما وجدت فيها جديدا .

● **ولمن من الكتاب العرب تقرئين ؟**

ـ نجيب محفوظ كتابته عميقة ومركزة . لا يفوتنى ابدا ان اقرأ لهيكل صفحة الرأى .

● **هل انت مهتمة بالاحداث السياسيه ؟ وهل تعتقدين ان من واجب الستات التعمق فى هذه المسائل ؟**

ـ المفروض ان الواحد يولى الاحداث السياسية اهتماما كبيرا خاصة فى العهد الحاضر الذى اصبحت فيه المرأة على المستوى الذى يؤهلها لذلك . لا يجب ان تقتصر اهتمامات المرأة على مايخص المرأة وحدها . وكثيرا ما اتحدث انا وزوجى فى المسائل الدولية فى احاديثنا العادية .

جنون الكرة

● **والى اى حد تلعب مباريات الكرة دورها فى حياتكما ؟**

وتجيب سهير :

ـ الحمد لله لا أنا ولا زوجى نهتم بها .. ولا نتعصب لناد دون الاخر . مش قادرة ابدا أكون علاقة معها . ولكن لكثرة حديث الناس وجنانهم بها أحيانا اشاهد بعض المباريات خاصة وان ولدى الصغيرين أصبحا من عشاق الكرة تصورى ان ابنى الصغير وكان عمره وقتئذ سنة . اول كلمة نطقها كانت « جول » كان مع شقيقه الاكبر منه وعمره ٦ سنوات يشاهد احدى المباريات وفجأة وجدته يصيح بهذه الكلمة . صحيح كما يقال جيل تليفزيونجى .

● **هل افهم من عبارتك الاخيرة انك تجدين صعوبة فى تربيتهم باعتبارهم من الجيل الجديد ؟**

ـ الحقيقة اننى لا أجد صعوبة .. والظاهر ان الجيل الجديد ولد وعنده استعداد القيادة والصلابة. كثيرا ما أجد عندهم القدرة على حل مشكلاتهم دون الرجوع الينا . كل حاجة يجدون لها حلا . فيهم جرأة لم تكن متوفرة لنا فى طفولتنا . عندهم المنطق السليم فى الرد الذى يجعلنا نحترم آراءهم وتفكيرهم الناضج المبكر . مثلا حدث لنا فصل منذ يومين . تحبى أرويه لك ؟

● **اتفضلى !**

ـ كنا فى احد الكازينوهات فى مصر الجديدة وكان أولادى يلعبون فى الكراسى . ومر الجرسون فنهرهم عن فعل ذلك قائلا : وبعدين لما الكرسى يتكسر. فرد عليه ابنى الصغير قائلا « لا الكرسى مش هيتكسر لاننا بنلعب مش بنتخانق » . ولما أصر الجرسون على رايه قال له ابنى مرة اخرى : الكرسى مش هيتكسر يعنى مش حيتكسر لانه حديد .. هو الحديد بيتكسر ! وكانت مفاجأة لنا جميعا فعمره ثلاث سنوات فقط.

● **ما هى الامنيات التى تجول بخاطرك الان ؟ هل لها لون آخر عن ذى قبل ؟**

ـ أمنياتى لم تتغير منذ قررت الزواج المبكر وانجاب الاطفال .. ان ارى اولادى قد كبروا وتحققت امنياتهم .. الكبير ضابط فى الصواريخ والثانى ضابط مهندس ..

زينب حسن

سهير بين ولديها ، انها لم تعمل الا بعد أن كبرا ، وهي تقـول عنهما : صحيح ، صدق اللى قال جيـل تليفـزيونجي ...



مجتمع الفن

- سعاد حسنى تستعد للزواج من منتج كبير !
- شريفة فاضل .. تغنى بالعربية فى تشيكوسلوفاكيا !
- إيمان ذو الفقار .. هل تصبح نجمة جديدة ؟
- إيڤون تعد فستان الزفاف لزيزى البدراوى .
- من هى صاحبة أجمل شعر فى الوسط الفنى ؟

سعاد . .سوف تتزوج قريبا !



● **محمود رضا** سيعيد تقديم رقصات قديمة لفرقة رضا بناء على طلب الجمهور .. سيعد ملابس جديدة لهذه الرقصات تشرف على تصميمها وتنفيذها والدة فريدة فهمى

● **ماهر العطار** يفكر فى النزول الى ميدان الانتاج السينمائى بعد ان نسيه المنتجون والمخرجون .. ماهر يملك ثلاث شقق مفروشة يؤجرها لبعض العائلات العربية التى تزور القاهرة فى الصيف ويخصص حصيلة الايجار للانتاج السينمائى

● **فايزة احمد** تصل الى القاهرة فى الاسبوع القادم عائدة من لبنان بعد ان قضت هناك شهرا مع زوجها محمد سلطان وابنيهما التوأمين ، عدلت فايزة عن السفر الى سويسرا للعلاج

● **يوسف السباعى** كان يتردد طوال شهر اغسطس على بلاج ستانلى بالاسكندرية ومعه مجموعة من الكتب

● **احمد بدرخان** رفض نصيحة الاطباء بقضاء فصل الصيف بعيدا عن حرارة الجو فى القاهرة حرصا على صحته ، واضطر للبقاء ليبدأ العمل فى فيلم سيد درويش باستوديو الاهرام

● **فؤاد المهندس** وشويكار اختفيا من جميع الاوساط وهربا من الاصدقاء لمدة اسبوع اجازة قضياه فى بلاج العجمى

● **شفيق نور الدين** انتهى من بناء منزل يقيم فيه مع اسرته . شفيق ظل يسكن فى شقة صغيرة **بالايجار** طوال حياته الفنية .

● **حسن فايق** نصحه الاطباء بالالتحاق بمركز التأهيل المهنى لاجراء بعض التمرينات التى تساعده على المشى .

● **المرحوم محمد صلاح الدين** الاستاذ بمعهد الموسيقى العالى وعضو معهد الموسيقى العربية سيحتفل الموسيقيون بمرور اربعين يوما على وفاته باقامة حفلة تأبين له فى قاعة المعهد .

● **نادية لطفى** تقيم الان بالفيلا التى استأجرتها فوق عمارة بجاردن سيتى .

● **حرم المرحوم كامل الخلعى** أصبح لها معاش شهرى من صندوق رعاية الفنانين واسرهم .

● **عبد المنعم مدبولى** اشترى بيجامة رجالى ببنطلون شورت ولما ارتداها فى منزله أثار ضحكات أولاده فخلعها فورا وقرر ان يستخدمها فى ادواره المسرحية والسينمائية .

● **يوسف الحطاب** عاد من اجازته السنوية الى عمله بالاذاعة . هذه اول اجازة كاملة يقضيها يوسف الحطاب بعيدا عن عمله الاذاعى .

● **محمود ذو الفقار** رفض عرضا بظهور ابنته ايمان فى السينما . وجهة نظر محمود أن تتفرغ ابنته لدراستها فقط لم تختار الطريق الذى يعجبها . .

● **محمد عبد المطلب** سافر فى صباح احد ايام الاسبوع الماضى الى الاسكندرية لزيارة صديقه أبو السعود الابيارى وعاد فى نفس اليوم بعد أن قضى ساعتين هناك .

● **ميمى شكيب** ظهرت على بلاج ميامى مع حفيدتيها .. اكتفت ميمى بالجلوس على رمال الشاطىء لمراقبة الحفيدتين اثناء السباحة .



شريفة ماهر .. وفستان جديد للسهرة

● **رجاء يوسف** سقطت من فوق خشبة المسرح القومى بالاسكندرية امام المتفرجين مغشيا عليها ونقلت فورا بالطائرة الى مستشفى الشبراويشى بالقاهرة وتولى الدكتور عباس الشربينى علاجها ..

● **فريد شوقى** سيقضى شهر ديسمبر فى لبنان لتصوير فيلم (مذكرات بافانوفا) لحساب شركة الانتاج العالمى المشترك .

● **سامية جمال** اهدت احدى الراقصات الناشئات مجموعة من اسطوانات الرقص التى كانت ترقص عليها وكلها من موسيقى فريد الاطرش ..

● **عبد الوهاب محمد** مؤلف الاغانى أختفى شهرا عن اصدقائه ثم ظهر اخيرا وعرف انه كان مشغولا بكتابة أغنية جديدة لام كلثوم ..

● **نادى** الممثلين يغلق ابوابه بعد العاشرة مساء بسبب عدم وجود رواد من اعضائه ..

● **شريفة فاضل** قضت أسبوعا فى لبنان وستعود هذا الاسبوع لتستعد للسفر الى تشيكوسلوفاكيا للغناء هناك ..

● **سهير زكى** تفكر فى استخدام أحد مدرسى التمثيل والالقاء لتتزود بدروس جديدة فى الالقاء والتمثيل .

● **زوزو شكيب** شفيت من الكسر الذى إصاب ساقها اثر سقوطها وعادت للعمل بمسارح التليفزيون .

● **عماد حمدى** تلقى دعوة من بعض هواة صيد السمك ليشترك معهم فى مسابقة صيد الاسماك بالبحر الاحمر ..

● **محمد سالم** مخرج التليفزيون استأجر فيلا فوق سطح فندق سميراميس بايجار رمزى لتصوير بعض مناظر فيلم «النهاية السعيدة» الذى اشترك به فى مهرجان التليفزيون ، ولما انتهى التصوير فكر محمد سالم فى استئجار هذه الفيلا للاستجمام ولما عرف ان ايجارها اليومى ٢٥ جنيها للنوم فقط عدل فورا عن فكرة الاستجمام .

● **صبحى فرحات** موزع الافلام سافر الى لبنان لبعض اعماله الفنية . وبقيت زبيدة ثروت زوجته فى الاسكندرية مع اسرتها .

● **زيزى البدراوى** سترتدى ليلة زفافها فستانا من تصميم اجفون ماضى وسيكون ابرز ما فى الفستان الطرحة التل والتاج المصنوع من الفل والياسمين

● **عبد العزيز محمود** يسافر فى الاسبوع القادم الى لندن لزيارة ابنه الاكبر حشمت الطالب بجامعة كمبريدج

● **يوافق** يوم الخميس القادم ٩ سبتمبر الذكرى السادسة عشرة لوفاة المرحوم أحمد سالم .

● **فطين عبد الوهاب** واحمد رمزى قضيا السهرة فى الاريزونا التقت بهما نجوى فؤاد واصرت على ان تكون الداعية ولكن فطين رفض الدعوة باصرار . اصدقاء رمزى يقولون انه يتعلم الاسبانية على ايدى بعض راقصات احد ملاهى الهرم

● **يحيى ابراهيم** المنتج السينمائى سافر الى الكويت ولبنان لتسويق بعض الافلام العربية .

● **تحية كاريوكا** ذهبت الى بلاج المعمورة بالبنطلون والنظارة الطبية وفوجئت برواد البلاج يصفقون لها وينادونها باسم شفيقة القبطية .

● **آمال فهمى** مديرة اذاعة الشرق الاوسط لم تحصل على اجازتها السنوية ولكنها انتهزت فرصة « الويك اند » فى الاسبوع الماضى وسافرت الى الاسكندرية لمدة ٢٤ ساعة

● **امينة رزق** الممثلة الوحيدة التى تواظب على زيارة قبر المرحوم حسين رياض اسبوعيا .

● **سميرة احمد** اشترت نجفة تضاء بالشموع و(كلوب) لتستخدمهما فى حالة انقطاع التيار الكهربائى عن منزلها ..

● **هند رستم** . عرض عليها كوافير أن يعد لها تسريحة جديدة يدخل بها مسابقة تسريحات السيدات ، لان شعرها يعتبر أجمل شعر بين الفنانات . لم تبت هند فى العرض . آخر اخبارها ، أنها استأجرت سائقا لسيارتها ، وكانت تسوق قبل ذلك بنفسها . السبب هو تأثير أضواء الاستوديوهات على أعصابها .

● **سعاد حسنى** تنتظر انتهاء فترة الحداد على شقيقتها المرحومة صباح لتعلن خطبتها على منتج سينمائى شاب اقترن اسمه بعدد كبير من الافلام الناجحة فى القطاعين الخاص والعام .

● **شريفة ماهر** ، اشترت فستانا للسهرة ثمنه ١٥٠ جنيها . ابرز ما فى الفستان ، الرسوم الغريبة والالوان الزاهية التى تجمع بين الاصفر والاخضر والبنفسجى والازرق ...

رجل الشارع يقول

● عاد رجل الشارع هذا الاسبوع من رحلة طويلة استغرقت اكثر من ستة اشهر ، زار فيها دولا عديدة فى شرق وجنوب اسيا . والذين يزورون بلادا غير مصر ، يرون كيف تتعلق الشعوب بشعب مصر ، الذى خلق على ضفاف النيل ، اعظم مدنية عرفها التاريخ

● وعندما يعود الواحد منا من رحلة طويلة خارج الديار، يستطيع ان يلمح ما يحدث من تغيرات فى بلدنا ، وخاصة فى دنياه الفنية . وأبادر فاقول اننى صدمت عندما عدت ووجدت ضجة قائمة حول تقييم ممثلاتنا وممثلينا . هذه سبعة الاف ، وتلك خمسة ، وثالث اربعة وهكذا . فى الفيلم الواحد . وصدمت اكثر فاكثر عندما قرأت ان احدى ممثلاتنا قد قررت ان ترفع اجرها الى ثلاثة الاف جنيه فى الفيلم ، وهى التى لم يمض على اشتغالها بالفن اكثر من ثلاث سنوات . وعدت الى الوراء اكثر من شهر واحد فقط ، كنت فيه مجتمعا بالمشرفين على السينما والمسرح فى الصين الشعبية وسمعت منهم ان كبار الفنانين فى الصين الشعبية عندما رأوا انهم يتناولون اجورا عالية تزيد عن مرتبات الوزراء وزعماء الدولة ، طالبوا بتخفيض مرتباتهم الى مستوى الموظفين الحكوميين العاديين . لقد كان هؤلاء منذ ثلاثة اشهر يتناول الواحد منهم ٢٠٠٠ بوان فى الشهر ، بينما أعلى مرتب فى الدولة لايزيد عن ٢٠٠ بوان فى الشهر ، والجنيه يعادل ثمانية بوانات . وتنوى الدولة ان تحقق رغبتهم - رغم القمم الفنية - فتعطيهم من ٤٠٠ بوان الى ٥٠٠ بوان . ولست بهذا المثل اطالب بان يعطى فنانونا مثل هذه الاجور . ولكننى اقول ان الاعتماد على الاسم فى تقدير اجر عمل خاطىء . وانما يجب ان يكون التقدير على اساس العمل ، وليس على أساس شخصى . ثم ان رفع هذه الاجور الى مثل هذا المستوى يضاعف من اعباء الفيلم ، ويجعل ثمن التذكرة يرتفع ، مما يحول بين افراد الشعب العاديين ، وبين التمتع بالسينما كأداة ترفيه وتوجيه واصلاح !!

● سألونى فى فيتنام عن اهم الافلام العربية التى عالجت قضية فلسطين والتى تصلح للعرض فى الخارج . واصابنى الكسوف فلم يعلق بذهنى فيلم واحد ووعدت بالاجابة بعد عودتى . هل من يساعدنى فى اعطاء جواب مشرف!

● اللفته الاذاعية التى قدمتها الاذاعية الناجحة امال فهمى فى برنامج على الناصية فى الاسبوع الماضى ، وهى حديثها مع طفلة لم تنجح فى الامتحان ، تستحق عليها امال التهنئة. اننا نهتم بالناجحين دائما ، ولا نتهم بالاسباب التى تؤدى الى عدم النجاح ، وهذا نقص فى اذاعاتنا !

● كلما قابلت يوسف الحطاب، وددت لو اختقه ، لان عمله الادارى حجب عنا يوسف الفنان. اقول هذا بمناسبة سماعى لايوب المصرى للمرة الاخيرة . انا لم اقابل يوسف بعد عودتى

صبرى ابو المجد

ترويض النمرة .. فى المسرح العالمى

بقلم كمال عيد

فى عام ١٥٩٦ كتب شيكسبير « ترويض النمرة » فى خمسة فصول وقد قدمها المسرح العالمى فى ثلاثة فصول فوافق بذلك التقسيم الحديث لمسرحيات شيكسبير . والمسرحية بها ١١ دورا للرجال و ٣ أدوار للنساء بجوار الادوار الثانوية. والمعروف ان شيكسبير قد استقى اصل القصة من مؤلف مجهول كان قد كتبها قبل ظهور المسرحية وطبعها سنة ١٥٩٤ ثم لعبت فيها عبقرية شيكسبير لتخرجها لنا عملا باقيا . وظهرت طبعته الجديدة للمسرحية فى عام ١٦٢٣ ..

● المسرحية نصا ..

المسرحية فى بدايتها تشبه الى حد كبير مسرحية « كوميديا الاخطاء » لنفس المؤلف والمسرحية تحتوى على وجهين . الوجه الساخر الماجن ، والاخر وهو يحكى قصة حب بيانكا الشقيقة الصغرى . وهذا الوجه الثانى لم يرد ضمن القصة الاولى التى اخذ عنها شيكسبير والمرجح تبريرا لذلك ان شيكسبير قد استوحى قصة الحب والعلاقات فى المسرحية من الجو العاطفى الايطالى الساخن حيث تدور الاحداث التى كانت عادة ما تغلف مسرحياته كما حدث فى « روميو وجولييت » . وهناك رأى بأن المسرحية لم تعط ابعادها لان الوجهين الساخر والعاطفى غير متقاربين ولا يمكن امساك الخيطين وضمهما فى خط واحد وهو خطأ كما قالوا فى تكنيك الكتابة عن شيكسبير ..

● تكنيك الكتابة ..

الوجه الساخر يمثل السؤال الابدى كيف يمكن ترويض نمرة شرسة لتصبح زوجة صالحة ؟.. والمسرحية لذلك تتمتع بسيكولوجية خاصة تسيطر على تصرفات بعض شخصياتها ، ولذلك رسم شيكسبير شخصية كاتارينا فى قسوة شاذة حتى يمكن للجمهور أن يتقبل زئير بترشيو وعناده وصلابته ..

ويستمر شيكسبير فى طريق الكتابة دون ابطاء للشخصيات خاصة فى شخصية بترشيو فلا يجعله يهدأ أو يتهاون ، بل على العكس يتمادى ويرغى ويزبد ويؤكد ذلك حواره الذى ينبىء عن سبب قدومه .. الا وهو البحث عن المال ، رغم ثرائه . والمسرحية وفنية الكتابة فيها يعكس على الشخصيتين الرئيسيتين بترشيو وكاتارينا ملامح خاصة فاذا كان أحدهما اقوى صاح الاخر منافسا . لكنه مع ذلك لم يهمل بقية الشخصيات ولكنه اعتنى بها اعتناء كبيرا ..

● الديكور المسرحى .. والملابس ..

الديكور الذى أقامته المهندسة منى البارودى عظيم للغاية وألوانه متناسقة وواضح جهد المخرج نور الدمرداش فى الاشراف على تصميم الديكور وكان موافقا لروح العصر من ناحية المعمار وطرزه ، وكانت الحركة تستغل اتساع مسرح الجمهورية أحسن استغلال .. غير أن الملابس المسرحية وهى صورة مكملة للاطار الفنى لم تكن بالتصميم التاريخى الذى تتطلبه المسرحية فرأينا ملابس بعض الخدم تأخذ الشكل الامريكى وبعضها تأخذ شكلا روسيا ، وكان ظهور الكومبارس على المسرح قرب نهاية المسرحية وهم يمثلون الشعب رديئا للغاية وفشلت الملابس فى ان تقدم لنا الصورة الصحيحة ، ألم يكن من الاجدر اذا كانت الميزانية لا تسمح ان نستغنى عن نجم لتكمل ملابس مسرحية تسجل علينا وعلى انتاجنا بهذا الخلط المزرى .. ومن المسئول عن هذا التناقض ؟ وهذه امثلة فقط أحذية السيدات فى الفصل الثالث كعب عال بتسعة سنتى ، وكذلك لم تكن موسة فوق الركبة قد ظهرت ، وكذلك كان هناك أمر هام وهو ارتداء الحلى الخاصة بالممثلين فى عرض تاريخى .. ولمن ؟ لشيكسبير .. اننى أطالب المخرج نور الدمرداش بسد هذا النقص قبل تصوير المسرحية تليفزيونيا حرصا على سمعة مسرحنا فى الخارج ، وتقديم المقصر للتحقيق ان وجد.. لقد أساءت الملابس أبلغ اساءة الى مظهر العرض المسرحى وعطلت من درجات نجاحه بالقدر الذى يعادل الجهد المبذول فى الاداء التمثيلى والاخراج والاضاءة المسرحية ، كذلك كان التضارب شديدا ومتعارضا فى الالوان المختارة لها ..



سناء مظهر

● الاخراج والتمثيل ..

وفق المخرج **نور الدمرداش** فى نقل كوميديا شيكسبير من حيث المحافظة على الافكار واحساسه بالهدف العام للنص ومراحل تطوره الا ان ألفاظا صغيرة كان يجب تنقية النص منها او استبدالها كجملة « رأيت شفاها كالعقيق » . والايقاع الذى بدأت به المسرحية كان مناسبا جدا وأحسست به أيضا فى الفصل الثالث .. الا ان الفصل الثانى كان بطىء الايقاع بعض الشىء دون ما سبب .. والتدريب على حركة استقبال الاب بابكستا لابنتيه وتفريقهما عند الشجار لم يكن سليما فقد وضع ممثل الاب غليونه وهو مشعل على الكنبة .. والترديدات التى قام بها بعض الممثلين والشعب فى نهاية المسرحية لم تترك أثرا معينا يضيف شيئا الى النص الشيكسبيرى .. وكاتارينا تسافر مع زوجها بترشيو على حصان بملابس العرس بدون وشاح فى الفصل الثانى أمر غير معقول .. ثم تلبس منديلا على رأسها بدل القبعة وهى ليست روسية فهناك فقط ابتدعت هذه المودة فى لباس الرأس وبعد عصر شيكسبير بمئات السنين.. والملقن الواقف يسار خشبة المسرح ينفث دخان سيجارته أثناء التمثيل فيشارك الدخان فى العرض المسرحى .. وأين رجال المطافىء فى مسرح الجمهورية ؟.. والموسيقى فى بداية المسرحية تتعارض مع لون الكوميديا الخفيفة لشيكسبير ولكن اجزاءها الداخلية كانت مناسبة ولو ان العرف جرى على ان تكون أكثر خفة وسرعة وقصرا فى الجملة الموسيقية ..

والتمثيل بصفة عامة كان على درجة جيدة الا من بعض هنات من الذين لم يحفظوا أدوارهم حتى اليوم الخامس ورغم هذا فالجهود فى التمثيل كانت متضافرة ومنتجة.. **ومثلت سناء مظهر دور الشريرة بكل قوة واستطاع المخرج استغلالها استغلالا طيبا فهى شخصية رئيسية فى النص ، وكان محمد الدفراوى عظيما الا من بعض جمل كان يجب أن تتلون بالصوت أكثر مما بذله خاصة فى المشهد الخاص بالخياط فكان ينبغى المبالغة بعض الشىء ، وبذل مجدى مجاهد جهدا طيبا فى دوره وكان مخلصا متفانيا وعليه التخلص من حماسه فى مواقف لا تستدعى الحماس كالمشهد الاول فكان التدله بدل الحماس أمر واجب . ورشاد عثمان حاز فرصة طيبة اداها باخلاص لولا المحلية الصرفة التى ياخذ بها أدواره فمظهر المحب فى مسرح شيكسبير يفيض رقة وعذوبة وشاعرية ولا ينتمى الى الحسنية ، ومديحة سالم وجه رقيق وشخصية جذابة للسينما أو الشاشة الصغيرة وظلمها نور الدمرداش فى هذه المحاولة فبحكم طبيعة تكوينها وصوتها الرقيق جدا حرام استهلاكها فى المسرح ولذلك لم توفق طوال المسرحية الا فى المشهد الغرامى على الدكة فى الحديقة لرقة المشهد وطبيعته التى توافق طبيعتها ورقتها . وبذل مصطفى القسط جهدا طيبا ..**

حكاية العمر كله ..

بقلم عبد الفتاح الفيشاوى

قامت محاولات عديدة لتحديد جمهور السينما ، الذى يتجه اليه المنتجون بأفلامهم .. واتضح أن الولايات المتحدة وأوربا الغربية تتفق فى أن السواد الاعظم من رواد السينما ينحصر فى المراهقين !.. لان رغبتهم فى مشاهدة الصور المتحركة التى تعكس تجارب أكبر منهم رغبة قوية !

تذكرت هذه الحقيقة .. وأنا أشق طريقى فى الظلام التلمس مقعدى فى دار السينما والزحام شديد .. ودار فى رأسى سؤال .. هل يسير منتجونا فى نفس المخطط الذى رسمه الامريكيون والاوربيون ؟..

والاجابة على السؤال تنبعث من المضمون المشترك الذى يعطى أفلامنا سمات مشتركة ، وتكاد نخرج بحقيقة أننا نختلف عن الامريكيين والاوربيين .. لاننا لانقصر أفلامنا على المراهقين وحدهم .. بل نجنح الى « توليفة » ترضى كل الأذواق بنسب غاية فى التناقض والاضطراب !..

ويبدو ذلك واضحا ـ غاية الوضوح ـ فى أفلامنا الغنائية ، والمفروض فى هذا اللون أن يتجه الى الاسلوب الجمالى بقصد الترفيه الكامل عن المتفرج ... ويتجاوز عن حدود المنطق والواقع فى ايراد الصور وتتابعها وربطها .. لان الانسان لايمارس الغناء فى الحياة اذا ماانفعل !.. ولكننا نأتى بأى قصة .. حتى لو كانت ميلودراما .. ثم نترك السيناريو يسير فى خطوط واقعية .. ونأتى ـ بعد ذلك ـ باقحام الاغنيات .. ونضيف فى حواشى الفيلم ضحكات متنافرة .. تنطقها شخصيات كاريكاتيرية .. فتبدو التمزقات واضحة فى السيناريو .. ويتحول اهتمام الجمهور بالقصة الى استمتاع بالغناء .. ثم يعود للقصة .. ثم الى الغناء !..

وقصة « حكاية العمر كله » تدور حول مطرب مشهور يقضى لياليه فى السهر .. نساء .. وخمر .. ولا يعترف بالحب .. حتى يدفع اليه القدر بابنة أستاذه .. جاءت لتعيش معه بعد أن مات والدها .. ويلعب القدر دورا آخر .. حين يصاب المطرب الكبير بأزمة قلبية نتيجة اسرافه فى حياة الليل .. وترعاه ابنة الاستاذ .. وتعمل على تغيير حياته .. وتكون النتيجة الطبيعية أن يحبها .. ولكنها تحب شقيقه العائد من انجلترا .. وتنتهى الرواية بأن يضحى الفنان الكبير بحبه الكبير ..

والقصة .. فى خطها العام جادة .. والصراع فيها يدور حول تغيير سلوك البطل .. وان كانت الاحداث المحورية تنبعث من القدر ... وعلى الرغم من جدية القصة .. فقد سلك الحوار الطريق الخفيف المرفه .. وخلق لنا شخصيات مرحة مثل مؤلف الرواية ، والصديق منعم ، والدكتور شديد ، بل ان الحوار غطى أحزان الرواية على لسان فريد الاطرش وفاتن حمامة ، فأضفى على الفيلم الطابع الذى أطلق ضحكات الجمهور ، وقربه من طبيعة الافلام الغنائية ...

والسيناريو .. كتبه صاحب القصة .. حلمى حليم .. وبذل جهدا كبيرا فى التوضيح ، ودفعه هذا التوضيح الى مشاهد كثيرة لو حذفت من السيناريو لما أصابه أى نقص .. وأضرب مثلا على ذلك .. اللقطات الاولى أمام المنزل حيث التقى منتجه وليلى فوزى وعبد المنعم ابراهيم .. ثم الانتقال الى شقة فريد .. وكان يمكن حذف اللقطات الاولى .. وكثرة الاتصالات بالتليفون فى الجزء الاول من السيناريو .. والاعتماد على الاركان التى حدت من قدرة الممثلين على الحركة .. وتركيز الكاميرا على فريد الاطرش أثناء الغناء .. يتنافى مع لغة السينما على الرغم من أن كل أغنية لم تتجاوز بضع دقائق .. وكان المفروض أن يتحول « التقطيع » الى رموز قد تكون غير واقعية .. ولكنها تثير عنصر الجمال المطلوب فى الموقف الغنائى ، ولا أتفق مع حلمى حليم فى تصوير (العربة والحصان) فى النزهة .. لان هذه الصورة استهلكت فى كل أفلامنا الغنائية تقريبا .. وليس لها مكان فى حكاية العمر كله ..

وامتياز هذا السيناريو يتركز فى الوضوح الذى طرد عناصر الملل التى تقتل أى عمل فنى

واذا كان الحوار قد خفف من حدة المأساة فى الفيلم ، فان الاخراج التزم بالايقاع السريع .. وساعد على اضفاء اللون المرح .. وكان يومىء الى مواقف الحزن دون أن يسترسل فيها مع الافهام التام .. وهذه حسنة نسجلها للمخرج حلمى حليم .. ولكنا نأخذ عليه هنات ماكان له أن يقع فيها ، وهو المخرج الكبير .. أولها دخول المؤلف متجها الى شقة فريد .. ثم يختفى دون مبرر .. والثوب الذى كانت ترتديه مها صبرى فى بيت فريد غيره فى مينا هاوس مع انها لم تذهب الى منزلها !.. وموقف الطبيب وهو يكتشف مرض فريد .. ثم عودته بعد أسبوع .. غير منطقى .. وغير واقعى .. لان المريض بأزمة قلبية يحتاج الى رعاية دائمة من الطبيب !.. اما اللقطات الخارجية فكانت على مستوى كبير من الكمال ، وساعد على نجاحها توزيع الضوء .. واختيار زوايا التصوير ، وبذل وحيد فريد جهدا مشكورا فى صبغ الفيلم بالطابع الجمالى ، وعملية المونتاج كانت أقل من مستوى الاخراج والتصوير .. وأدى الديكور دوره كاملا ..

والفيلم فيه ثراء من ناحية الغناء والتمثيل

وأدى فريد الاطرش ثلاث أغنيات من تأليف حسين السيد ومرسى جميل عزيز وصالح جودت ، وألحانه فى الفيلم جديدة ، وقد

مشهد من « حكاية العمر » بين فاتن وفريد



وضعهـــــا لتناسب لغة السينما من حيث التوقيت ، والتلوين ، والايقـــاع ، **ولكنه احتفظ بطابعه الذى عاش عليه .. الطـــابع القـــديم الجـــديد .. فانه يستمد جمله الموسيقية من مزاجنا الاصيل ثم يطــوره فى الشكل** .. ولعل أقــرب الاغنيات الى طبيعة السينما تلك التى غناها فى الاوبرا ..

وفاتن حمامة .. فى دور (نادية) الفتـــاة اليتيمة التى تلجأ الى تلميذ أبيهـــا لتعيش عنده .. وتكشف عن شخصية المراهقة التى تعيش مع حب الطفولة .. وتغذيها الروايات التى تصور الرجل القوى الذى يضرب حبيبته فتزداد حبا له !.. وتحمل فى ثنايا شخصيتها **نبرات الخير** فى الفيلم .. انه دور **فاتن حمامة**

وعبد المنعم ابراهيم يمتاز بتعاطف الجمهور معه .. فما أن يظهر على الشاشة حتى تشيع الفرحة .. وتاتى ـ دائما ـ ادوار عبد المنعم ابراهيم كمناطق راحة فى الافـــلام .. فلماذا لا نستغل هذا التعاطف والتجاذب بينه وبين الجمهور لندفع به الى الصف الاول .. ونحمله مسئولية فيلم ؟..

ليلى فوزى .. موقف واحد أسجله لها .. عندما اكتشفت الحقيقـــة وشتمت عبد المنعم ابراهيم ..

مها صبرى .. غنت ، ورقصت ، ومثلت .. فى الربع ساعة الاولى من الفيلم .. ولا أغالى ـ اذا قلت ـ أن أغنية « يا خلق ياهوه .. يا ناس ياهوه » أحسن أغنية لها لحنـــــا وأداء ، وتمثل قمة ، لان فريد الاطـــرش فى هذا اللحن استخرج كل ما فيها من امكانيات .. ويؤسفنا انها أختفت من ميدان الفن بعد هذا النجاح ..

أحمد رمزى .. ظهر فى الجزء الاخير من الفيلم .. شقيق فريد الاطرش العــــائد من انجلترا .. وعلى الرغم من قلة اللقطات التى ظهر فيها ، فقد أدى دور الولد الشقى الذى يحب ، ويمنعه كبرياؤه من أن يســـتجيب بسهولة ، ولعل هذا الدور هو **أصغر أدوار أحمد رمزى على الشاشة ولكنه أحسنها ..** لانه حقق نسبة عالية من التعاون فى كل المواقف .. وانصاته كان أروع من نطقه

***

وهذا الفيلم استغرق انتاجه اكثر من عام .. ووصلت ميزانيته ثلاثة أضـــعاف ميزانية الفيلم العادى .. وظهر بهذا الثراء فى الاسماء والانتاج .. وجمع بين الغناء والتمثيل والمأساة والفكاهة بقصد الوصول الى اكبر مجموعة من الجماهير .. وقد نجح فى هذا كله .. ولكن علينا ان ننطلق الى التحديد .. ونتجه الى الروايات الغنائية دون ان نحملها بذور المأساة، وندفعها الى طريق الترفيه واشاعة المتعة .. عندها لن يتعب المنتج فى توسيع رقعة جمهوره .. لان الناس ـ كل الناس ـ يدخلون السينما أولا وقبل كل شىء للمتعة والترفيه

الموسيقى لا تعيش بدون جمهور

بقلم الدكتورة سمحة الخولى



من المؤكد أن الموسيقى كفن ضرورة للتربية الوجدانية للشـعب . وأعتقـــــد أن مشكلة الموسيقى فى بلدنا تحتاج الى حل جذرى . بمعنى أنه لا نستطيع اليوم أن نطالب الشخص البالغ بتكوين اهتمامات جديدة فى هذا الاتجاه. فقط نستطيع أن نرفع مستوى تذوقه الفنى بتقديم نماذج للموسيقى الجادة على نطـــاق وسائل الاعلام

ومن الغريب أنه ، فى فرنسا ، ومنـــذ مالا يزيد عن ثلاثة أعوام كلفت وزارة الثقافة والارشـــــاد الفرنسية لجنة خاصة بدراسة مشاكل الموسيقى . وفى عام ١٩٦٣ قدمت تلك اللجنة تقريرا شــــاملا . وكانت أول نقطة ناقشتها قرار تلك اللجنة هى النقطة التى نعانى منها ، أيضا ، بشكل حاد . وتتلخص فى عدم وجود تعليم موسيقى فى مرحلة الطفولة .

ومرحلة الطفولة لهـا أقصى أهمية بالنسبة للتربية الموسيقية . دراسة الموسيقى فى هذه السن دراسة جدية تكشف النقـــاب فعلا عن المواهب الموجودة ، والتى تدفن فى أعمـــاق اللاشعور كلمـــا زاد عمر الانسان . المواهب الموسيقية موجودة فى الاطفال بغزارة ، بحيث اذا لم يتحول الطفل الى مولف موســـيقى عبقرى أو عازف ممتاز فلا أقل من أن يصبح مستمعا ممتازا .

ومع ذلك فاذا كانت هذه الشكوى موجودة فى بلد مثل فرنســـا ، بدأ يهتم بالثقـــافة الموسيقية منذ زمن طويل فليس غريبا أن نشكو منها نحن وما زلنا فى نقطة البداية الحقيقية نحو الاهتمام بالمشكلة الموسيقية .

يكمل هذا النقطة بطبيعة الحال العمل على الاستمرار فى اخصاب المواهب التى يكتشفها التعليم الموسيقى خـلال فترة الطفـــولة ، وتعميقها . وبالنسبة للكبار نقـدم ما نسميه بالثقافة الموسيقية ، عن طريق الاستماع .

ومن اللافت للنظر جدا ان جمهور مستمعى الموسيقى اللواقين حتى الان تتكون غالبيته من الاطباء والمهندسين . ونادرا ما نسمع عن محام يحب الموسيقى أو يستمع اليها . وهذا غريب الا أن الاحصاءات العلمية تؤكده . وكنت فى البداية أظن أن العكس هو الصحيح . ولست أدرى تفسيرا دقيقا لهذه الظاهرة .

والموسيقى التى أتكلم عنها ليست بالضرورة موسيقى غربية . فلست أومن بالتفرقة بين الموسيقى الشرقية والغـــربية . مصقولة أم بسيطة . هناك أفراد تخاطب وجدانهم الموسيقى البسيطة ، وآخرون لا يشـــعرون بالشبع الوجدانى الا عن طريق الاستماع الى موسيقى مصقولة . كل حسب درجة ثقافته الموسيقية

ولكن اليوم ، فى القرن العشرين ، نجد أن هناك تقاربا غير عادى وتفاهما عالميا من حيث لغة الموسيقى . ولكن فى اللغة الواحدة عادة نجد لهجات كثيرة محلية . ومع ذلك فان وجود هذه اللهجات المختلفة فى اللغة الموسيقية لا يرسم فروقا حادة مثلما قد يحدث داخل اللغـــة الواحدة . بالنسبة للموسيقى يحدد الوجدان اللهجة التى تطبعها التجـــــربة النفسية والاحساس الاصيل وليس طريقـة الاستعمال هما اللذان يؤديان الى استخدام هذه اللغة الفنية على أساس علمى مستنير .

فاذا وجدت التجــربة النفسية الناضجة الى جانب الدراسة والعلم اســـتطاع المؤلف الموسيقى أن يعبر بأى اللهجـات تعبيرا عميقا مستنيرا يصل الى وجدان المستمع .

ولهذا يجب على الموســـيقيين المصريين أن يعايشوا مشاكل مجتمعنا ، بالاضافة الى وعى أجتماعى عميق بالدور الذى تلعبــه الموسيقى فى هذا المجتمع الذى يتطلع الى تغيير ماضيه تغييرا جذريا . فلا يتأثرون برواسب الماضى . ولست أقصد التراث الموسيقى الذى يجب أن نحتفظ به انما أقصد معـــوقات الماضى التى تحول دون تسامى التجربة الموسيقية الجديدة عن طريق اللهجة المحلية الخاصة بنا .

والموسيقى ليست مجرد حرفة لا تحتاج الى موهبة كما ينظر اليها البعض ، هذه النظرة التى تدفعهم الى محاولة ممارستها دون أى اعداد . هذه النظرة أبعد ما تكون عن مفهوم الفن .

وفى مجتمعنا لا تزال الصـــلة مفقودة بين الموسيقيين الدارسين الذين يحاولون الوصول الى مســـــتوى فنى ناضج وبين جمهـــور المستمعين . وليس هـذا بسبب وجـــود عيوب فى هؤلاء الموســـيقيين أو فى محاولاتهم الفنية . انمـــا العيب فى سياسة التنظيم الموسيقى بالبلد .

الموسيقى التى يؤلفها الموسيقيون الدارسون يجب أن يشجعها المسئولون فى وسائل الاعلام. فتسجل تليفزيونيا واذاعيا وعلى اسطوانات وتذاع على فترات متقاربة حتى نزيل الستار بينهم وبين أفراد الجمهور ، ونفتـــــح امام المستمع العادى آفاقا واسعة ناضـــجة . ان الموسيقى لايجوز ان تعيش بمعزل عن الجمهور

بنات نفيسة الغمراوى .. فى الأغلال

بقلم صوفى عبدالله

برنامج الفنون الشعبية من أهم البرامج بالنسبة لأمة تتمسك نهضتها بجذورها الاصيلة فى ضمير الشعب ووجدانه ، وترد كل شىء الى هذا الوجدان . ومن الفن الشعبى الاصيل تبدأ « تشكيلات »جديدة وتلوينات وتنويعات. فالفن الشعبى هو نقطة الانطلاق الى آفاق واسعة . وشجرة الفن القومى الاصيل جذورها دائما فى أرض الفن الشعبى الخصبة ، ومنها بذرته ... مهما ضربت فروع الفن المبتكر – فى اليوم والغد – فى سماوات عالية ... ومهما استعارت من أقطار بعيدة وسائل « التطعيم » التى تتنوع بها الازهار والثمار تنوعا يثرى مجدنا القومى ، ويثرى تراث الانسانية كله.

والحق ان هذا البرنامج الذى تشرف عليه السيدة الذكية الجادة المجدة « سميرة الكيلانى » عنصر من أهم عناصر تليفزيوننا العربى وأكثرها جدية واخلاصا ..

مواويل المداحين ... من كان سيسمع بها من هؤلاء ؟ و « الملاعيب » التى هى أصل التمثيل البعيد ، والوان الاداء التشكيلى والتعبيرى التى أوشكت أن تندثر ... كل هذا ثروة ضخمة مدفونة أو كادت تدفن بالنسبة لسكان المدن من الجيل الجديد على الخصوص ..

برنامج جيد ، ومعظم حلقاته ناجحة مثمرة .. ولا يقلل من هذا ولا ينفيه ، ان بعض الحلقات كانت تحتاج الى تجويد أكثر ، وعناية أشد ، حتى ترتفع لمستوى الحلقات الاخرى الجيده ..

وقد لفت نظرى أخيرا برنامج الفنون الشعبية الذى قدمته المذيعة فوزية محمد على ، واخرجه شوقى جمعة ، عن الرقص الشعبى .. وكانت نجمته السيدة نفيسة الغمراوى وتلميذاتها فى معهد التربية الرياضية للمعلمات بالجزيرة ..

وقدمت هذه الحلقة رقصات من نزلة السمان والاردن والعريش والنوبة وسيوة ..

فالبرنامج اذن ليس برنامجا تسجيليا يقوم به الراقصون الشعبيون الاصليون من اهالى هذه المناطق ، ولم يتم تصويره « على الطبيعة » فى هذه المناطق . وانما هى « تطبيقات » « وتنويعات » دراسية على اساس بحوث قامت بها تلميذات المعهد لهذه البيئات ورقصاتها ، باشراف بعض المعيدات .

والغرض من البرنامج اذن هو « بيان دراسى » لتفصيلات الرقصات وخصائصها فى الحركة الفردية والجماعية ، بمصاحبة تسجيلات للموسيقى الاصلية لهذه المناطق ، ولذا كانت الموسيقى – على حد تعبير السيدة نفيسة الغمراوى – (بعبلها) أى كما هى بدون تغيير – وهو عذر مفهوم .. وقد نعتبره من بعض الوجوه مزية علمية فى هذه المرحلة ، الى ان تتم التنقية الفنية للموسيقى وتسجيل نوتاتها بطريقة علمية مدروسة ..

ولكن هذا العذر لا يمكن ان ينهض بالنسبة للحركات نفسها . فقد ادركت عميدة المعهد الغرض من هذا « البيان العملى الدراسى »



سميرة الكيلانى — نفيسة الغمراوى

دفاع .. عن الآباء والأبناء

جاءنا من المخرج احمد فؤاد أبو القمصان الرد التالى على نقد صوفى عبدالله برنامجه التليفزيونى « أباء .. وأبناء » :

تعودنا أن يكون النقد موضوعيا يتحرى الدقة فى اختيار الالفاظ حتى لا ينقلب الى سب ومهاترات. ومما يؤسف له أن بدأت الكاتبة كلمتها بنقض مبادىء النقد وأحب أن أوضح ما يلى :

« آباء .. وأبناء » .. من أنجح البرامج التى تقدم فى التليفزيون وحاز على مرتبة الامتياز فى جميع الاستفتاءات التى أجريت .

وهناك مجموعة ممتازة من كتاب علم النفس والتربية فى الجامعات المصرية تشترك فى وضع التخطيط العلمى لهذا البرنامج باشراف الدكتور عميد كلية التربية .

وهناك مجموعة ممتازة من كتاب السيناريو المتخصصين تقوم بمناقشة الافكار التى تتناولها المواد العلمية ثم تتفق على الخطوط العامة للسيناريو ثم تقوم اللجنة الفنية العلمية بمراجعة السيناريو بعد اعداده فى صورته النهائية ونقده قبل البدء فى تنفيذه

بدأت الكاتبة تهاجم بلا لين ولا هوادة واضع المادة العلمية وهو أستاذ متخصص وضمنت كلامها جملا اعتراضية يقصد منها السخرية ترى لماذا تهاجم هذا الاستاذ الدكتور فى التربية وليس علم النفس كما أعلنت الكاتبة وأكدت ذلك العيب ! فى المادة العلمية التى للاسف لم تطلع عليها وليست متخصصة فيها حتى تستطيع أن تقرر صلاحيتها من عدمه !! ثم كيف تقول الكاتبة ان العظة الحسنة ليست من العلم فى شىء والدين نفسه عظة حسنة .. انها تقول أنها بديهة من البديهيات التى لا يجهلها الانسان حتى من لم يسعده الحظ بالتردد على مدارس محو الامية !! ومن قال ان العلم يرتكز على الاحاجى والرموز ولا يحتاج الى البديهيات ؟.

ولعل الكاتبة تسلم معنا بأن اعداد تمثيلية عامة للتليفزيون أمر يتطلب مجهودا ومهارة لصعوبة ومتطلبات هذه الوسيلة من وسائل الاتصال بالجماهير وتحتاج البرامج الخاصة ذات القالب الدرامى جهدا أكبر حتى تحقق الغرض بطريق غير مباشر

وفى تناول الكاتبة لعمل المخرج .. وعدم استباحتها له عذرا فى أختيار ممثلين نعف عن ذكر الصفات التى وصفتهم بها فمع أسفنا الشديد نثبت جهلها بأسماء الشخصيات التى وردت فى التمثيلية فصاحب المشكلة اسمه عصام وليس عاطف؟ كما لم تتناول التمثيلية صاحب المشكلة فى فترة الشباب ثم الشيخوخة كما ادعت وانما تناولت التمثيلية صاحب المشكلة فى مرحلة المراهقة المبكرة وتتبعته الى ان تخطى هذه المرحلة . أما عن اختيار الممثلين فتقوم به لجنة توزيع الادوار وليس المخرج ..

ان التمثيلية التى تستغرق نصف ساعة يستمر الاعداد لها فى مراقبة التمثيليات مثلا أربعة أسابيع وتسجل فى يومين مع توافر الامكانيات الفنية والهندسية بينما تستغرق نفس التمثيلية فترة اعداد ثلاثة أيام وتسجل فى نصف يوم

فحرصت على اداء الطالبات لهذه الرقصات بملابس التمرين لا بالجلابيب الوطنيـــة . والسبب منطقى جداً ، وهو اتاحة الفرصة لاظهار حركات الساقين والقدمين بحيث تبدو الفروق بين حركات وخصائص كل رقصـــة واضحة للمشاهدين على الشاشة الصغيرة ..

هذا منطقى جدا كما قلت ، ولكنه للاسف لم يؤد الغرض المطلوب !

فالله وحده هو الذى يعلم هل استطاعت الطالبات توضيح هذه الخصائص المميزة لكل رقصة على حدة باقدامهن وسيقانهن أم لا ! لان المخرج - سامحه الله ! - كان يسلط الكاميرا على الرأس والصدر معظم الوقت ، والاوقات القليلة التى سلط فيها الكاميرا على الساقين كانت الاقدام فيها لا تقوم بنشـــاط ينطبق عليه كلام السـيدة نفيسة الغمراوى ، من ان حركة « مشط القدم .. أو .. الكعب » هى الاساس المميز لطريقة الرقص فى هـــذه البيئة المعينة !

وحركات المجموعات - وهى بطبيعتها لاتظهر الخصائص المميزة والتفصيلات - كانت متشابهة فى جميع الرقصات تقريبا . لاتبرز اللون المحلى لكل منها .. وهى حركات جماعية فيها رشاقة لا تنكر ، ولكنها بعيدة غالبا عن الاصل المحلى .. وقد بررت العميدة ذلك بأنهـــا تنويعات مقصودة لمنع الرتابة والملل ، ولكنها فى الوقت نفسه قتلت اللون المميز الاصلى !

ورقصات الاولاد عموما كانت اجمل . اما البنات فكن اشبه بالمقيدات .

مع ضآلة الامكانيات ومع ذلك فنحن نوفق الى تقديم أعمالنا بصـــورة مشرفة ولو أنها ليست الصـــورة الكاملة التي نحرص على بلوغها .. ولم نقل أبدا أننا قدمنا تمثيلية كتب السـيناريو لها العبقرى « تراداش » صاحب « من هنا والى الابد » و « ديزيريه » ولم ندع ان التمثيلية هى « الكترا » للمخرج العظيم كوكايانس أو « فيدرا » أو « أبدا .. الاحد » للمخـــرج الكبير جول داسان .

واخيرا فنحن ندعو الكاتبـــة لتعيش معنا تجربة حلقة واحدة من « آباء .. وابناء » وانى لمتاكد انها ستقتنع وتعترف بخطئها ثم تقدم وردة للعاملين فى هذا البرنامج فى اخلاص وصمت بدلا من القاء الحجارة عليهم ..

أحمد فؤاد أبو القمصان

أغانينا .. بين اليأس والابتســـام

بقلم يوسف بدروس

قرأت الـكلمة الطيبـة التى كتبها الاستاذ صالح جودت عن ديوان « من القلب » ومع تقديرى لمشاعره الرقيقة .. الا أننى كنت أفضل أن لو كان النقد موضوعيا .. كان الاجدر أن يرى الواضح الملموس فى هذا الديوان .. وهو هدفى الذى أرمى اليه دائما للترقى بأدب الاغنية .. ان بعض الاغانى المنتشرة بيننا تـكاد تكون صـــورة مكررة من الشـكوى والحرمان .. بينما العاطفة متعددة الجوانب .. فدمع وابتسام .. وفراق ولقاء .. ويأس وأمل .. ولهذا عنيت دائما ان اوجد الامل فى الحب .. وفى النهاية السعيدة .. والفرحة بالحياة .. والاستمتاع بمظـــاهر الطبيعة الفاتنة .. فالطبيعة من خير ما يزكى خيـــال الـكاتب .. وأعجب كيف يغفلها بعض كاتبى الاغنية .. ولهذا أميل الى أن أوجد فى الكثير من الاغانى لمسة من يد الطبيعة الحانية ..

ومن أكبر النقائص التى تشين الاغنية .. وتجعلها مكروهة الى النفس انها باعثة على السأم والسخط .. وماقد نراه فيها من الحاح فى الشكوى وتغال فى البكاء .. كأن حياة كاتب الاغنية قد خلت الا من اليأس والاسى .. وكأن قلبه لم يخفق يوما الا بغير الحزن والشجن ..

ان تلك الاغانى لا تصور الا حالة نفسية واحدة .. فلا تحكى الا شقاء الصد وعذاب الهجر .. واعجب لشاعر لم تكن حيـــاته الا سلسلة متصلة من الشكاوى ولم يعرف قلبه الا الهم والنكد ..

ان الشاعر بطبيعته ميـــال الى الرقة فى القول والى الوفاء فى الحب .. ومن ثم فهو دائما يدلل المرأة ويقـــابل غدرها بالوفاء وجفاءها بالرضاء .. ولـكن ليس من شـــك ان قصة الشاعر مع فاتنته مهما كانت وفاء وعطفا منه وجفاء وغدرا منها .. الا انهـــا متعددة الصور متلونة الاخيلة .. فيهـــا كل يوم جديد وكل آونة حال .. فتارة تعطف يوما بعد قطيعة .. وتارة تقابله بعد فراق .. ومرة يراها باسمة هانئة .. وأخرى عابســـة حزينة .. وحينا تثور نفسه فيرى أن يجفوها وحينا لا يستطيب البعـــاد فيعود اليها .. وغير تلك الحالات كثير .. يختلف فيها القول عن قول آخر .. والخيال عن خيال سواه .. ولقد بكى وشكا كثير من الشعراء والادباء فى مختلف الاداب واللغات .. ولـكنها شكوى فى أسلوب منمق أخاذ فيه تصـــوير جـديد وتعبير رقيق رفيع .. ولا يتسع المجال لتقديم أمثلة عديدة من شعر وغناء شوقى ، ورامى ، وابن الفارض ، والبهاء زهير ، وابن أبى ربيعة ، وكثير عزة ، واسماعيل صبرى ، وناصيف اليازجى ، وابن زيدون .. وفى الانجليزية توماس لودج ، وروبرت بيرنز .. وفى الفرنسية دى موسييه ، واندريه ريفوار .. وغيرهم .. قد يسهر الشاعر الليل ولـكن لا يرضيه ان يصف السهر والسهاد فحسب بل يقرنهما بصورة خيالية جميلة عن الليل



فايدة كامل

ومناجاة البدر وذكرى الحبيب فى معان جديدة مبتكرة . فاذا ما أقبل الصباح المشرق بعث معه حياة باسمة فينظم الاغانى المتفائلة .. حتى اذا ما أقبل الاصيل بجمال الغـــروب وساعات اللقاء .. لا يلبث القلم أن يحفظ أغانى الحنين مع لمسات من الصور الوصفية الفاتنة ..

وأعود الى قول الاستاذ صالح جودت .. عن استردادى لانفاسى أخيرا فأطمئنـــه على ذلك .. بل ان الديوان يشمل قسما كبيرا أسميته « أغنيات جديدة » .. وانى آمل مع ما ســوف يستجد عليها باذن الله ان تجد مجالها الذى أرجوه .. فتبارى .. لا تجارى بعض الاغانى الحالية .. وتجد المؤازرة والاتفاق على مفهوم الاغنية .. كما أراها ان تكون .. جديدة المعنى رفيعة المبنى نبيـلة القصـــد باسمة الود .. ملونة فى بعضـــها بريشـــة الطبيعة الساحرة ..

والا ظلت عندى حبيسة الادراج وبين طيات الـكتب والدواوين ..

وأما قوله عن قناعتى بصغار أهل الغناء بعد فريد ، واسمهان .. فما أظن ان اغانى عبد العزيز محمود ، ولوردكاش « وقد كان يكتب لها كثيرا » ، وفايدة كامل ، وفايزة ، وعادل مأمون ، وكارم محمود ، وغيرهم مما هو مشار اليه فى الديوان .. ما اظن ان اغانى هؤلاء من غناء صغار أهل الغناء ..

مهنة أم محنة ؟!

بقلم : محمد عفيفي وريشة : بهجت عثمان



لعلك تساءلت - يا عزيزى قارىء الكواكب - لماذا لم أكتب لك اى شىء طوال الاشهر الماضية، ولعلك ظننت أننى فصلت ، أو مرضت ، أو مت ، او اى شىء من هذه الاشياء التى تمنع الانسان عن الكتابة . لكن شيئا من ذلك - صدقنى - لم يحدث ، كل ما حدث هو نوبة من الكسل الرهيب ، أو قل من الوخم ، دهمتنى وجعلت من المستحيل على ان أكتب اى شىء بجانب مقالى الاسبوعى فى مجلة المصور . ربما كان ذلك بسبب التعب الذى لقيته فى كتابة التفاحة والجمجمة (فاكرها ؟) ، وربما كان بسبب شىء طفا فجأة من اعماق عقلى الباطن . وسد نفس عقلى الواعى عن العمل . الله أعلم . لو ان كل انسان تمكن من ادراك الدوافع الخفية الكامنة وراء نوباته المختلفة ما كانش حد غلب .

فاذا خيل اليك أننى بهذا الكلام اخوض فى مسائل شخصية لا لزوم لها فأنت غلطان . انما أريد أن اصور لك معاناة الكاتب - أى كاتب - فى سبيل العثور على شىء مفيد يقوله لقارئه ، تلك المعاناة التى تكاد تحول عملية الكتابة من مهنة الى محنة ، والتى لو تمكن الشاب الناشىء من تخيلها لقال أعوذ بالله من هذه مهنة ، ويفضل عليها أى مهنة أخرى ولو كانت شيالا فى محطة مصر .

ففى ذات يوم كنت أنا ذلك الشاب الناشىء المتطلع بشوق ولهفة الى أن يكون كاتبا . اذكر يوما منذ عشرين عاما جلست فيه فى ترام شبرا ، وامامى فتاة حسناء تقرأ مجلة هى فى اغلب

الظن هذه المجلة أو أخت لها ، بأصابع رشيقة تقلب الصفحات وتقرأ، عيناها لسوداوان تعكسان انفعالاتها المختلفة بما تقرأ فى الاسطر وبينها . فهزنى هذا المنظر هزا عنيفا حتى قلت آه يانى ! اه لو كنت أنا ذلك الكاتب الذى تقرأ له هذه الفتاة بهذا الاعجاب . آه لو انفعلت هاتان العينان بمعان كتبتها أنا . وآه لو امتدت هذه الاصابع لكى تجوس بين أفكارى أنا ! هذه والله تكون هى* السعادة التى ما بعدها سعادة أبدا ، أبدا أبدا !

لم أدرك — أنا ذلك الشاب الحالم فى ترام شبرا — أن المقال لكى يصل الى العيون السود يجب أن يكتب أولا .. يجب أن يحمله الكاتب كما تحمل المرأة طفلها طوال اسبوع كامل . توطئه لان يلداه فى ساعات طويلة مليئة بالمعاناة والآلام ، بشرط أن — المقال — لا يصل الى تلك العيون السود الا بعد أن يكون الكاتب قد أصبح فى حالة تجعله لا يفرق — من فرط الاعياء — بين عين سوداء وزرقاء أو أخرى مقروحة عمياء ! فلو أن مارلين مونرو خرجت اليوم من قبرها وجلست لتقرأ هذا المقال لما اهتزت منى شعرة ، حتى ولو رأيتها تضحك معبرة عن اعجابها . ضحكها لن يفعل شيئا سوى أن يجعلنى أنزع بصرى عن ساقيها الى وجهها ، وعينيها الجائلتين بين أفكارى لن تذكرنى الا بشىء واحد ؟ اننى مضطر بعد أيام قليلة الى أن أكتب مقالا آخر !

أسبوعا بعد أسبوع وأنا أحمل وألد ، وأحمل وألد ، حتى ينضب الفكر منى وتغلبنى تلك النوبة من الوخم الرهيب . فيصبر رئيس التحرير على حينا من الزمن ثم يزهق .

— جرى ايه يا أخينا ... انت فاكرها تكية ؟! ما تكتب لنا حاجة يا أستاذ !

أجيبه وانا اتثاءب .. حاضر يا افندم ..

وأتناول القلم شاعرا نحوه بكراهية بالغة — القلم لا رئيس التحرير — واضعه بين أسنانى معضعضا اياه كتلميذ صغير محتاس فى موضوع الانشاء . بل اننى أشد حوسة من ذلك التلميذ ، والسبب فى ذلك واضح بالطبع . التلميذ يقولون له اكتب فى وصف رحلة قمت بها الى القناطر ، أو اعقد مناظرة بين القطار والطائرة ، أو صف مشاعر ولد يتيم فى عيد الام، الى آخر تلك الموضوعات . حقا انها موضوعات تسم البدن ولكنها موضوعات محددة ترسم للتلميذ علامات الطريق . أما أنا فلا يحددون لى أى موضوع ؛ يقولون لى أكتب وخلاص . الموضوع من عندى ، والاسلوب من عندى ، والنكت من عندى ! والاخطاء النحوية من عندى، الشىء الوحيد الذى يقدمونه الى هو الاخطاء المطبعية !

فهى كلمة أوجهها الى كل شاب حالم فى ترام شبرا : لا تحسد كاتبا لان عينا سوداء جالت بين أسطره ففى هذه الاسطر رائحة مريرة من العرق والدموع . قل كان الله فى عون هذا الرجل ، وربنا يصبره على ما بلاه . وعلى العموم ، فى علاقتك بالعيون الحريمى سوداء كانت أم خضراء أم من أى لون ، حاول أن تستلفتها الى أشياء أكثر أهمية — فى معرض العلاقات البشرية — من أفكار سيادتك !

الكواكب

رئيس التحرير
سعد الدين توفيق

المشرف الفنى
حلمى التونى

سكرتير التحرير
وهيب سابا

AL KAWAKEB

No. 736—7-9-1965

مجلة اسبوعية فنية تصدر عن
مؤسسة دار الهلال
١٦ شارع محمد عز العرب — القاهرة ، تليفون « ٢٠٦١٠ »
أسسها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢
أسس الكواكب سنة ١٩٤٩
اميل زيدان وشكرى زيدان

اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السنوى « ٥٢ عددا » فى الجمهورية العربية المتحدة ٣٠٠ قرش صاغ — فى السودان ٢٠٠ قرش سودانى — فى سوريا ولبنان ٢٨ ليرة — فى بلاد اتحاد البريد العربى ٢٥٠ قرشا صاغا — فى الامريكتين ١٠ دولارات — فى سائر انحاء العالم ٣ جنيهات استرلينية . والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : فى الجمهورية العربية المتحدة والسودان بحوالة بريدية — وفى الخارج بشيك مصرفى قابل الصرف فى الجمهورية العربية المتحدة

ثمن النسخة

قطر والبحرين	٢٠ آنة
بنغازى	٧٠ مليما
ليبيا طرابلس	٨٠ مليما
الجزائر	١١٠ فرنكات
المغرب	٩٠ فرنكا

صورة الغلاف
ماجدة
تصوير : محمد صبرى





انجي ديكنسون

نجمة يونيفرسال